الإسهام النسبى للهشاشة النفسية والكفاءة الوالدية كما يدركها الطلاب في التنبؤ بدوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى لدى طلاب كلية التربية بجامعة الزقازيق

د/ وسام محمد جودة خربوش

مدرس علم النفس التربوى

كلية التربية – جامعة الزقازيق

الملخص:

هدف البحث إلى معرفة إمكانية التنبؤ بدوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى من الهشاشة النفسية والكفاءة الوالدية كما يدركها الطلاب لدى طلاب كلية التربية بجامعة الزقازيق، كما سعى إلى الكشف عن الفروق فى دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى تبعًا لمتغيرات النوع، والفرقة الدراسية، ومستوى تعليم الوالدين، وتكونت العينة من (١٥٩٢) طالبًا وطالبة من طلاب الفرقتين الأولى والرابعة بكلية التربية – جامعة الزقازيق، وتم تطبيق مقاييس الهشاشة النفسية والكفاءة الوالدية كما يدركها الطلاب ودوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى (إعداد الباحثة)، وباستخدام اختبار (ت)، وتحليل التباين أحادى الاتجاه، ومعامل الارتباط التتابعى لبيرسون، ونموذج معادلة الانحدار المتعدد، أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في بعدى (الإحساس بالفراغ – الحاجة إلى القبول) لصالح الطلاب الذكور وفقًا للنوع، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية فى بعد الهروب عبر الإنترنت والدرجة الكلية لدوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى وفقًا لمستوى تعليم الوالدين لصالح المستوى المنخفض، بينما لا توجد فروق دالة إحصائية بينهم في أبعاد (الهروب عبر الإنترنت– الحاجة إلى الانتماء والتواصل– الخواء العائلى) والدرجة الكلية لدوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى وفقًا للنوع، وفي أبعاد (الإحساس بالفراغ، والحاجة إلى القبول، والحاجة إلى الانتماء والتواصل، والخواء العائلى) وفقًا لمستوى تعليم الوالدين، كما لا توجد فروق دالة إحصائية بين طلاب الفرقتين الأولى والرابعة بكلية التربية – جامعة الزقازيق في دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى وفقًا للفرقة الدراسية، كما توجد علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين الهشاشة النفسية ودوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى لطلاب الفرقتين الأولى والرابعة بكلية التربية– جامعة الزقازيق، بينما توجد علاقة سالبة دالة إحصائيًا بين الكفاءة الوالدية كما يدركها الطلاب ودوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى، ويمكن التنبؤ بدوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى من الدرجة الكلية للهشاشة النفسية وبعدى الكفاءة الوالدية كما يدركها الطلاب (المساواة في الحقوق والواجبات الوالدية– الرعاية والاهتمام الوالدى) لدى المشاركين في كل البحث.

الكلمات المفتاحية:

الهشاشة النفسية – الكفاءة الوالدية – دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى.

The Relative Contribution of Psychological Fragility and as Perceived by Students in Predicting the Parental Efficiency Motives of Excessive Use of Social Media among Students of the Faculty of Education at Zagazig University

Dr: Wesam Mohamed Goda Kharboush
Educational Psychology Teacher
Faculty of Education- Zagazig University

Abstract: The aim of the research was to find out the Predictability of Motives for Excessive Use of Social Media from Psychological Fragility and Parental Efficiency as Perceived by Students among Students of the Faculty of Education at Zagazig University, and also sought to Reveal Differences in Motives for Excessive use of Social Media depending on the variables of Type, Study Group, and the Level of Education of Parents, The sample consisted of (1592) students – Measures of Psychological Fragility, Parental Efficiency as perceived by students and Motives for Excessive use of social media were applied (The Preparation of the Researcher), and Using the Test (t), Unidirectional Analysis of variance, Pierson's sequential correlation coefficient and the Multiple Regression Equation Model, The Results resulted in the presence of Statistical Function Differences between Males and Females in Dimension (Sense of Emptiness – The need for Admission) in favor of Male Students According to Gender, and the Presence of Statistically Significant Differences in the Distance of Escape via the Internet and the overall Degree of Motives for Excessive Use of Social Media According to the level of Education of the Parents, while There are no Statistical Differences between them in the Dimensions of (Escape via the Internet - The need to Belong and Communicate - Family Emptiness) and the overall Degree of Motives for Excessive Admission Media According to Gender, and in the Dimensions of (Sense of Emptiness, The need for Admission, The need to Belong and Communicate, Family Emptiness) According to the Level of Education of the Parents, as There are no there are Statistical Differences between the Students of the First and Fourth Divisions at the Faculty of Education – There is also a Statistically Significant Positive Correlation between Psychological Fragility and Motives for Excessive use of Social Media for Students of the First and Fourth Divisions at the Faculty of Education-Zagazig University, while there is a Statistically Significant Negative Correlation between Parental Efficiency as perceived by students and Motives for excessive Use of Social Media, and The Motives for Excessive Use of Social Media can be predicted from the Overall Degree of Psychological Fragility and the Dimensions of Parental Competence as perceived by Students (Equality of Parental Rights and Duties - Care and Parental Attention) among the Participants in the entire Study.

Key words: Psychological Fragility – Parental Efficiency -Motives for Excessive Use of Social Media.

المقدمة:

تعتبر المرحلة الجامعية فترة حساسة من النمو النفسى، حيث يواجه الطلاب تحديات وضغوطات داخلية وخارجية متنوعة، فكل مرحلة تتميز بخصائص جسمية ونفسية وفكرية واجتماعية مختلفة عن المرحلة السابقة لها، وفى ظل غياب التوازن النفسى والدعم الكافى قد يلجأ بعض الطلاب إلى سلوكيات تعويضية خاصة في البيئة الرقمية كبديل عن عدم قدرتهم على التكيف مع التحديات والضغوطات التي تواجههم وضعف علاقاتهم الأسرية، لذلك فالتكامل بين الصحة النفسية والدعم الأسرى يوجه هذه المرحلة بشكل صحى ومتزن.

ومن المؤشرات المهمة التي تعكس حالة الصحة النفسية الهشاشة النفسية لدى الطالب التى تشير إلى الضعف النفسى، وعدم قدرة الطالب على التكيف والتعامل الإيجابى مع مشكلاته، وضعف وتدهور علاقاته الاجتماعية، ونقص التنظيم العاطفى لديه، ومع تزايد هذه المشكلات والضغوط النفسية يلازم الطالب الشعور بالقلق والاكتئاب وفقدان الطاقة، وانخفاض جودة الحياة لديه في قدرته على اتخاذ قراراته الخاصة (Salem, Brecht, Ekstrand, Faucette & Nyamathi, 2019, pp. 2-3).

ويبين (Levine, 2004, p. 398) أن الطلاب ذوى الهشاشة النفسية يتأثرون بالأحداث الصادمة ويميلون إلى رد الفعل تجاهها، وحساسون بشكل مباشر للضغوط، لذلك يُفضلون الانسحاب بسرعة عندما يواجهون تجارب حياتية صعبة.

وقد تصل مخاطر الهشاشة النفسية إلى عدم قدرة الطالب على الاعتماد على ذاته بدرجة كبيرة، وانصهار شخصية الطالب الهش نفسيًا في شخصية الفرد الآخر الذى يعتمد عليه، ويلبى احتياجاته النفسية من خلاله، مما تفسد سعادته بكونه ضعيفًا من الداخل منكسرًا نفسيًا، يحزن وينفعل لأتفه الأسباب، وتتغير نفسيته من أي كلمة يتلقاها، ويربط سعادته بالآخرين، ويكثر من شكوى همومه (الحداد، ٢٠١٩، ص. ١٠).

فأصبح الشباب كالزجاج الذى تحطمه أقل الصدمات قوة، وأصبحوا متعلقين بنظرات الآخرين من حولهم يرجون منها الموافقة والتقدير، وأصبحوا يشقون على أنفسهم بأحلام خارج نطاق استطاعتهم لا تمت للواقع بصلة فيرتدوا محبطين مدمرين متذمرين يستشعرون فقدان الاتزان والرضا النفسى، حيث يوصف هؤلاء الأفراد بالفئة الهشة أو المعرضة للخطر، فهم يتسمون بالضعف والهشاشة التي تنذر بانكسار الطالب في أقل موقف بسيط يصيبه بضرر (دنقل، ٢٠٢٢، ص. ٣٣٥).

وأشارت نتائج بحث (عواد، ٢٠٢٣) إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين أبعاد الهشاشة النفسية (الاكتئاب، وضعف إمكانات المواجهة، والمصير النفسى) وإجمالى الكفاءة الوالدية، وهذا ما يشير إلى أن العلاقات الأسرية تعتبر من محددات الهشاشة النفسية، فهى التي تؤسس البناء النفسى للفرد على نحو السواء واللاسواء، وأضافت نتائج بحث (الحجيرى، والشرعة، ٢٠٢٢) أن مستوى الهشاشة النفسية والانصهار الأسرى كانا مرتفعين، ووجود قدرة تنبؤية لكل منهم بالجفاف العاطفى.

كما أظهر كل من (Cheung, Lam & Nagi, 2008, p. 1138)، (Tipple & Smith, 2025) أن الكفاءة الوالدية ضرورية للنمو والتطور المعرفى والنفسى والاجتماعى للطالب وتحقيقه للإنجاز الأكاديمى المطلوب، كما تضمن له القدرة على ضبط النفس واحترام الذات؛ فهى مؤشر إيجابى لجودة العلاقة بين الوالدين والطفل.

ونظرًا إلى أهمية العلاقة بين الهشاشة النفسية والكفاءة الوالدية فقد بينت (عواد، ٢٠٢٣، ص. ١٦٤) أهمية الدعم والمساندة من الأسرة في تخطى الأزمات والضغوطات النفسية، وتكوين السواء النفسى للأبناء، فإساءة المعاملة من جهة الآباء تؤدى إلى ظهور سلوكيات غير توافقية مثل القلق والاكتئاب وضعف الثقة بالنفس، لذا على الآباء مساعدة أبنائهم على مواكبة هذه الضغوطات، وتوفير بيئة ثرية تنمى قدراتهم ومهاراتهم وتحقق ذاتهم، كما أسفرت نتيجة بحث (عيد، ٢٠٢٢) عن وجود علاقة موجبة بين الكفاءة الوالدية والضغوط الأسرية لدى أفراد العينة.

وتوصلت نتائج بحث (Snyder, Li, Brien & Howard, 2015) إلى وجود مشاكل الصراع والانفصال الأسرى ومشاكل صحية ونفسية واجتماعية من الاستخدام المفرط للإنترنت، فقد أدرك طلاب الجامعة أنهم يقضون أكثر من (٢٥) ساعة في الأسبوع على استخدام الإنترنت عن التفاعل داخل علاقاتهم الأسرية في أنشطة غير متعلقة بالدراسة أو العمل البحثى.

وأسفرت نتائج بحث (أبو عرقوب، والخدام،٢٠١٢) إلى وجود علاقة بين الاتصال الشخصى بالأسرة وبالآخرين واستخدام الإنترنت وتأثيره من جهة وعدد ساعات استخدامه من جهة أخرى، بينما أسفرت نتيجة بحث (Weitzman, 2000) عن عدم وجود علاقة بين الأداء الوظيفى للأسرة وإدمان استخدام الإنترنت لدى أفراد العينة.

وهكذا تمكنت مواقع التواصل الاجتماعى أن تكون بديلًا للعلاقات الاجتماعية والأسرية، فأصبح الاستخدام المفرط لها ووجود العديد من أجهزة الإنترنت بالمنزل دور فى تقليل مقدار الوقت الذى تقضيه الأسرة معًا ومدى شعورهم بالتقارب والتواصل، فاقتحام هذه المواقع التكنولوجية للحياة الأسرية جعلها مصدرًا للصراع بين أفراد الأسرة الذين أصبحوا حاضرين جسديًا لكنهم غائبين عن بعضهم نتيجة انغماس كل منهم في عالمه الافتراضى (Snyder etal., 2015, p. 2).

وأشارت نتيجة بحث (Dordevic & Zezelj, 2014) أن السمات النفسية من أقوى المؤشرات الأولية في التنبؤ بالميول الإدمانية لدى مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى لدى أفراد العينة، وهذا ما وضحته نتيجة بحث (عبدالرازق،٢٠٢٠) بأن الشعور بالوحدة النفسية وسمات القلق الاجتماعى (من أبعاد الهشاشة النفسية) ينبأ بإدمان وسائل التواصل الاجتماعى لدى طلبة الجامعة.

ويتفق ذلك أيضًا مع ما توصل إليه بحث كل من(زيدان، ٢٠٠٨)، (Baltaci, 2019)، (الشهرى، والعشرى، ٢٠٢٠) من وجود علاقة ارتباطية موجبة بين إدمان الإنترنت وبين الوحدة النفسية والقلق لدى طالبات الجامعة، ونتيجة بحث (Johnson, 2020) من وجود علاقة ارتباطية بين التفاعل على موقع الإنستجرام وانخفاض الشعور بالوحدة، وركزت نتيجة بحث (Li, Jiang, Yan & Li, 2024) على وجود علاقة موجبة بين الحمل الزائد لمواقع التواصل الاجتماعى وتطور القلق وانخفاض الكفاءة الذاتية الصحية، والتأثير السلبى في التعامل مع الأزمات، كما ركزت نتيجة بحث (Satici, Saricall, Satici & Capan, 2014) على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين إدمان الفيسبوك والهشاشة النفسية، ووُجد أن الهشاشة النفسية متنبئ أساسى لإدمان الفيسبوك.

ووجدت نتيجة بحث (Banyai, Zsila, Kiraly, Maraz, Elekes, Griffiths, Andreassen & Demetrovics, 2017) أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعى أكثر الأنشطة الترفيهية شيوعًا بين المراهقين، ووجود نسبة (٤,٥%) من المراهقين المعرضين لخطر الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى الذين أبلغوا عن انخفاض احترام الذات، وارتفاع أعراض الاكتئاب، وزيادة استخدام مواقع التواصل الاجتماعى.

مشكلة البحث:

فى ضوء ما سبق عرضه تم اشتقاق مشكلة البحث من خلال عمل الباحثة في الميدان الجامعى والملاحظات الشخصية لممارسات طلاب الجامعة واستخدامهم المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى، كما لُوحظ أن لديهم ميول ورغبات قوية لتصفح الإنترنت والدخول إلى المواقع المختلفة بغض النظر عن محتواها، وغيابهم عن المحاضرات بسبب السهر على هذه المواقع، فقد أشارت التقديرات الحالية إلى وجود ما يقرب من (٥) مليارات مستخدم في جميع أنحاء العالم، ومعظمهم من المراهقين والشباب بفحص حساباتهم الإلكترونية يوميًا، مما يدل على سرعة الانتشار المتزايدة لمواقع التواصل الاجتماعى فى جميع المناطق (Benucci, Tonini, Gasale & Fioravanti, 2024, p. 1).

كما وضح (Abu El-fadi, Osman, Salihen & Mohamed, 2024, p. 341) أن مواقع التواصل الاجتماعى في الوقت الحاضر أصبحت جزءًا أساسيًا في الحياة، ففي عام ٢٠٢٢ استخدم حوالى (٤,٦٥) مليار شخص حول العالم منصات التواصل الاجتماعى، وهو ما يمثل حوالى (٥٨,٧) من سكان العالم، كما يعانى (٣٣٠) مليون شخص من الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى في العالم.

وبسبب استقطاب مواقع التواصل الاجتماعى وتنامى اعتماد الشباب عليها، وجدت العديد من البحوث والدراسات مستويات مرتفعة من الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى لدى طلاب الجامعة، وهذا ما أجمعت عنه نتيجة بحث كل من (صباح، والشجيرى، ٢٠١٨)، (الهوارى، ٢٠٢٢)، (الظفيرى، ٢٠٢٣)، كما رأى (العصيمى، ٢٠٠٤، ص. ١٦) أن هناك زيادة مستمرة وإقبال مرتفعًا لأعداد مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى قد يصل استخدامهم لها لدرجة الإدمان.

ومما لاشك أن الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى يؤثر إيجابًا وسلبًا على طلاب الجامعة، فقد أسفرت نتائج بحث كل من (Feng, Wang, Mi, Ren, Wu, Wang, Liu & Wang, 2025)، (Hou, Xiong, Jiang, Song & Wang, 2019)، (Youssef, Ali, Malek & Riaz 2025) أن الإفراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعى يؤدى إلى تشتت انتباه الطلاب، والتأثير على الأداء الأكاديمى للطلاب، كما أسفرت نتيجة بحث (Cao, Masood, Luqman & Ali, 2018) أن الاستخدام المفرط

لمواقع التواصل الاجتماعى وخاصة على الهاتف المحمول يسبب انشغالًا إدراكيًا وعاطفيًا، وتقليل الأداء الأكاديمى لمستخدمى هذه المواقع.

كما استدعى انتباه الباحثة لجوء الكثير من الطلاب للاستشارة النفسية وطلب الدعم النفسى في حل ما يواجهونه من ضغوط وأزمات نفسية، وُوجد عدد غير قليل منهم يعانون من صعوبات ومحن نفسية بسيطة يصفونها بأنها كارثة، فضلًا عن فقدان الثقة في قدرتهم على تخطي هذه الصعوبات بسهولة وتحمل مشقاتها.

وكشف (محمد، ٢٠٢٢، ص. ٤) أن الشباب من أكثر الفئات استخدامًا لمواقع التواصل الاجتماعى لأنهم أكثر تأقلمًا مع التكنولوجيا، فهى مرحلة مهمة في حياة المجتمعات الإنسانية، ولا شك أن الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى يؤثر على صحة الشباب النفسية ويعرضهم لمشاكل ملحوظة.

فقد أرجعت نتائج العديد من البحوث والدراسات ذات الصلة بموضوع البحث الحالى ما يعانيه الشباب الجامعى من استخدامهم المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى إلى مشكلات واضطرابات نفسية تصل إلى الهشاشة النفسية، فقد أوضحت نتيجة بحث كل من (Vidal, Lhaksampa, Miller & Platt, 2020) Zehra, Khan, Rafiq, Ansari & Lqbal, (2023) وجود ارتباط بين الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى من حيث كمية استخدامها، وجودة استخدامها، والجوانب الاجتماعية المرتبطة بها والسلوك النفسى غير الطبيعى وزيادة الاكتئاب والسلوك الانتحاري بين المراهقين.

ففي العصر الحالي أصبحت مواقع التواصل الاجتماعى من الضرورات الحياتية، فدخلت هذه المواقع على الحياة اليومية والاجتماعية مما كان لها الأثر الإيجابى والسلبى في نفس الوقت، فمنذ دخولها الحياة اليومية للطالب وأسرته ابتعد أبنائها عن التواصل الاجتماعى المتعارف عليه، فأصبح كل طالب في عالمه الخاص منعزل في محيط اجتماعى بعيدًا عن أسرته، مما أثر سلبًا على أنماط الأسرة في التنشئة الاجتماعية لأبنائها وقلة الحورات والتفاعلات المتجددة بينهم (الهوارى، ٢٠٢٢، ص. ٥١٤)، وأسفرت نتيجة بحث (القحطانى، ٢٠٢٢) أن إدمان الشباب على مواقع التواصل الاجتماعى يؤدى بهم إلى العزلة والانقطاع عن المجتمع، وفقد متانة التواصل العائلى، والتسبب في كثير من الأمراض النفسية، بينما خلصت نتيجة بحث (Vidal etal., 2020, p. 8) أن العلاقات الأسرية غير المتصلة بمواقع

التواصل الاجتماعى ارتبطت بنتائج عقلية صحية إيجابية في مرحلة المراهقة مع زيادة المشاركة في الأنشطة الأسرية ومشاركة الأقران.

وضمن هذا السياق استنتجت (أحمد، ٢٠١٨، ص. ٤) أن أهم مشكلة لدى الشباب اليوم هي افتقادهم لمن يسمعهم ويشعر بهم ويساندهم ويتواصل معهم، وبسبب كثرة مشاكل وضغوط الحياة افتقدت الأسرة وقتها للتواصل مع أبنائها، مما أدى بالشباب إلى وجود بديل ليتواصل معه وكان هذا البديل مواقع التواصل الاجتماعى التي أصبحت تقدم المساندة الاجتماعية لمستخديها في شكل ضغطات أزرار تعبر عن كافة المشاعر الإنسانية.

ومن هنا يُستدل على أهمية تأثير عاملين أساسيين هما ضعف العامل النفسى، أو ما يسمى (بالهشاشة النفسية)، وعامل آخر هو ضعف المناخ الأسرى الذى يعيش فيه الطالب (الكفاءة الوالدية كما يدركها الطلاب) والذى يدفع الطلاب للاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى، ومن ثم تم التركيز على البيئة الأسرية وعلاقتها بالاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى، كما أنه لا يوجد بحث عربى واحد في حدود ما اطلعت عليه الباحثة درس متغيرات البحث الحالي معًا.

ويمكن صياغة أسئلة البحث في النقاط التالية:

١- هل تختلف درجة دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى باختلاف النوع (طلاب/ طالبات) لدى طلاب كلية التربية – جامعة الزقازيق؟

٢- هل تختلف درجة دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى باختلاف الفرقة الدراسية (الأولى/ الرابعة) لدى طلاب كلية التربية – جامعة الزقازيق؟

٣- هل تختلف درجة دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى باختلاف مستوى تعليم الوالدين لدى طلاب كلية التربية – جامعة الزقازيق؟

٤- ما طبيعة العلاقة بين الهشاشة النفسية ودوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى لدى طلاب الفرقتين الأولى والرابعة بكلية التربية – جامعة الزقازيق؟

٥- ما طبيعة العلاقة بين الكفاءة الوالدية كما يدركها الطلاب ودوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى لدى طلاب الفرقتين الأولى والرابعة بكلية التربية – جامعة الزقازيق؟

٦- ما الإسهام النسبى لكل من الهشاشة النفسية والكفاءة الوالدية كما يدركها الطلاب في التنبؤ بدوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى لدى طلاب الفرقتين الأولى والرابعة بكلية التربية – جامعة الزقازيق؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١- معرفة الفروق بين متغيرات النوع (طلاب/ طالبات)، والفرقة الدراسية (الأولى/ الرابعة)، ومستوى تعليم الوالدين(منخفض/ متوسط/ مرتفع) فى دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى لدى طلاب كلية التربية – جامعة الزقازيق.

٢- معرفة العلاقة بين كل من الهشاشة النفسية والكفاءة الوالدية كما يدركها الطلاب ودوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى لدى طلاب الفرقتين الأولى والرابعة بكلية التربية – جامعة الزقازيق.

٣- إمكانية التنبؤ بدوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى من الهشاشة النفسية والكفاءة الوالدية كما يدركها الطلاب لدى طلاب الفرقتين الأولى والرابعة بكلية التربية – جامعة الزقازيق.

أهمية البحث:

ويمكن إجمال أهمية البحث النظرية والتطبيقية في النقاط التالية:

١- إضافة نتاج معرفى جديد إلى المجال المعرفى من خلال تسليط الضوء على المعلومات الهامة حول الهشاشة النفسية والكفاءة الوالدية لدي طلاب الجامعة ودوافع استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعى.

٢- تزداد أهمية البحث من أهمية العينة لكونها تعكس البناء النفسى لشريحة بشرية مهمة مؤثرة في كيان المجتمع وهم طلاب الجامعة، وهم أكثر الفئات استخدامًا لمواقع التواصل الاجتماعى.

٣- الاستفادة التربوية والنفسية من نتائج هذا البحث في عملية التوجيه والإرشاد النفسى لتعديل سلوكيات الطلاب أثناء استخدامهم المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى، وتحسين الاستخدام الايجابى لها.

٤- يوفر هذا البحث رؤية واضحة للآباء والمختصين حول دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى وما ينجم عنه من أعراض اكتئابية وتوتر واضطرابات في النوم وغيرها.

٥- ضرورة توعية الآباء بأهمية الدعم النفسى للأبناء، واستخدام أساليب ووسائل الثقة والحوار، والإجابة عن استفساراتهم أولًا بأول، والرعاية الأسرية الرقمية، والبعد عن أساليب التربية القاسية، وتنمية الوازع الدينى الذى يقى الطلاب من الانحرافات السلوكية والشهوات.

٦- توجيه أنظار الأساتذة ومتخصصو الصحة النفسية بالتركيز على نقاط القوة الشخصية للطلاب أثناء وبعد تعرضهم للمشكلات والضغوطات للحفاظ على سلامتهم النفسية.

٧- إضافة مقاييس جديدة للمكتبة العربية النفسية لمتغيرات (الهشاشة النفسية، والكفاءة الوالدية، ودوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى)، كما أن النتائج والتوصيات ستساهم في تحسين الاستخدام الايجابى لمواقع التواصل الاجتماعى.

مصطلحات البحث:

الهشاشة النفسية Psychological Fragility تعرفها الباحثة بأنها حالة من مشاعر عدم الراحة والاستقرار والضعف النفسى التي تجعل الطالب أقل قدرة في مواجهة وتحمل أدنى درجات المواقف الضاغطة والإحباطات والتكيف معها بإيجابية، وعدم كفاية الذات وإلقاء اللوم عليها باستمرار، وأكثر قابلية للإصابة بالاضطرابات النفسية واعتمادية على المصادر الخارجية في إشباع متطلباته الأساسية، وتتكون من أربعة أبعاد هي **(الأعراض الفسيولوجية:** وتشير إلى شعور الطالب ببعض التغيرات والاستجابات الجسدية والنفسية مثل مشاعر الحزن والضيق والتعاسة ومشكلات الطعام والنوم والأفكار الانتحارية التي تمنعه من ممارسة أنشطة حياته اليومية المعتادة نتيجة الضغط النفسى، **وضعف القدرة على المواجهة والصمود:** وتتمثل في صعوبة قدرة الطالب على التعامل التكيفى مع المواقف الضاغطة، وضعف العودة إلى حالة التوزان النفسى الطبيعى بعد التعرض للضغوط والمشكلات، **والاعتمادية:** وتشير إلى حاجة الطالب المفرطة إلى الآخرين أكثر من حاجته واعتماده على ذاته في إشباع جميع احتياجاته الأساسية، والتأكيد على إحساسه بقيمة ذاته من خلالهم، **وانخفاض تقدير الذات:** ويتمثل في نظرة الطالب السلبية لذاته مثل تدنى الثقة بالنفس، والشعور

بالعجز والدونية، والنقد المفرط للذات، والشعور بالفشل، وضعف القدرة علاقات إيجابية على بناء مع الآخرين)، وتُقاس بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب في مقياس الهشاشة النفسية التي قامت الباحثة بإعداده.

الكفاءة الوالدية كما يدركها الطلاب Parental as Perceived by Students Efficiency تعرفها الباحثة بأنها مدى إدراك الأبناء لقدرة الوالدين على تنفيذ المهام الوالدية المتعلقة بالتوجيه والرعاية، والقدرة على التواصل الفعال، وإعطاء الفرصة لحل المشكلات، والدعم الإيجابى في كيفية التعامل، والتكيف مع ضغوط الحياة اليومية لمساعدتهم على السواء النفسى، وتتكون من خمسة أبعاد هي **(الرعاية والاهتمام الوالدى:** وتتمثل فى إدراك الطالب لدعم والديه، وإظهار الحب والقبول غير المشروط منهم، ومساندته في تلبية احتياجاته الجسدية والنفسية والاجتماعية والأكاديمية من أجل نموه بشكل صحى ومتوزان بعيدًا عن السلوكيات والانحرافات السلبية، **والمشاركة النشطة:** والتي تعنى إدراك الطالب لمدى تواصل والديه وانخراطهما معه في قدرته على حل المشكلات وتوجيهه بفعالية، وتشجيعه على الحوار والمناقشة المستمرة دون خوف، وكذلك السماح له بإبداء رأيه في اتخاذ قراراته واحترامها، **والاستقلالية:** وتشير إلى درجة تشجيع الوالدين لاعتماد الطالب على ذاته دون الآخرين، ومنحه الفرصة لتحمل مسئولية أفعاله التي تواجهه في حياته اليومية سواء في مهامه الدراسية أو قرارات حياتية أكبر حتى يشعر أنه أكثر نضجًا وقوة، **والمساواة في الحقوق والواجبات الوالدية:** وتشير إلى حرص الوالدين على العدل وعدم التمييز بين الأبناء لأى سبب من الأسباب سواء في الترتيب أو السن أو الجنس، وتلبية احتياجاتهم بشكل يتناسب مع قدراتهم وظروفهم الشخصية، **والتعزيز الوالدى:** والذى يتمثل في مدى وعى الطالب بتقديم والديه المساندة الإيجابية، وتشجيعه على السلوكيات الجيدة الصادرة منه ومنع السلوكيات السلبية لتهذيب وتحسين سلوكه للأفضل)، وتُقاس بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب في مقياس الكفاءة الوالدية كما يدركها الطلاب التي قامت الباحثة بإعداده.

دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى Motives for Excessive Use of Social Media تعرفها الباحثة بأنها إشباع الطالب لاحتياجاته النفسية باعتماده الزائد على مواقع التواصل الاجتماعى وعدم قدرته على الاستغناء عنها، وقضاء وقت طويل بما يفوق ثلاث ساعات يوميًا والتدقيق المتكرر لهذه المواقع لأكثر من مرة في الساعة بطريقة تتجاوز الحد الطبيعى، مما يؤثر على حياته الصحية والنفسية والاجتماعية والأكاديمية، وتتكون

من خمسة أبعاد هي (**الهروب عبر الإنترنت:** والذي يعنى لجوء الطالب إلى مواقع التواصل الاجتماعى كوسيلة لتجنب مواجهة الضغوط النفسية والمشاكل الحياتية والأسرية، **والإحساس بالفراغ:** والذى يشير إلى افتقار الطالب لهدف ومعنى في حياته وانشغاله بسخافات مواقع التواصل الاجتماعى كنوع من الترفيه والتسلية، مما يجعله يشعر بعدم الرضا والعجز عن تحقيق استقراره النفسى، **والحاجة إلى القبول:** والتي تعنى رغبة الطالب في أن يكون محبوبًا من قِبل الآخرين من خلال نشر صور وتعليقات وأفكار حصولًا على ردود فعل إيجابية تُشعره بقيمته الذاتية، وخوفًا من إقصاءه وتهميشه، **والحاجة إلى الانتماء والتواصل:** وتشير إلى دافع الطالب للتواصل وبناء علاقات اجتماعية افتراضية للانخراط مع الآخرين، وتبادل الدعم الرقمى، وإشباع الحاجات النفسية لديه، وصولًا للشعور أنه جزء من جماعة تشاركه اهتماماته وقيمه، وخوفًا من الشعور بالعزلة والوحدة، **والخواء العائلى:** ويعنى شعور الطالب بالفراغ والافتقار إلى التواصل الأسرى العاطفى والاجتماعى، وشعوره بالاهمال والانعزال بسبب غياب الحوار والدفء، وانشغال الوالدين عنه، وإيجاد بديل افتراضى يوفر الدعم والاهتمام والتفاعل المفقود في الأسرة لإشباع حاجاته النفسية)، وتُقاس بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب في مقياس دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى التي قامت الباحثة بإعداه.

محددات البحث:

المحددات المنهجية: يتحدد البحث الحالي بإجراء المنهج الوصفى على عينة البحث الحالي.

المحددات البشرية: يتحدد البحث الحالي بعينة من طلاب الفرقتين الأولى والرابعة بكلية التربية – جامعة الزقازيق.

المحددات الزمانية والمكانية: تم تطبيق مقاييس الهشاشة النفسية، والكفاءة الوالدية كما يدركها الطلاب، ودوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى على عينة من طلاب الفرقتين الأولى والرابعة بكلية التربية – جامعة الزقازيق في نهاية الفصل الدراسى الثانى من العام الجامعى ٢٠٢٤/ ٢٠٢٥م باستخدام Google forms.

الإطار النظرى:

أولًا: الهشاشة النفسية:

يشير مصطلح الهشاشة النفسية إلى نقاط ضعف نفسية تمثل سمات منفصلة نسبيًا أو اضطرابات قصيرة أو طويلة المدى، تتألف من مزيج من الأفكار، والسلوكيات، والانفعالات غير الوظيفية (Conner, Duberstein, Conwell, Seidliiz & Caine, 2001, p. 368)، كما يكشف (Levine, 2004, p. 396) أن كلمة الهشاشة مشتقة من الكلمة اللاتينية (Vulnus) والتي تعنى "الجرح"، ويفسرها البعض في اللغة العادية " بالتعرض للخطر"، أو"وصف السمات النفسية والجسدية للأفراد".

وتُوصف الهشاشة النفسية بأنها نمط من المعتقدات المعرفية التي تعكس الاعتماد على الإنجاز أو المصادر الخارجية للتأكيد على الإحساس بقيمة الذات (Sinclair & Wallston, 1999, p. 120)، (Cutuk & Aydogan, 2021, p. 107)، ولذلك فالطلاب الذين لديهم حساسية مفرطة للتغذية الراجعة الخارجية قد يكونون أكثر هشاشة بالمعنى النفسى.

ويُعرفها (عرفة، ٢٠٢٠، ص. ٥٩) بأنها تصور أوتجربة حدث أو موقف صعب يؤثر على قبول الطالب لأحداث صادمة مثل الخبرة السابقة، والمعتقدات، والشخصية مما يُحدث خلل في التوازن.

وتصفها (عواد، ٢٠٢٣، ص. ١٦٦) بأنها عدم قدرة الطالب على تحمل الضغوط والإحباطات، والشعور بعدم السيطرة على مجريات الحياة (جوانب الحياة بشكل عام) نتيجة ضعف الإمكانات اللازمة لإدارة الذات الداخلية، مما يؤثر على الحالة النفسية للطالب، واختلف في تعريفها (Salem etal., 2019, p. 1) بأنها تراكم العجز في المجالات الجسدية والنفسية والاجتماعية.

ويرى كثير من الباحثين بأن الهشاشة النفسية (Satici et al., 2014,p. 302) (Satici, 2016, p. 69)، (Yamaguchi, Kawata, Murofushi & Ota, 2022, p. 2)، (دنقل، ٢٠٢٢، ص. ٣٤٠)، (كري، وشاحطو، ٢٠٢٣، ص. ٨) إدراك الطالب المستمر نسبيًا للقابلية للتعرض للخطر والمشاعر المؤلمة، والقابلية للتأثر، مما يُضعف لديه إمكانات المواجهة وإدارة الضغوط، وتجعله أقل مقاومة لعوامل الخطر والإجهاد، حيث قد يكون بعض الطلاب عرضة للخطر إذا كان لديهم معتقدات إدراكية ضعيفة عن أنفسهم باعتبارهم ضعفاء

أو هشيَن نفسيًا؛ وهى بذلك تعد حالة عكسية للصمود النفسى الذى يتنبأ بقدرة الطالب على مواجهة المواقف والأحداث الحياتية وتجاوزها بمرونة عالية.

واتفق كل من (Temel, Nas & Dalkilic, 2020, p. 877)، (بن الشيخ، ٢٠٢٤، ص. ٨)، (خليفة، ٢٠٢٤، ص. ٢٩٩) في تعريفها بأنها حالة من الوهن والضعف النفسى التي تنتاب الطالب فتجعله أكثر اعتمادًا على المصادر الخارجية لإحساسه بقيمة ذاته، وتجعله أقل تقديرًا لذاته، وتضعف قدرته على تحمل المسئولية ومواجهة عوامل الخطر أو الأحداث الضاغطة، وأكثر عرضة للاضطرابات النفسية وخاصةً القلق والاكتئاب.

كما يتصف الطلاب ذوو الهشاشة النفسية بعدد من الخصائص منها الاعتماد على الإنجازات التعليمية الملموسة والأشخاص الآخرين لتأكيد الشعور بقيمة ذاته، وإهمال قيمة صفاته الشخصية الداخلية مما يجعله عرضة للاضطرابات النفسية والمعاملة السيئة من الآخرين، وعدم القدرة على تحقيق أهدافه الأولية ومجابهة تقلبات الحياة، كما يتسم هؤلاء الطلاب بالقلق والاكتئاب، ولوم الذات، والاعتمادية، والإسناد غير الوظيفى، والانهيار النفسى (Sinclair & Wallston, 1999, p. 120)، ومن هذا المنطلق فقد أسفرت نتيجة بحث (دنقل، ٢٠٢٢) أن البناء النفسى للطلاب ذوو الهشاشة النفسية المرتفعة اتسم بالتصدع والخلل والاضطراب، حيث صورة الذات السلبية، وانخفاض تقدير الذات وعدم الرضا عنها، وظهور النقص في إشباع الاحتياجات العاطفية الأساسية، ومعاناة الصراعات، وضعف الأنا، واللجوء إلى ميكانيزمات دفاعية غير ناضجة لمحاولة التكيف، وإدارك البيئة بوصفها عدوانية محبطة وغير متعاطفة، كما اتسم النسق الأسرى بالتسلط والقسوة، والعنف، وإحباط إشباع الاحتياجات الأساسية من الحب والتقبل والاهتمام.

ويذكر (Uysal, 2015, p. 555-556) أن الطلاب الهشة نفسيًا تتأثر سريعًا بالأحداث والتجارب المجهدة، وأكثر عرضة للمشاكل الجسدية والنفسية والاجتماعية، وأكثر انسحابًا من المواقف الحياتية الصعبة، ويظهرون سلوكيات اجتماعية غير مناسبة عن الطلاب العاديين، فهى صفة مميزة للطلاب ولكنها قابلة للتغيير.

ويكشف (Choi, Lim, Ha, Sohn, Kang, Choi & Cheong, 2015, p. 4) أن الطلاب ذوو الهشاشة النفسية يستخدمون المواجهة غير التكيفية وسلوكيات التجنب والاتجاه نحو القلق والاكتئاب والأفكار الانتحارية، وهذا ما أشارت إليه نتيجة بحث (Barros, et al, 2020) من وجود علاقات بين الهشاشة النفسية وخطر الانتحار.

وباعتبار المؤشرات المرتفعة للهشاشة النفسية ذات صلة بالاضطرابات النفسية كشفت نتيجة بحث (Struijs, Lamers, Spinhoven, Does & Penninx, 2018) من خلال فحصها لتأثير الهشاشة النفسية على المدى القصير والطويل للاضطرابات القلقية والاكتئابية ظهور عوامل تنبؤية مثل العصابية، وتجربة المشاعر السلبية، وموضع الضبط الخارجي، والقلق، واليأس، واضطراب القلق الاجتماعى.

كما أرجع (Archimi & Jordan, 2014, p. 15) أن الطلاب ذوو الهشاشة النفسية لديهم سمات وخصائص شخصية وأسرية واجتماعية ومدرسية مغايرة عن الطلاب العاديين، فهم يتسمون بانخفاض في جودة الحياة، وانخفاض عن صورة الجسم، ويشعرون بضعف مراقبة الوالدين، كما يشعرون بقبول ودعم أدنى من زملائهم، وإحساسهم متزايد بالضغط بسبب الواجبات الدراسية، وأدائهم المدرسى ضعيف، فضلًا عن ظهور سلوكيات عدوانية وجنسية خطيرة، وأساليب مختلفة للتسرب الدراسى.

وهذا ما وضحته نتيجة بحث (Suris, 2006) في تحديدها لخصائص الشباب الهش نفسيًا، فقد وُجد أن هؤلاء الشباب يتميزون بسوء الحالة الصحية والتعب في معظم الأوقات، وكذلك علاقاتهم سيئة مع عائلتهم بسبب خوفهم من التعرض للضرب والإهانة أو خوفهم من انفصال والديهم، كما لديهم تصورات سلبية عن أنفسهم واحساسهم الدائم بالغربة والوحدة، كما أظهرت النتائج من الناحية الدراسية أن هؤلاء الشباب لديهم معتقدات بعدم تمكنهم من إنهاء دراستهم، كما تزداد معدلات انتشار سلوكيات المخاطرة بزيادة درجة الهشاشة لدى الذكور والإناث.

وبالتالي يتضح أن الطلاب ذوو الهشاشة النفسية المرتفعة يتفاعلون بشكل مبالغ فيه مع المواقف البسيطة ويميلون لتضخيمها، ويفتقدون السيطرة على المشكلات والمواقف الضاغطة ويتجنبون مواجهتها، وتظهر عليهم علامات الحزن والقلق والغضب المفاجئ بسهولة، ويحتاجون باستمرار إلى الدعم والتأكيد الخارجي مما يجعلهم يترددون في اتخاذ قرارتهم الشخصية، ويفتقدون الثقة في قدراتهم ومهاراتهم، ويفضلون العزلة خوفًا من الإحراج والفشل، كما تغلب عليهم سمة التفكير في الأخطاء والمواقف الماضية والأفكار السلبية باستمرار، فهذه السمات تشير إلى قابلية تعرضهم للتأثر والانكسار النفسى عند مواجهة الضغوط.

ومن مظاهر الهشاشة النفسية (تضخيم الألم) **Pain Catastrophizing** ويعنى مجموعة الإدراكات والعواطف السلبية المبالغ فيها التي يمارسها الطالب، وتعطى صورة

مضخمة عن الألم بخلاف ما أُجرى على أرض الواقع، وحين نطبق ذلك نرى تفاوتًا بين الحدث ورد الفعل الناشئ، على سبيل المثال الحزن الذى يظهر عند رفض الوالدين شراء التقنية الباهظة لأبنائهم، أو حزن الفتاة على رفض صديقاتها الخروج معها، وكذلك شعور الطلاب بالظلم المبالغ من معلميهم أو من مدير المدرسة فى عملية التأديب والتوجيه (Leung, 2012, p. 204)، (وشعور الاستحقاق) **Entitlement Feeling** ويعنى التفرد والتميز الذى يشعر به الطالب بالإضافة إلى التوقعات العالية التي ينتظرها من أفراد المجتمع، والشعور بالفخر به وبأفكاره ومعتقداته، ومن المشاهدات لذلك تصدر الأطفال للحديث في المجالس التي تضم أفرادًا أكبر سنًا، أو شعور الشباب بالغضب السريع نتيجة عدم حصوله على فرصة عمل رغم ضعف مؤهلاته العلمية، أو رغبة الشباب بالثراء دون المرور بالمتاعب، والتدرج في العمل (عرفة، ٢٠٢٠، ص٣٦)، وكذلك **(إهمال التاريخ والغرق في التفاصيل)** ويعنى سعى الطالب أن يحقق ذاته على المستوى اليومى، كأن يهتم بالرياضة والفنون والعمل وتحقيق أكبر قدر من المتعة فيما يتعلق بشؤون حياته مثل الاهتمام بالموضة والصحة ووسائل الترفيه، في مقابل إهمال كل أمر خارج ذاته كالاهتمام بشأن قضايا المجتمع الكبرى والشأن الدينى والسياسى والفكرى والحضارى (باومان، ٢٠٠٣، ص. ١٣).

وهناك بعض العوامل والأسباب المرتبطة بالهشاشة النفسية منها العوامل الشخصية والتي تتعلق بكثرة تعرض الطالب لمواقف صادمة، وخبرات مؤلمة، وضغوط مجهدة في حياته، والعوامل الأسرية والتي تتعلق بالحياة الأسرية، وعلاقة الطالب بالوالدين والأخوة، والترابط الأسرى داخل الأسرة، والعوامل الاجتماعية والتي تشمل أنماط الترابط الاجتماعى، والشعور بالأمان الاجتماعى، والحصول على مصادر للدعم، والعوامل الديموغرافية والتي تتضمن الجنس، والعمر، والحالة الاجتماعية، وعدد أفراد الأسرة، ومستوى التعليم، والمهنة، والعوامل الوراثية المتعلقة بوجود بعض العوامل الجينية العائلية المرتبطة بالاضطرابات النفسية، والعوامل الاقتصادية والتي تشمل انخفاض مستوى الدخل، والبيئات المحرومة ماديًا وثقافيًا (دنقل، ٢٠٢٢، ص. ٣٤٦)؛ (Uysal, 2015, p. 556).

ودلالةً على ما سبق فقد أظهرت نتيجة بحث (Renders, 1989) أن الهشاشة النفسية يتم اكتسابها من خلال تأثير الأحداث مثل الصدمة، والتجارب الأسرية، والتفاعل بين الأقران، كما أشار (Bechard, Vanderlaan, Wood, Wasserman& Zucker, 2017, pp. 678-680) أن النبذ الاجتماعى من الأقران والرفض الأسرى، والتاريخ العائلى،

والعوامل الثقافية، والعوامل الدينية من أهم عوامل الهشاشة النفسية، وكذلك عوامل الخطر العامة للاضطرابات النفسية.

كماعددت (فؤاد، ٢٠٢٢) أسباب الهشاشة النفسية في النقاط التالية:

١- المرونة النفسية: ظهرت الهشاشة النفسية بين جيل المراهقين بسبب عدم تحمل هذا الجيل المسؤوليات منذ صغره حتى في أبسط الأمور، واعتماده الدائم على الآخرين في إنجاز أهدافه هذا الانفكاك الكامل بين خبرة الشاب وبين الحياة الحقيقية تجعله أكثر دلالًا وانهزامًا أمام الضغوط.

٢- غياب رقابة الأسرة: إن غياب رقابة الأسرة عما يتعرض له الطفل في المدرسة أو على مواقع التواصل الاجتماعى يدعوه لملء فراغه بعلاقات ضارة وعادات سيئة، لذلك ينشأ جيل متمرد على عادات وتقاليد مجتمعه، ويبحث عن مساحة يثبت بها وجوده مثل الهروب من البيت، والشذوذ الجنسى، أو ارتكاب جريمة ما، وهذا ما أشار إليه (عرفة، ٢٠٢٠، ص ص.٨٧-٨٨) بأن الأسرة العربية تعانى من التفكك نتيجة لضعف الإعداد التأهيلى للوالدين في كافة الجوانب العقائدية والاجتماعية والتربوية، فلم يعد الوالدان يقومان بالأدوار المنوطة بهما على أسس تربوية محددة، فالأب مشغول بجمع المال والأم منشغلة بإثبات ذاتها، وبهذا يجد الطفل نفسه في بيئة يعانى فيها من الجوع والحرمان العاطفى، فتنشأ الهشاشة النفسية لديه بسبب غياب المساندة والتوجيه والتقدير.

٣- السوشيال ميديا: تؤثر السوشيال ميديا سلبًا على الصحة النفسية للطالب، ويمكن تلمس ذلك فكرة تعزيز النرجسية من خلال ما يسمى "السيلفى" فهى حب وتركيز مفرط على الذات، فهذه المواقع تدور في فلك (أنا) وليس أي شيء آخر، وقدر المشاركة والتفاعل والإعجاب مع ماينشره الطالب هو ما يحدد هويته وهو مايريده، كما نرى أن الإنترنت سمح للطلاب بالتعبير عن أنفسهم عبر المدونات الشخصية، وصفحات الفيسبوك، كل هذا التعبير عن الذات ربما يكون طبيعيًا إذا كان ذا فائدة للمجتمع.

٤- الهشاشة النفسية تعود إلى ارتفاع درجة القلق النفسى العام مثل المخاوف المرضية خاصة القلق الاجتماعى، والاكتئاب النفسى.

٥- العوامل البيئية: التي تعود إلى أساليب التربية، والتنشئة الأسرية، وتفاعل الأقران، والبيئة المدرسية، والمواقف العامة، والضغوطات النفسية، والتراكمات، والإحباطات، والصراعات النفسية التي تلقاها من بيئته.

٦- تقلبات المزاج: تجعل الطالب عرضة للهشاشة النفسية؛ فهو لا يستطيع التحكم بانفعالاته فيغضب ويندفع سريعًا، فضلًا عن عدم وجود هدف للطالب على مستوى العمل، أو الأسرة، أو حتى البناء الشخصى.

٧- ضعف الثقة بالنفس والحساسية المفرطة وشعوره بأنه أقل من الآخرين يجعل الشخص غير قادر على التكيف ومعالجة أبسط أمور الحياة.

ومن أبرز النظريات التي فسرت الهشاشة النفسية هي النظرية المعرفية، وترى أن الهشاشة والضعف النفسى ناتجان من تعرض الطالب لخبرات سلبية في مرحلة مبكرة من حياته، لم يستطع التغلب عليها وتجاوزها، وهذه الخبرات أدت إلى تكوين مخططات معرفية لاتكيفية لديه، أدت بدورها إلى تكون اتجاهات وقواعد وفروض تُنشَط عند تعرض الطالب لأحداث صادمة في حياته، إذ تُترجم على شكل أفكار تلقائية لاعقلانية تنتج منها انفعالات وسلوكيات سلبية تجاه الآخرين، وهذا ما يؤدى إلى عدم القدرة على مواجهة الضغوط والخضوع لسيطرة الأفكار اللاعقلانية، ومن الأفكار المتعلقة بالهشاشة النفسية مثلًا: أنا غير كفؤ، أنا ضعيف مهما حاولت أن أكون قويًا، أنا سبب مشاكلى الدراسية (Nogueira, Barros & Sequeira, 2017, p. 2).

ومن جهة أخرى استخلصت (دنقل،٢٠٢٢، ص. ٣٤٤) أن مفهوم الهشاشة النفسية من وجهة نظر التحليلين مفهوم ديناميكى، حيث أنها آلية مرتبطة بعملية النضج وتطور النمو النفسى للطالب، وتخضع لنوعية العلاقة القائمة بين التركيبة الجينية والتأثيرات البيئية الخارجية، ولكن عندما تقل مواضيع السند والمصدر الخارجي، فالنضج النفسى لا يتم على أكمل وجه، مما تفتح المجال لظهور اضطرابات النمو النفسى والتي تصبح كتعبير عن هشاشة الأنا، فيصبح الطالب الهش لديه توظيف نفسى أكثر ضعفًا، بحيث لو كان هناك حدث داخلى أو خارجى بسيط وقليل الإثارة سوف يولد اضطرابًا هامًا لدى هذا الطالب كعملية ديناميكية تؤثر في ظروف معينة للنمو النفسى.

واختلف الباحثون في تحديد أبعاد الهشاشة النفسية وأوضحت (عواد، ٢٠٢٣) أن الهشاشة النفسية تعتبر متغير متعدد الأبعاد تتكون من ثلاثة أبعاد: الاكتئاب، وضعف إمكانات المواجهة، والمصير النفسى، وأشار (الزعبى، والشرعة، ٢٠٢٣) إلى أربعة أبعاد للهشاشة النفسية هى: الحاجة إلى الدعم الاجتماعى، والسمات السلبية المعممة، والاعتمادية، والتجنب، كما أشارت (عبدالعال، ٢٠٢٣) إلى خمسة أبعاد: المفهوم السلبى للذات، والحساسية المفرطة،

وجلد الذات، والسيكوباتية، والوحدة النفسية، في حين رأى (Lourme, 2013) أنها تتكون من ستة أبعاد مختلفة كمكونات أساسية للهشاشة النفسية هي: الصحة العقلية، والإدمان، والدعم الاجتماعى، واستخدام الخدمات الخارجية، والاستقرار الأسرى من خلال رضا الزوجين، والمرونة، وأشار (Salem etal., 2019) أنها تتكون من خمسة أبعاد هى: العوامل الفردية، والعوامل الظرفية، والعوامل السلوكية، والعوامل الصحية، والعوامل الاجتماعية، في حين أشار (Yamaguchi etal., 2022) إلى أنها مكونة من أربعة أبعاد هى: الهشاشة تجاه تدهور العلاقات، والهشاشة تجاه النقد أو الإنكار، والهشاشة تجاه الخلاف بين الأفراد، والهشاشة تجاه التسويف والتجنب العاطفى.

بينما توصل معظم الباحثين أنها متغير أحادى البعد مثل بحث كل من (الحجيرى، والشرعة، ٢٠٢٢)، (محجوب، ٢٠٢٣)، (الجبجبى، ٢٠٢٣)، (Satici etal., 2014)، (Uysal, 2015)، (Nogueira etal., 2017)، (Temel etal., 2020)، (Ugur, Demirci, Eksi, Eksi & Kaya, 2021)، (Kaya & Tanhan, 2021)، (Cutuk & Aydogan, 2021)، (Nakhaii, Ahi, Qanifar, Shahabizadeh & Tabatabaii, 2023)، وجميع هذه المقاييس المستخدمة تعتمد على التقرير الذاتي، وقد اعتمدت الباحثة على هذه المقاييس في بناء مقياس البحث الحالي.

ومما سبق تُعرف الباحثة الهشاشة النفسية بأنها حالة من مشاعر عدم الراحة والاستقرار والضعف النفسى التي تجعل الطالب أقل قدرة في مواجهة وتحمل أدنى درجات المواقف الضاغطة والإحباطات والتكيف معها بإيجابية، وعدم كفاية الذات وإلقاء اللوم عليها باستمرار، وأكثر قابلية للإصابة بالاضطرابات النفسية واعتمادية على المصادر الخارجية في إشباع متطلباته الأساسية، وتتكون من أربعة أبعاد هي – الأعراض الفسيولوجية **Physiological Symptoms**: وتشير إلى شعور الطالب ببعض التغيرات والاستجابات الجسدية والنفسية مثل مشاعر الحزن والضيق والتعاسة ومشكلات الطعام والنوم والأفكار الانتحارية التي تمنعه من ممارسة أنشطة حياته اليومية المعتادة نتيجة الضغط النفسى – ضعف القدرة على المواجهة والصمود **Poor Coping Ability and Resilience** : وتتمثل في صعوبة قدرة الطالب على التعامل التكيفى مع المواقف الضاغطة، وضعف العودة إلى حالة التوزان النفسى الطبيعى بعد التعرض للضغوط والمشكلات – الاعتمادية **Dependence** : وتشير إلى حاجة الطالب المفرطة إلى الآخرين أكثر من حاجته واعتماده على ذاته في إشباع

جميع احتياجاته الأساسية، والتأكيد على إحساسه بقيمة ذاته من خلالهم – انخفاض تقدير الذات **Low Self-Esteem** : ويتمثل في نظرة الطالب السلبية لذاته مثل تدنى الثقة بالنفس، والشعور بالعجز والدونية، والنقد المفرط للذات، والشعور بالفشل، وضعف القدرة علاقات إيجابية على بناء مع الآخرين.

ثانيًا: الكفاءة الوالدية كما يدركها الطلاب:

طورت العديد من البحوث والدراسات الكفاءة الذاتية تحت عدة مسميات باعتبار أن مصطلح الكفاءة الذاتية مصطلح عام، ويتضمن العديد من المصطلحات الأخرى المرتبطة به، فهناك الكفاءة الذاتية العامة، والكفاءة الذاتية الأكاديمية، والكفاءة الذاتية المهنية، والكفاءة الذاتية الاجتماعية، والكفاءة الذاتية الوالدية؛ فهى أحد مجالات الكفاءة الذاتية (السهلى، ٢٠١٩، ص. ٧٩)، وهى ما سوف تستخدمه الباحثة في دراستها بالبحث الحالى.

وتعتبر الكفاءة الوالدية من المفاهيم الحديثة نسبيًا في علم النفس الإيجابى، فقد تعددت مسمياتها، فهناك من أطلق عليها المهارات الوالدية، أو الوالدية السوية، أو الوالدية الإيجابية، أو الوالدية المتميزة الحنونة، أو الرعاية الوالدية، وكذلك التربية الوالدية، فتعدد هذه المسميات لا يعنى الاختلاف فيما بينهما بل أن معظمها ركزت على الجانب السوى في الكفاءة الوالدية (سلام، وسالم، وعبدالجواد، ٢٠١٦، ص. ٧١٦).

وتُعرف الكفاءة الوالدية بأنها إدراك الطالب لاستجابات الوالدين للمواقف السلوكية التي تتصف بمثيرات الرعاية والتوجيه الإيجابى والمساواة من خلال إعطائه الفرصة للمشاركة الفعالة في اتخاذ القرار (عامر، وزكى، وياسين، ٢٠٠٩، ص. ٧٨).

وتشارك كل من (عيد، ٢٠٢٢، ص. ٢٧٦)، (حريرى، ٢٠٢٢، ص. ٣١٩)، (تركى، وعشرى، والخولى، وخشبة، ٢٠٢٤، ص. ١٠٢)، (منانى، وزيانى، ٢٠٢٤، ص. ٥٧١) في تعريفها بأنها تمكن الوالدين من أداء أدوارهم بنجاح من خلال معرفة حقوق أبنائهم وكيفية التعامل معهم، والقدرة على تحمل المسئولية الأسرية، وضبط سلوكهم ودعمهم وجدانيًا واجتماعيًا.

كما وصفها كل من (Montigny & Lacharite, 2005, p. 387)، (السهلى، ٢٠١٩، ص. ٨١) بأنها مجموعة المعتقدات والأحكام التي يمتلكها الآباء بشأن قدرتهم المعرفية والانفعالية والسلوكية والجسمية على تنظيم وتنفيذ المهام المتعلقة بتربية الطفل ورعايته.

واتفق كل من (سلام، وسالم، وعبدالجواد، ٢٠١٦، ص. ٧١٤)، (عبدالتواب، ومحمد، وأحمد، ٢٠١٨، ص. ٤٥٠)، (عواد، ٢٠٢٣، ص. ١٦٦) في تعريفها بأنها مفهوم يشير إلى تبنى الوالدين الأسس والمهارات اللازمة لتقديم الدعم الإيجابى للأبناء، والتشجيع على المشاركة الفعالة، وحل المشكلات، والكفاءة الوجدانية، وتحقيق الاستقلالية لهم.

وتُعرفها (الطوخى، ٢٠٢٠، ص. ٦٦٠) بأنها مجموعة التفاعلات السلوكية للوالدين داخل الأسرة وخارجها في كافة جوانب الحياة الأسرية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتعليمية متمثلة في امتلاكهم للمعرفة الأساسية والثقة بالنفس والمهارات الوالدية التي تجعل من أبنائهم أفرادًا ناجحين في المستقبل.

واختلف (Gessulat, Oppermann, Cohen & Anders, 2023, p. 225) في تعريفها بأنها التنظيم الذاتي للوالدين أو كفاءة الوالدين أو مفهوم الذات الأبوية أو الثقة بالنفس أو احترام الذات، أو تصور الوالدين حول مدى جودة حكمهم على أنفسهم في دورهم كآباء.

واتسعت المفاهيم المتداخلة مع الكفاءة الوالدية فهناك من أطلق عليها **إحساس الوالدين بالكفاءة** والذى يعنى تصور الوالدين لقدرتهم على أداء المهام المرتبطة برعاية الأبناء، وآخرون يسمونها **الثقة الوالدية** والتي تشير إلى الاعتقادات والأحكام التي يحملها الوالدين حول قدرتهم على النجاح في المهام المرتبطة بتربية الأبناء، وفئة أخرى أطلقوا عليها **الوكالة الذاتية للوالدين** والتي تعنى ثقة الوالدين بشكل عام في قدرتهم على التصرف بنجاح في دورهم كوالدين، وعلى الرغم من تعدد هذه المفاهيم إلا أنها جميعًا تركز على الجانب الإيجابى في المعاملة الوالدية لدى الأبناء (Glatz, Lippold, Chung & Jensen, 2024, p. 76).

وبمراجعة الأدب السابق يتضح أن مفهوم الكفاءة الوالدية ذو أهمية كبيرة، حيث يشير (منانى، وزيانى، ٢٠٢٤، ص. ٥٦١) أن الكفاءة الوالدية من المفاهيم الأساسية التي تساهم في تحديد جودة الرعاية الوالدية ودعم النمو الصحى والمتوزان للأبناء، ويعنى هذا المفهوم الثقة التي يشعر بها الوالدان في قدرتهم على تربية أطفالهم بشكل مناسب وفعال، فهذه الثقة تلعب دورًا مركزيًا في كيفية مواجهة الوالدين لتحديات أبنائهم اليومية وتطبيقهم للاستراتيجيات الوالدية السوية، مما ينعكس بشكل إيجابى على سلوكيات الأطفال وصحتهم الجسدية والنفسية.

ومما لاشك أن تنوع الاستراتيجيات الوالدية في تعامل الوالدين مع أبنائهم له دور كبير في توثيق كيان الأسرة، وتقوية التماسك بين أعضائها، وله تأثير بالغ على نموهم وإشباع احتياجاتهم النفسية والاجتماعية، مما يجعلهم محاطين بأجواء أسرية مشجعة، وبجو حنين

دافىء وصولًا إلى الإحساس بالرغبة في الحياة، ومن هنا يتبين الدور الجوهرى الذى يقوم به الوالدان تجاه أبنائهم حتى لا يقعوا فريسة للأمراض النفسية (عبدالتواب، ومحمد، وأحمد، ٢٠١٨، ص. ٤٤٩).

ويرى (Wittkowski, Dowling & Smith, 2016, p. 3173) أن الكفاءة الوالدية بالرعاية والبيئة المحفزة، والرفاهية النفسية تنعكس على سلوكيات الأبناء وتطورهم بطريقة فعالة وإيجابية، وكذلك أشارت نتيجة بحث (إيمان عامر، وعنايات زكى، وحمدى ياسين، ٢٠٠٩) عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الكفاءة الوالدية للأب والأم والتحصيل الدراسى لدى عينة البحث.

وبالتالي النتائج التعليمية للطلاب تتأثر بعدة عوامل لا ترتبط بشكل مباشر بخصائصهم الشخصية، بل أيضًا بمعتقدات وسلوكيات الوالدين الآمنة، مما يدل على أهمية مشاركة الوالدين في الإنجاز الأكاديمى للطلاب (Bubic, Tosic & Misetic, 2021, p. 189).

ومن هنا يوضح (الزعبى، والشرعة، ٢٠٢٣، ص. ٣٨) أن الأسرة المتماسكة تساعد أبناءها على التعبير عن انفعالاتها، وبالتالي يساعد أفراد الأسرة على النمو السليم والتنشئة الاجتماعية الايجابية، وتكوين شخصية قادرة على مواجهة مواقف الحياة المختلفة،، وهذا ما نفتقده في عصرنا الحالي حيث نجد انقطاع الحديث الإيجابى بين الوالدين والأبناء، وعدم مشاركتهم في أفكار البيت، وكيفية حل أي مشاكل يتعرضون لها، وعدم التواصل في الأفكار المرتبطة بهم وبمدرستهم وأقرانهم، مما يجعلهم عرضة للإصابة بالمشاكل النفسية.

وتناولت (عبدالتواب، ومحمد، وأحمد، ٢٠١٨، ص. ٤٥٤) بعض العوامل المؤثرة في مستوى الكفاءة الوالدية منها:

١- أثر شخصية الوالدين والقيم التي يتبنونها:

يرى (كفافى، ٢٠٠٤، ص. ٤٦) أن من العوامل التي تجعل الأسرة مصدرًا للممارسات الخاطئة في تربية الأبناء بدلًا من كونها مصدرًا للأمان والطمأنينة أن تكون شخصيات الآباء والأمهات غير ناضجة بمعنى أن يكون أحد الوالدين أو كلاهما لا يتمتع بالقدر الكافى من النضج والاتزان الانفعالى والقدرة على تحمل المسئولية خاصة عند إنشاء أسرة.

٢- رضا الوالدين عن العمل وحجم إجهادهما

أظهرت نتيجة بحث (عيد، ٢٠٢٢) أن هناك قدرة تنبؤية للضغوط الأسرية على مستوى الكفاءة الوالدية بين المتزوجات.

٣-العلاقة بين الوالدين (المناخ الأسرى).

ذكرت (عواد، ٢٠٢٣، ص. ١٦٤) أن العلاقة السوية بين الآباء والأبناء تترك آثارها في الشخصية، وتقى الشباب من الاضطرابات النفسية، وتعمل على تحقيق السواء النفسى؛ فالأسرة هى التي تضيف الخبرات الأولية ويُستمد أثرها طوال حياته، على النقيض من هذه العلاقة تظهر سلوكيات غير توافقية إضافة إلى القلق والاكتئاب وضعف الثقة بالنفس.

٤- عمر الوالدين

أشارت نتائج بحث (Altshuler, 2014) إلى وجود علاقة خطية منحنية كبيرة بين عمر الوالدين والكفاءة الذاتية الوالدية، حيث كان أعلى معدل للكفاءة الوالدية عن سن (٤٥) وقلت الكفاءة الوالدية قبل وبعد هذا السن، مما يقى الأبناء من الصدمات النفسية.

٥- المستوى الاقتصادى والاجتماعى للأسرة.

٦- المستوى الثقافي للأسرة والتفاهم والاحساس بالأمان والصحة النفسية.

توصل (Glatz etal., 2024, p. 75) إلى أن العديد من العوامل المرتبطة بالطفل والوالدين مثل العوامل الاجتماعية والثقافية تنبأ بالكفاءة الذاتية الوالدية على سبيل المثال (جنس الطفل وعمره، والرفاهية النفسية للوالدين، والوضع الاجتماعى والاقتصادي).

كما أسفرت بعض الأدلة السابقة إلى أن المستوى التعليمي للوالدين ودخل الوالدين ولغة الأسرة التي يتحدث بها أفراد الأسرة في المنزل أو خلفيتهم العرقية التى جزء من تراثهم الثقافي تؤثر على السياق الذي يعيشون فيه مرتبطة بالكفاءة الذاتية للوالدين (Gessulat etal., 2023, p. 227).

٧- ارتفاع مستويات الطموح الأسرية.

وأضاف (منانى، وزيانى، ٢٠٢٤، ص ص. ٥٧٤-٥٧٥) عوامل ومحددات أخرى للكفاءة الوالدية **المحددات الفردية:** والتى تشمل المتغيرات والخصائص المتعلقة بالوالدين والطفل مثل النضج النفسى، والصحة، والاكتئاب وغيرها، لاسيما معرفة الوالدين وخبراتهم السابقة وشعورهم بالكفاءة الوالدية في دورهم مع أبنائهم، وكذلك عاداتهم فى استخدام المواد (الكحول والمخدرات) ذات التأثير النفسى والتي تعيق قدرتهم الجسدية والنفسية في تلبية احتياجات أبنائهم، كما تؤثر أيضًا بعض الخصائص الفردية للطفل (العمر والمزاج غير المستقر وضعف القدرة على تنظيم العواطف)على كفاءة الوالدين، ويؤدى إلى نشوء سلوكيات وممارسات والدية سلبية تجاه الأبناء، و**المحددات البيئية:** فالكفاءة الوالدية لا تنحصر على المحددات الفردية

للوالدين والطفل ولكنها تنتج أيضًا عن العوامل البيئية التي تسهل أو تعيق ممارسة الآباء لأدوارهم الوالدية، وتتعلق هذه العوامل بالموارد المالية للوالدين، ومستوى القلق والتوتر المرتبط بهما، والسياق الذى تعمل فيه الأسرة، فضلًا عن الدعم الاجتماعى والشبكات الاجتماعية.

ومن مصادر الكفاءة الوالدية **التجارب والنجاحات الوالدية:** والتي تشير إلى معتقدات الوالدين في قدرتهم على أداء المهام والمسؤوليات الوالدية بفعالية من خلال تزويدهم بأدلة ملموسة على كفاءتهم في أداء هذه المهام، فعندما يتمكن الآباء من الحفاظ على علاقات صحية مع أبنائهم من خلال مجموعة متنوعة من الخبرات مثل التواصل والحوار المفتوح، والحل الفعال للخلافات الأسرية، وتوفير الدعم والمساندة والدفء العاطفى فإنهم يطورون إحساسًا بفعالية ممارساتهم وزيادة ثقتهم في كفاءتهم الوالدية (Giallo, Cooklin, Wade, Esposito & Nicholson, 2014, p. 328)، و**التجارب البديلة المأخوذة من النماذج (الخبرات البديلة):** والتي تلعب دورًا مهمًا في نمو الكفاءة الوالدية، فعندما يلاحظ أحد الوالدين الآباء الآخرين ينجحون في مواقف مشابهة فإن ذلك يقوى ثقتهم في كفاءتهم الوالدية ويجعلهم يُقبلون على تعلم المهارات والاستراتيجيات الجديدة التي تساعدهم على الشعور بمزيد من الثقة في دورهم الوالدى، **والحالة الفسيولوجية العاطفية:** حيث يمكن للحالات العاطفية مثل القلق والاكتئاب والغضب أن تغير تصورات الوالدين لمهاراتهم في التربية، كما تؤثر بشكل سلبى على ثقة الوالدين في قدرتهم على تلبية احتياجات أبنائهم، على سبيل المثال قد يواجه أحد الوالدين الذى يشعر بالإرهاق الجسدى صعوبة في التحلى بالصبر والانتباه لطفله، مما قد يؤثر على إحساسه بالفعالية كوالد، **والإقناع اللفظى:** فالشخص الذى يقتنع بأنه يمتلك القدرات المطلوبة من المرجح أن يبذل جهدًا أكبر مقارنة بالشخص الذى لديه شكوك حول قدراته، فعندما يتم إقناع الآباء شفهيًا بأنهم قادرون على أداء مهامهم بنجاح، فإن ذلك يساهم في تعزيز كفاءتهم الذاتية (منانى، وزيانى، ٢٠٢٤، ص. ٥٧٣).

ومن النظريات المفسرة للكفاءة الوالدية **النظرية التحليلية** لرائد التحليل النفسى "سيجموند فرويد" ورغم توقعه بوجود استعداد جينى ما للإصابة بالأمراض النفسية فإنه يعطى وزنًا كبيرًا للعوامل البيئية وعلى رأسها التنشئة الاجتماعية في الأسرة، فالتثبيت هو حجر الزواية في نشأة المرض والذى يحدث من خلال أخطاء التربية التي يقوم بها الوالدان، أما الصراع العصابى فإنه لا يمكن أن ينشأ بعيدًا عن الأساليب التي يتعرض لها الطفل في طفولته المبكرة، بينما يرى **الفرويديون الجدد كارين هورنى:** أن حجر الأساس في نظرية العصاب عند هورنى

هو القلق الأساسى الذى ينشأ عند الطفل عندما لا يحصل من والديه على كفايته من الحب والحنان والرعاية والأمن، فالطفل القلق هو الذى ينعدم لديه الشعور بالأمن، ومن ثم يلجأ إلى العدوان انتقامًا لنفسه، وقد يصبح مستسلمًا للحب الذى افتقده، وقد يهدد وينعزل محاولًا إقناع الآخرين بتغيير معاملتهم له، ومن جهة أخرى يرى **إيرك فروم**: أن الأسرة مسئولة عن التنشئة السليمة للطالب، وأن الصحة النفسية للطالب رهن بتوفير معاملة متوازنة مشبعة بالحب والاحترام والحنان في الأسرة، كما يرى أنه إذا تعرض الطفل لأساليب خاطئة في التربية فإن الطفل يشعر بالوحدة والاغتراب والعجز، ولكى يواجه الطفل هذه المشاعر فإنه يتجه إلى المسايرة الآلية للمجتمع متنازلًا عن فرديته، وقد يتشبث بالسلوك التسلطى وينزع إلى الهدم والتدمير، ومن ناحية أخرى يرى **أدلر**: أن الطفل يكن لكلا الوالدين حبًا مساويًا وأن ميل الطفل إلى أمه ليس سببه تطورًا محتومًا لطاقة فطرية، وإنما يرجع سببه إلى تدليل الأم للطفل أو القسوة من جانب الأب، وخاصة إذا تدخل في التربية وحاول منع الأم من تدليل طفلها، فإذا غير الأب من معاملته للطفل ومال إلى إثابته فإنه يغير شعوره نحوه ويبدأ في التعلق بأبيه، كما يرى أن للأم دور في تربية الطفل وتنشئته فهى الأساس في نجاح الطفل في إقامة علاقات سليمة مع الآخرين أو فشله في ذلك (كفافى، ١٩٨٩، ص ص. ٢٠-٢٥).

وتضيف (عامر، وزكى، وياسين، ٢٠٠٩، ص. ٨٠) أن النظرية التحليلية والنظرية السلوكية اتفقت أن الهدف من التنشئة الاجتماعية هو تحويل الطفل من كائن بيولوجى يأكل ويشرب ويتنفس إلى كائن اجتماعى قادر على اكتساب القيم والمهارات والمعايير التي يستطيع من خلالها التكيف مع الآخرين، كما أن المعاملة الوالدية التي يتبعها الوالدين في تنشئة أبنائهم تسهم في تكوين شخصيتهم المستقبلية، فالمعاملة الوالدية السوية تجعل الطالب قادر على تحمل المسئولية والاندماج في الجماعة التي ينتمى إليها، في حين تخلق المعاملة الغير سوية شخصية ضعيفة مضطربة غير قادرة على التكيف مع الجماعة التي يعيش فيها.

وبالتالي ترى الباحثة وفق النظرية التحليلية المفسرة للكفاءة الوالدية أن التنشئة الاجتماعية السوية في الأسرة تؤدى إلى تشكيل الهوية الشخصية، وتُعلم الطفل ما هو الصواب والخطأ، وتُعزز لديه الثقة بالنفس، مما تساعد في حماية الطفل من الانحراف والسلوك العدوانى أو العزلة الاجتماعية، كما أن المعاملة الحسنة في التنشئة الاجتماعية من الركائز الأساسية لبناء شخصية الطفل بشكل سوى ومتوازن، فهى لا تقتصر على الطعام والشراب بل تشمل استخدام الوالدين لأساليب الحوار والتفاهم بدلًا من الصراخ والعقاب القاسى والدعم النفسى

والعاطفى والقدوة الحسنة والاحترام والتشجيع على تحمل المسؤولية وتعليم الاستقلال، وجميع هذه الأساليب سوف تقى الطفل من المشاكل النفسية، وتجعل الأبناء أكثر قربًا لأهلهم.

وتنوع الباحثون في تحديد أبعاد الكفاءة الوالدية، وهذا ما أوضحته (تركى وآخرون، ٢٠٢٤) في أن الكفاءة الوالدية تتكون من أربعة أبعاد: التمكن المعرفى، وضبط السلوك، والدعم الوجدانى، والدعم الاجتماعى، وأوضحت (سلام، ٢٠١٦) أن الكفاءة الوالدية تتكون من ستة أبعاد: التوجيه الإيجابى، والمشاركة الفعالة، وحل المشكلات، والتعزيز الإيجابى، والكفاءة الوجدانية، كما أشار بحث (الطوخى، ٢٠٢٠) أن الكفاءة الوالدية تتكون من خمسة أبعاد: الرعاية، والمساواة، والاستقلالية، والتعزيز الوالدى، والمشاركة الفعالة، واستخدم بحث (شريف، ٢٠١٤) مقياس (Buri, 1989) مكون من أربعة أبعاد: الدفء، والبنية، ودعم الاستقلال، ودعم التطور، بينما أشارت بعض البحوث أنها متغير أحادى البعد مثل بحث كل من (الشامى، ٢٠١٢)، (العايدى، ٢٠٢١)، (سليمان، ٢٠٢٢)، (Bubic etal., 2021)، وجميع هذه المقاييس تعتمد على التقرير الذاتي، وسوف تعتمد الباحثة عليها في إعداد مقياسها.

كما لاحظت الباحثة بعد فحصها لعدد من المقاييس العربية والأجنبية التي تناولت قياس الكفاءة الوالدية اعتمادها على وجهات نظر الآباء فيما يتعلق بالكفاءة الوالدية أو اتجاهات الوالدين نحو أبنائهم، ولم تجد الباحثة بحوث كثيرة في حدود ما اطلعت عليه الباحثة مقاييس تقيس الكفاءة الوالدية كما يدركها الطلاب، لذا توجهت الباحثة لإعداد مقياس للكفاءة الوالدية كما يدركها الطلاب لعينة البحث الحالي وهى طلاب الجامعة.

ومما خلال ما سبق عرضه تُعرف الباحثة الكفاءة الوالدية كما يدركها الطلاب بأنها بأنها مدى إدراك الأبناء لقدرة الوالدين على تنفيذ المهام الوالدية المتعلقة بالتوجيه والرعاية، والقدرة على التواصل الفعال، وإعطاء الفرصة لحل المشكلات، والدعم الإيجابى في كيفية التعامل، والتكيف مع ضغوط الحياة اليومية لمساعدتهم على السواء النفسى، وتتكون من خمسة أبعاد هي – الرعاية والاهتمام الوالدى **Care and Parental Attention** : والذى يتمثل إدراك الطالب لدعم والديه، وإظهار الحب والقبول غير المشروط منهم، ومساندته في تلبية احتياجاته الجسدية والنفسية والاجتماعية والأكاديمية من أجل نموه بشكل صحى ومتوزان بعيدًا عن السلوكيات والانحرافات السلبية، – المشاركة النشطة **Active Participation** : والتي تعنى إدراك الطالب لمدى تواصل والديه وانخراطهما معه في قدرته على حل المشكلات وتوجيهه بفعالية، وتشجيعه على الحوار والمناقشة المستمرة دون خوف، وكذلك السماح له بإبداء رأيه في

اتخاذ قراراته واحترامها، – الاستقلالية **Independence** وتشير إلى درجة تشجيع الوالدين لاعتماد الطالب على ذاته دون الآخرين، ومنحه الفرصة لتحمل مسئولية أفعاله التي تواجهه في حياته اليومية سواء في مهامه الدراسية أو قرارات حياتية أكبر حتى يشعر أنه أكثر نضجًا وقوة، – المساواة في الحقوق والواجبات الوالدية **Equality in Parental Rights and Duties :** وتشير إلى حرص الوالدين على العدل وعدم التمييز بين الأبناء لأى سبب من الأسباب سواء في الترتيب أو السن أو الجنس، وتلبية احتياجاتهم بشكل يتناسب مع قدراتهم وظروفهم الشخصية، – التعزيز الوالدى**parental reinforcement** : والذى يتمثل في مدى وعى الطالب بتقديم والديه المساندة الإيجابية، وتشجيعه على السلوكيات الجيدة الصادرة منه ومنع السلوكيات السلبية لتهذيب وتحسين سلوكه للأفضل.

ثالثًا: دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى:

مصطلح الإدمان **Addiction** يُستعمل بمعنى محدد جدًا للإشارة إلى الاستخدام المفرط للكحول أو العقاقير، ومن المعروف أن استعمال هذه المواد له تأثيرات نفسية كبيرة على تغير مزاج الفرد وعملياته المعرفية، كما نسمع البعض أن هناك أفراد مدمنون على تناول أطعمة معينة، أو على القمار، أو على التسوق، أو مشاهدة التلفاز، أو على الإنترنت، بينما يركز مفهوم الإدمان في العلوم النفسية على الزيادة والإفراط في استعمال المؤثرات الخارجية الأخرى التي تؤثر في الاستجابة السلوكية للفرد، ومن هنا ظهر مصطلح "سوء استخدام الإنترنت" (عبدالله، ٢٠١٥، ص. ١٥).

ولم يحظى هذا المفهوم بالقبول الفوري حتى قدمت عالمة النفس الإميريكية "كيميرلى يونج" في السنة التالية ورقة بحثية بعنوان "إدمان الإنترنت: ظهور اضطراب إكلينيكى جديد"، فكانت أول من استخدمت مصطلح "اضطراب إدمان الإنترنت"، ثم قامت بتعديله إلى مصطلح أطلقت عليه :استخدام الإنترنت المرضى" (بن جديدى، ٢٠١٦، ص ص. ١٤٦-١٤٧).

ويشير (Andreassen, Pallesen & Griffiths, 2017, p. 3) إلى أن مفهوم إدمان الإنترنت تعرض لانتقادات عديدة لكونه غير محدد للغاية من حيث المحتوى، مما أدى بالكثير من الباحثين إلى اقتراح أنواع فرعية منه مثل إدمان مواقع التواصل الاجتماعى، وإدمان الجنس الإلكترونى، وإدمان الكمبيوتر، وإدمان الألعاب والتسوق وغيرهم.

ويرى (شاهين، ٢٠١٦، ص. ٢٧٦) أن الاستخدام المفرط للإنترنت أقرب ما يكون إلى الإدمان، حتى لو لم يتطابق مع إدمان المخدرات، فكلاهما يعبر عن تجربة ذاتية وتجمعهما

بعض الخصائص مثل تغير المزاج، والصراع، والشعور بالضيق، والانسحاب الاجتماعى، وهناك فرق بين من يستخدم الإنترنت بكثرة دون وجود مبررات منطقية، ومن يستخدمه لأن طبيعة عمله تستلزم استخدام مفرط للإنترنت، فالحالة الأولى هي إدمان الإنترنت، والحالة الثانية لا تقع ضمن هذا التصنيف.

وأضاف (Turel, Cavagnaro & Meshi, 2018, p. 947) أن الاتفاق بشأن استخدام مصطلح الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعى مقابل مصطلحات الاستخدام المفرط **Excessive** والاستخدام الإشكالى **Problematic** لوصف هذه المشكلات وفيما يتعلق بمعايير التصنيف لا يزال مفقودًا؛ وسوف تستخدم الباحثة في البحث الحالى مصطلح الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى.

وقد تتعدت المفاهيم المرادفة التي تستخدم للدلالة على نفس المعنى المقصود بالاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى، حيث يُطلق عليه بعض الباحثين المصطلحات التالية: الاعتماد النفسى على الإنترنت **Internet Dependent**، والاستخدام المرضى للإنترنت **Pathological Internet Use**، والاستخدام القهرى للإنترنت **Compulsive internet disorder**، وسوء استخدام الإنترنت **Internet Abuse**، والإدمان التكنولوجى **Technological Addiction**، وإدمان الكمبيوتر **Computer Addiction**، واضطرابات الإنترنت **Internet Disorders**، كما يطلق عليه إدمان الاتصال والتحكم الفضائى **Cyberspace Addiction**، وأحيانًا يسمى بالاستخدام المفرط للإنترنت **Excessive Internet Use**(زيدان، ٢٠٠٨، ص ص. ٣٨١-٣٨٢).

وقبل تعريف الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى لابد من توضيح ماهية مواقع التواصل الاجتماعى، حيث يُعرفها (Baltaci, 2019, P. 74) بأنها بيئات عبر الإنترنت يمكن الوصول إليها بالإنترنت ويستخدمها الطلاب لمشاركة أفكارهم ومشاعرهم اللحظية وسلوكياتهم مع الآخرين من خلال الصور ومقاطع الفيديو، ويصفها كل من (الزبون، وأبو صعيليك، ٢٠١٤، ص. ٢٣١)، (موته، ومحمد، ٢٠٢١، ص. ١٩)، (الشهرى، وأنديجانى، ٢٠١٩، ص. ٩) بأنها مواقع على شبكة الإنترنت تسمح لأعضائها بإنشاء حساب وصفحات خاصة بهم وربطها بنظام اجتماعى الكترونى، وإقامة علاقات اجتماعية، واختيار أصدقائهم ضمن مجموعات قد تكون مفتوحة أو مغلقة أو سرية تتيح فرصة الحوار وتبادل الثقافات بينهم من خلال التواصل الكتابى والمرئى والصوتى.

ويُعرف الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى بأنه الحاجة الملحة والمتكررة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعى دون وجود ضرورات مهنية أو أكاديمية، ولا يستطيع الطالب فيها التوقف عن استخدامها، ويصاحبها ظهور بعض المحكات التشخيصية مثل الإلحاح، والصراع، والهروب، والانسحاب إلى العالم الافتراضى، مما يترتب عليها الكثير من الآثار السلبية في حياة الطالب الصحية والنفسية والاجتماعية والأكاديمية (أبوقورة، وهنداوى، والمنجوجى، ٢٠٢٣، ص. ٢٠٠)، (بن خليوى، ٢٠١٧، ص. ٦٥)، (Weinstein, 2023, p. 2).

وتصفه (وهبه، وأبوالنور، وعبدالجواد، ٢٠٢٣، ص. ٥٠٤) بأنه نسق للتعرف على مجموعة الدوافع والأفكار والمعتقدات المؤدية إلى زيادة عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعى لأكثر من (٥) ساعات يوميًا دون الشعور بالملل.

ويتفق كل من (زيدان، ٢٠٠٨، ص. ٣٧٨)، (السيد، ٢٠٠٩، ص. ١٩٣)، (Ho, Lwin & Lee, 2017, P. 632)، (Masood, Luqman, Feng & Ali, 2020, P. 1)، (القحطانى، ٢٠٢٢، ص. ٦٩٣) في تعريفه بأنه عدم قدرة الطالب على الاستغناء عن الإنترنت، ووجود رغبة ملحة في قضاء أوقات طويلة والبحث عليه بشكل مستمر حتى يشبع حاجاته النفسية التي تجعله لا يستطيع التغلب على فكرة عدم استخدامه، حيث يكون الطالب مدفوعًا رغم إرادته، مما يترتب عليه ظهور مشكلات اجتماعية وأكاديمية ونفسية وعائلية، فضلًا عن شعوره بالحزن والاكتئاب لعدم اتصاله بالإنترنت.

ووضحه (Zehra etal., 2023, p. 16) بأنه الاستخدام غير الصحى الذى يتعارض مع الأداء اليومى ويؤدى إلى نتائج غير مرغوب فيها.

ويُعرفه (Feng etal., 2025, pp. 6–7) بأنه حالة نفسية اعتمادية غير تكيفية على مواقع التواصل الاجتماعى بسبب الإفراط في استخدامه بدوافع لا يمكن السيطرة عليها، مما يؤدى إلى تطور أعراض واضحة للإدمان السلوكى، وأشار (الظفيرى، ٢٠٢٣، ص. ٨) إليه بأنه استغراق الطلاب في التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعى لعدة ساعات باليوم مع إهمالهم لواجباتهم وعدم الشعور بهدرهم للوقت أمام تلك المواقع.

ويُلاحظ أن الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى سلاح ذو حدين، وهذا ما كشف عنه (زيدان، ٢٠٠٨، ص. ٣٧٢) بأن الإنترنت وسيلة سهلة للتواصل واكتساب المعلومات والإطلاع والحوار والإثراء الثقافي إذا ما استخدم بشكل إيجابى، ولكنه قد يتخذ

منحى آخر إذا زاد استخدامه عن المعدل المقبول وتحول إلى إفراط في الاستخدام، أو أُستخدم بأسلوب سلبى مبالغ فيه يزيد عن مجرد الاستخدام الطبيعى المعتاد من حيث المدة الزمنية، ونوعية الاستخدام، والتطبيقات المستخدمة لغير الأغراض التي أُنشئ من أجلها، هنا يتحول استخدام الإنترنت إلى سلوك مرضى، ويجد الطالب نفسه مدفوعًا بشكل قسرى دون حاجة فعلية ملحة لاستخدام الإنترنت، ولا يستطيع التوقف عن هذا السلوك، والسيطرة، والتحكم في دفعاته كنوع من السلوك القهرى، ويستهلك طاقته وفكره ووقته وحواسه وأعصابه، مما يترتب عليه آثار سلبية في حياته الاجتماعية والأسرية والأكاديمية والنفسية، وذكر (Andreassen etal., 2017, p. 5) أن مواقع التواصل الاجتماعى تسمح للطلاب بالتعبير عن طموحاتهم وإظهار نجاحاتهم لجمهور كبير محتمل، والحصول على مكافآت وتقدير واضح للغاية من خلال "الإعجابات" والتعليقات الإيجابية من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.

ويضيف كل من (Hwang, 2013, pp. 419-421)، (Cheng, Wang, Sigerson & Chau, 2019, p. 734) من توافر فوائد تحققها مواقع التواصل الاجتماعى للطلاب منها؛ التعبير عن الهوية والذات، وتسهيل التعلم وتنمية المهارات، ودعم المعارف خارج بيئات التعلم الرسمية وزيادة ثقافتهم في الأنشطة التعليمية، وتحقيق الإبداع من خلال ممارسات مشاركة المحتوى الإبداعى مثل المدونات والرسوم المتحركة ومقاطع الفيديو بين الطلاب، وتعزيز العلاقات الشخصية، وخلق الانتماء والإحساس بالهوية الجماعية، وتعزيز الفعالية الذاتية والرفاهية النفسية لديهم، كما يمكن الحصول على كل ما يحتاجه الطلاب من إمكانيات وأدوات لاكتساب الخبرات المتنوعة من جميع أنحاء العالم.

وعلى الرغم من فوائدها وآثارها الإيجابية، إلا أن لهذه المواقع العديد من المخاطر والمشكلات السلبية على الطلاب، وهذا ما وضحه كل من (Hou etal., pp.1-3) (Alsoudi, Almatarafi, Almaqbali & Alhussaini, 2021, p. 109) أن الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى يمكن أن يضعف الأداء النفسى للطلاب وصحتهم العقلية، وتقليل التوافق النفسى، كما أن الطلاب الذين يكونون مهتمين بشغف بالوسائط الاجتماعية يقودهم رغبة لا يمكن السيطرة عليها لتسجيل الدخول إلى هذه الوسائط، فاستخدامها بشكل مفرط يمكن أن يتجلى في ظهور المشاكل النفسية والشخصية، وتغير المزاج، والإدارك، وردود الفعل الجسدية والعاطفية، وكشف(Mekonen, Kumsa & Amanu, 2024) عن تعرض المراهقين لآثار إيجابية وسلبية جراء استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، وبالأخص

الجوانب الأكاديمية والنفسية والاجتماعية والصحية، وأيضًا وضح (Raymer, 2015, p. 9) أن إدمان مواقع التواصل الاجتماعى لا يؤثر فقط بدنيًا على الطلاب المدمنين ويُجهدهم صحيًا، لكن يمتد ليساهم في تدهور علاقاتهم الاجتماعية، وضياع المسئولية الأخلاقية لديهم، كما أسفرت نتيجة بحث (المفتى، ٢٠٢٢) أن مستوى المخاطر الشخصية والسلوكية والاجتماعية والقيمية لاستخدام الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعى مرتفعة.

ويُعدد كل من (القحطانى، ٢٠٢٢، ص. ٦٩٧) ، (المفتى، ٢٠٢٢، ص. ١١) بعض المخاطر التي يتركها الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى منها ما يلى عرضه:

١- الشعور بالحماس والجاذبية لمواقع التواصل الاجتماعى واعتبارها السبيل للخروج من الملل والتغلب على الوحدة.
٢- ظهور بعض المشاعر السلبية عند التوقف عن استخدامها كعدم الرضا والانزعاج.
٣- العيش في عالم خيالى بعيد عن الاتصال الواقعى بالأسرة والمجتمع الذى يعيش فيه الطالب.
٤- قد تغزو ظواهر غريبة، فتتغير القيم التي يقوم عليها المجتمع، فتتدخل عادات وتقاليد بعيدة عن تقاليد البيئة العربية.
٥- اكتساب سلوكيات ثقافية واجتماعية وأخلاقية ودينية بعيدة عن المجتمع العربى.
٦- العيش في مجتمع وهمى وإهمال العلاقات الاجتماعية والانسحاب من الأنشطة الاجتماعية.
٧- التأثير السلبى على صحة الطالب منها تعرض العين للمخاطر الناتجة عن الجلوس غير المريح والطويل أمام الأجهزة الإلكترونية والتركيز المتواصل عليها، وتشنج عضلات العنق الذى يترافق مع انحناء الرأس، فضلًا عن أوجاع الكتفين.

ويذكر (هاشم، ٢٠١٨، ص. ٢٦٨٧) أن الأطفال مؤخرًا أصبحوا ينافسون الكبار في اقتناء الأجهزة التكنولوجية الحديثة مثل الهواتف المحمولة والأجهزة اللوحية ومندفعين نحوها بشدة والتي باتت تشكل بالنسبة لهم ولعًا شديدًا ولا يمكنهم الاستغناء عنها، ففي الماضى كان هناك أطفال مدمنون على التلفاز، أما اليوم فهم مدمنون إنترنت وأجهزة لوحية، وبذلك أصبح للتكنولوجيا تأثيرًا سلبيًا كبيرًا على الأطفال، حيث يجد الأطفال صعوبة في تصور حياة جميلة في غياب بعض عناصر التكنولوجيا مثل ألعاب الفيديو، **وهذا ما نجده** في عصرنا اليوم من وجود كم رهيب من الأطفال وأحيانًا الكبار مدمنون على مشاهدة الفيديوهات القصيرة

"الريلازات" وهى نوع من المحتوى القصير جدًا (عادة أقل من دقيقة) المنتشر على مواقع التواصل الاجتماعى، بالرغم من أنها فيديوهات مسلية، إلا أنها لها دور نفسى واجتماعى عميق، فقد تؤدى إلى ضعف القدرة على التركيز في مهام طويلة مثل قراءة كتاب ما أو نقاش عميق بسبب الملل من المحتوى الطويل، ومدتها القصيرة وتنوع فيديوهاتها تُحفز على إفراز هرمون المتعة والسعادة مما يتمسك الأطفال بها، كما تُزيد من التشتت وتُضيع الوقت وتُقلب المزاج وتُشعر بالفراغ الداخلى والإحساس بالنقص وفقدان الإبداع، فضلًا عن عدم القدرة على تمييز المعلومات الصحيحة من المضللة وتشويه الإدراك، والتأثير على طريقة تعامل الأفراد في الحياة الواقعية، وهذا ما كشف عنه بحث (Ponce, 2023) بأن الأجيال الأصغر سنًا أبلغت عن المزيد من إدمان مواقع التواصل الاجتماعى عبر منصات التواصل الاجتماعى، كما أشار (Feng etal., 2025, p. 6) إلى خطورة النمو السريع والمفاجئ للفيديوهات القصيرة على الإنستجرام أو التيك توك أو الفيسبوك التي أثرت على الجوانب الحياتية والأكاديمية للطالب.

وبسبب تفاقم مواقع التواصل الاجتماعى زادت آثارها السلبية، وهذا ما أظهرته نتيجة بحث (Christensen, 2018) من مدى تأثير الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى حيث أنه كلما زاد الوقت الذى يقضيه الطالب على مواقع التواصل الاجتماعى زاد احتمال تعرضه للتأثير السلبى على رفاهيته العاطفية، وانخفاض جودة علاقاته، بالإضافة إلى الإحباط، والاكتئاب، والمقارنة الاجتماعية، والتشتت، والانزعاج، وانخفاض الوقت الجيد الذى يقضونه مع شركائهم في البيئات غير المتصلة بالإنترنت، كما وجدت نتيجة بحث (Zehra etal., 2023) وجود ارتباط إيجابى بين الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعى والسلوك النفسى غير الطبيعى، فالطلاب مدمنى مواقع التواصل الاجتماعى يتكون لديهم حالة عقلية مضطربة وغير متوازنة، ويعانون من الاكتئاب، وينفتقرون إلى العلاقات الأسرية الإيجابية مما يؤدى إلى زيادة نسبة محاولات الانتحار.

ويوضح (زيدان، ٢٠٠٨، ص ص. ٣٨٤-٣٨٦) أن كافة أنواع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى تبدأ باستخدام كميات قليلة تزداد مع الوقت مما يؤدى إلى الاعتماد الكامل للحصول على المتعة، وتتطلب ثلاثة عناصر هي: الطالب والنشاط والوقت، وتشترك كافة أنواع الإدمان في عدة خصائص هي: (الفشل المتكرر في ضبط السلوك والسيطرة عليه، والتوتر والقلق الزائد قبل السلوك، والاستمتاع والنشوة والشعور بالبهجة أثناء ممارسة السلوك)، كما وضح أن مظاهر الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى تكمن في: تفضيل التحدث

إلى الشبكة بدلًا من المحادثة المباشرة وجهًا لوجه، وإهمال الأهل والأصدقاء والكذب والخداع، والسهر والأرق وآلام الظهر والرقبة والتهاب العينين، وشكوى المحيطين من الوقت المنقضى أمام الجهاز، وإهمال الأنشطة الأسرية ومسئوليات العمل والمشروعات الدراسية والأحداث الاجتماعية من أجل قضاء ساعات على الإنترنت.

ومن أهم الأعراض المرتبطة بالشخص المفرط على مواقع التواصل الاجتماعى **الاكتئاب والإحباط:** ويعتبر من أبرز الأعراض التي تظهر على الشخص المفرط على مواقع التواصل الاجتماعى، فالشخص المفرط في استخدامها هو أكثر الأشخاص عرضة للمشاكل والاضطرابات النفسية فضلًا عن التوتر والعصبية وتغير المزاج، لأنه كلما زاد من إفراطه في الاستخدام تراجعت مهاراته الشخصية والاجتماعية والأسرية، **والعزلة الاجتماعية والشخصية الانسحابية:** حيث يسبب الافراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعى انخفاض مستوى الاندماج والمشاركة الاجتماعية، والاتصاف بالشخصية الانسحابية، وضعف مهارات التواصل الاجتماعى، والانتكاس، **وفقدان العديد من المهارات والهوايات:** ويتصف الشخص المفرط على مواقع التواصل الاجتماعى بالهروب من الواقع الذى يحمل في طياته تحمل المسؤوليات الاجتماعية والأسرية والدراسية وغيرها من المسؤوليات التي تحتاج إلى تطوير مهاراته الذاتية لتواكب تلك المسؤوليات وإلا سيجد الشخص نفسه خارج إطار الزمن بعيد عن إيقاعاته، وكذلك وجود **مشكلات عديدة مع الأسرة والمجتمع:** التي تؤدى إلى دخول الطالب في مشاكل مختلفة مع الأسرة والمجتمع والمدرسة، فهو في صراع دائم لأنه يقصر في دوره الأسرى والاجتماعى، وهذا التقصير يرجع إلى اغترابه عن أسرته ومجتمعه، وأخيرًا **الشعور بالحاجة إلى المزيد من الوقت:** حيث يشعر المفرط على هذه المواقع بالحاجة المستمرة إلى المزيد من الوقت على مواقع التواصل الاجتماعى، والرغبة في الاستمرار في استخدام تلك المواقع، وعدم قدرته على ضبط التحكم في الوقت الذى يقضيه في دخول هذه المواقع، وإخفائه مقدار الوقت الذى يقضيه على هذه المواقع عن العائلة (الحاورى، ٢٠٢١، ص ص. ٩٢-٩٤)، (Hong, Huang, Lin & Chiu, 2014, P. 598)، (Banyai etal., 2017, p. 2).

وتنوعت أسباب الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى إلى عوامل نفسية شخصية، وعوامل أسرية، وعوامل اجتماعية (بهجت، وعبدالرحمن، والعوضى، ٢٠٢٣، ص.

١٥٣)، حيث أشارت (أحمد، ٢٠١٨، ص.٢) إلى أن هناك دوافع نفسية شخصية كامنة وراء استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعى، منها عدم القدرة على عقد صداقات مع الآخرين في العالم الواقعى فيهرب إلى العالم الافتراضى، لإقامة صداقات مع أشخاص لا يعرفهم في الواقع الفعلى فيشعر بأهميته ويتحدث معهم بحرية وجرأة، كما يلجأ البعض لهذه المواقع لشعوره بعدم وجود من يستمع إليه ويدعمه في الواقع، وكذلك لشعوره بالنقص وعدم الكفاية الذاتية، وهذا ما أسفرت عنه نتيجة بحث (سبتى، ٢٠٢٤) أن إدمان الفيسبوك يُحدث تأثيرات نفسية على المراهق كالقلق والتوتر، وأخرى تأثيرات اجتماعية كالانسحاب الاجتماعى.

وأظهرت نتيجة بحث (Bennett, 2019) أن أحد أسباب انجذاب الطلاب إلى مواقع التواصل الاجتماعى تركيزها على السمات الفردية للطالب بطريقة أنانية بدلًا من تركيزها على المجتمع، فهذه الطبيعة الأنانية قد تتسبب في تطوير الطلاب لأنماط معينة بمواقع التواصل الاجتماعى، مما يؤدى إلى الاستخدام المفرط لها بطريقة إدمانية؛ وهذا ما يعزز النرجسية عند الطالب. **وهذا ما نجده** من الشباب في المجتمع، حيث يترددون كثيرًا على مواقع السناب شاب، وتطبيقات السيلفى، ويوثقون حياتهم اليومية بشكل مرئى ومستمر، وبما يناسب التوقعات الاجتماعية لنيل أكثر عدد ممكن من اللايكات والتعليقات، مما يُعزز من هذه الطبيعة الأنانية وزيادة النرجسية الرقمية.

وتبين (بن خليوى، ٢٠١٧، ص. ٦٩) أن مواقع التواصل الاجتماعى تشكل تهديدًا أكبر لمشاعر الثقة بالنفس وتقدير الذات، كما أن أحد مسببات الاكتئاب في استخدام مواقع التواصل الاجتماعى الدخول في مقارنات اجتماعية في مواقع الشبكات الاجتماعية التي تؤثر سلبًا على قدرات الطالب العقلية.

وكشف (Simsek, Elciyar& Kizilhan, 2019, p. 109) أن هناك عدد من العوامل النفسية كحب العزلة، والسلوك النرجسى، ووقت الفراغ الفائض والاجتماعية التي تؤثر على الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى، وأخص بالذكر دور الوالدين في التنشئة الاجتماعية مثل نقص التفاعل الاجتماعى الأسرى، والصراع بين الوالدين والأبناء، والفراغ العاطفى بينهم.

وأشارت نتائج العديد من البحوث والدراسات إلى بعض العوامل والأسباب الأسرية للاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى مثل ما أسفرت عنه نتيجه بحث (الهوارى، ٢٠٢٢) بأن دخول مواقع التواصل الاجتماعى إلى الحياة الأسرية أدى إلى ظهور بعض

السلوكيات السلبية؛ من أهمها التقليد لما يرونه، والدخول بحورات فكرية ودينية مع متطرفين، والصراخ والعصبية عند سحب الهواتف من أيديهم، مما دفع الآباء لتغيير طريقة التعامل معهم عن طريق تقليل عدد ساعات التواصل الاجتماعى عبر الإنترنت، وإيضاح الصواب من الخطأ لهذه المواقع.

ويعد مستوى تعليم الوالدين من العوامل الأسرية المهمة التي قد تؤثر في دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى، وهذا ما أشارت إليه نتيجة بحث (Gessulat etal., 2023) بأن الآباء ذوي الوضع التعليمي المنخفض يعانون من الكفاءة الذاتية الوالدية المنخفضة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعى المختلفة، أما الآباء الحاصلون على درجة جامعية كانوا ذوى كفاءة ذاتية والداية في استخدامها مقارنةً بالآباء الذين لا يحملون درجة جامعية، وكذلك الآباء الذين لديهم لغة عائلية غير الألمانية كانوا ذوى كفاءة ذاتية والدية في التواصل باستخدام مواقع التواصل الاجتماعى المختلفة مقارنة بالآباء الذين لديهم الألمانية كلغة عائلية.

وتذكر (تركى وآخرون، ٢٠٢٤، ص. ١٠٠) أنه إذا كان مستوى الكفاءة الوالدية مرتفعًا في رقابة أبنائهم من مخاطر مواقع التواصل الاجتماعى استطاع الآباء التغلب على مشكلات أبنائهم ومواجهتها بفعالية، وإذا كان المستوى منخفضًا استسلم الآباء للفشل وشعورهم بالاكتئاب واليأس في محاولة تأهيل أبنائهم للأفضل، وترويض سلوكياتهم غير التوافقية.

كما كشفت (موته، ومحمد، ٢٠٢١، ص. ١٥) أن الأسرة فقدت في كثير من المجتمعات مفهومها في الطبيعة الفطرية، وموقعها في البناء الاجتماعى، وتشكيلها للبنية النفسية العقلية، ووصف البعض الزواج الطبيعى بالزواج التقليدي النمطى، وصارت العلاقة بين أفراد الأسرة علاقة اقتصادية استهلاكية للأبناء، مما زاد من نسب حالات الطلاق، وارتفاع سن الزواج في وقت مبكر، وأصبح منظور الأسرة مرتبط بالتمويل والمنفعة والمصلحة لا بالانتماء والتواصل الأسرى مما اضطرب مفهوم الطبيعة الأسرية.

بينما كانت العوامل الاجتماعية المرتبطة بالاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى، ما وضحه (Feng etal., 2025, p. 20) أنه عندما ينغمس طلاب الجامعة في مقاطع الفيديو القصيرة فإنهم يقللون من تفاعلاتهم مع الأصدقاء في الحياة الواقعية، وبالتالي يُعطلون أنشطتهم الاجتماعية العادية، فالاستخدام المفرط لهذه المقاطع يؤدى إلى انغماس أكبر

في العالم الافتراضي، مما يزيد من الشعور بالغربة عن العالم الحقيقى، وتفاقم أعراض الاكتئاب.

وأضاف (Weinstein, 2023, p. 2) بعض العوامل الاجتماعية المرتبطة بالاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى منها انخفاض احترام الذات، وانخفاض الكفاءة الذاتية، والقلق الاجتماعى، والاندفاعية لدى مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى.

وبعد استعراض أعراض ومظاهر وأسباب الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى، سوف تذكر الباحثة بعض الدوافع التي تدفع الطلاب إلى الانغماس المفرط في هذه المواقع والتي تتجاوز التسلية إلى تلبية دوافع واحتياجات نفسية عميقة، ولذلك فإن مواجهة هذه الظاهرة تتطلب فهمًا أعمق لتلك الدوافع ومعالجتها جذريًا وفيما يلى عرض لهذه الدوافع:

١- الهروب عبر الإنترنت

تمثل مواقع التواصل الاجتماعى وسيلة للهروب من ضغوط الحياة اليومية والمشكلات النفسية والاجتماعية والأكاديمية المحيطة بالطلاب، حيث يخلق الطلاب لأنفسهم واقعًا افتراضيًا بديلًا أكثر راحة لتجاهل هذه الضغوط والمشكلات.

ويرى (الحاورى، ٢٠٢١، ص ص. ٥٨-٥٩) أن الشباب بدأ يتجه إلى العالم الافتراضى بسبب ضعف مهاراتهم الشخصية والاجتماعية والأسرية، كما يرون أن الحياة الواقعية لم تحقق لهم كل ما يريدوه، لذا فوجدوا أن خير وسيلة للتخلص من هذه الحياة الواقعية الهروب من هذا الواقع إلى واقع آخر ملئ بالأفراد والأصدقاء قد يكونون في علاقة واقعية معهم أو قد لا يعرفونهم، ولكنهم يعيشون في هذا العالم الافتراضى، ويمارسون هوياتهم في السيطرة والتسلط على هذا وذاك، ويمارسون نزواتهم في توزيع صورهم لعلهم يجدون الاستقرار والراحة مع الآخرين، وهم في هذه الحالة لا يدركون أنهم ينسحبون يومًا بعد آخر عن عالمهم الواقعى.

٢- الإحساس بالفراغ

في ظل غياب الأهداف الشخصية والأنشطة الحقيقية يجد الطلاب أنفسهم مدفوعين لقضاء ساعات طويلة على مواقع التواصل الاجتماعى لسد الفراغ دون وعى بحجم الوقت الضائع أو تأثيره على صحتهم النفسية والاجتماعية.

وأشار كل من (أبوقورة، وهنداوى، والمنجوجى، ٢٠٢٣، ص. ٢٠٢) أن الشباب العربى أصبح منشغل باستخدام شبكات الإنترنت والألعاب ومشاهدة أفلام العنف والجريمة، فأصبحو

قابعين أمام الأجهزة اللوحية والمحمولة لفترات طويلة دون وجود أهداف واقعية مما أدى إلى تغير أفكارهم ومشاعرهم تجاه المجتمع العربى.

٣- الحاجة إلى القبول

يمنح التفاعل على مواقع التواصل الاجتماعى مثل التعليق على المنشورات والإعجابات تعزيزًا فوريًا للإحساس بقيمة الذات مما يعوض النقص في القبول والتقدير في الحياة الواقعية.

وكشف (Andreassen etal., 2017, p. 5) أن مواقع التواصل الاجتماعى تسمح للطلاب بالتعبير عن طموحاتهم وإظهار نجاحاتهم للآخرين، والحصول على مكافآت وتقدير واضح للغاية من خلال "الإعجابات" والتعليقات الإيجابية من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي عكس ما يتوقعونه في الحياة الواقعية.

٤- الحاجة إلى الانتماء والتواصل

توفر مواقع التواصل الاجتماعى بيئة يشعر فيها الطالب بالانتماء إلى مجتمع تفاعلى رقمى يشاركه اهتماماته وأفكاره خاصةً إذا كان يشعر بالعزلة في حياته الواقعية مثل الانضمام لجروبات أو صفحات قريبة لميوله.

وتذكر (العمار، ٢٠٢٤، ص. ٥٢٦) أن لمواقع التواصل الاجتماعى دور مهم في العصر الراهن، حيث أصبح الطلاب يتفاعلون بشكل لا محدود مع غيرهم من مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى المختلفة، سواء من خلال نشر المعلومات، أو تبادل الآراء والأفكار لتعزيز انتمائهم مع هؤلاء المستخدمين، مما تؤثر تأثيرًا كبيرًا على علاقاتهم الاجتماعية.

٥- الخواء العائلى

عندما يغيب التواصل الفعلى للأسرة يبحث الأبناء عن بديل يمنحهم ما افتقدوه من احتواء واهتمام؛ فتتحول مواقع التواصل الاجتماعى إلى وسيلة تعويضية عن الأم، والأب، والصديق، وكل العلاقات التي لم تُشبع في الواقع، وهذا ما أسفرت عنه نتيجة بحث (العمار، ٢٠٢٤) بأن انشغال الأسرة بمواقع التواصل الاجتماعى أدى إلى انقطاع التواصل فيما بينهم، وسوء العلاقة الزوجية، وندرة التفاعل بين الزوجين، وكانت أهم أسباب تفاقم المشكلات الأسرية سهولة الولوج إلى المواقع غير الأخلاقية، مما زاد من احتمالية حدوث الخيانة الزوجية، والخلافات الأسرية، كما أظهرت النتائج أن انتشار الشائعات والمقارنات السلبية في أساليب في

الحياة والتعصب للآراء وانعدام الخصوصية هي من أبرز الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعى على العلاقات الأسرية.

وتُعد نظرية **الاستخدامات والإشباعات (UGT) Use and Gratifications Theory** من النظريات المفسرة للاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى، حيث طورها "كاتز وبلوملر" عام ١٩٧٤، وتوضح هذه النظرية أسباب استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعى المختلفة، واحتياجاتهم لاستخدامها، والإشباعات التي يحصلون عليها من هذا الاستخدام، وأن الطلاب لديهم قوة هائلة في تحديد ما يحتاجونه من هذه المواقع، وقدمت مجموعة من الافتراضات التي تستند عليها: أن الطلاب في المجتمع نشطون على مواقع التواصل الاجتماعى ويمتلكون حرية الاختيار في اختيار المواقع المفضلة لهم، وتؤثر هذه المواقع على سلوك الطالب من خلال مجموعة من العوامل النفسية، واستخدام هذه المواقع يكون موجه نحو هدف، وأيضًا الفرد يقوم باختيار الموقع والمحتوى المفضل الذى يشبع احتياجاته، وكذلك وعى الطالب ودوافعه في اختيار المواقع التي تحقق رغباته، وأخيرًا مواقع التواصل الاجتماعى تنافس دائمًا أنواع التواصل الأخرى، وتُصنف هذه النظرية في ضوء بعض الاحتياجات هي: **الاحتياجات المعرفية** والتي تشير إلى أن الطلاب يختارون مواقع معينة للتعلم، والحصول على المعلومات والحقائق، والاحتياجات العاطفية وتشير إلى أن الطلاب يستخدمون أنواع مختلفة من المواقع لتلبية احتياجاتهم الشخصية كالمتعة، **والاحتياجات الشخصية** وتعنى أن الطلاب يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعى المختلفة لاكتساب المصداقية، ورفع المكانة بين الزملاء، **واحتياجات التفاعل والتكامل الاجتماعى** والتي تشير إلى أنه يتم استخدام هذه المواقع للتفاعل الاجتماعى مع الأسرة والزملاء والأقارب، واحتياجات التخلص من التوتر (الهروب) وتشير إلى استخدام تلك المواقع للهروب من الضغوط، حيث توفر لهم هذه المواقع الهدوء النفسى (Kasirye, 2022, pp. 1-3).

ومن أبرز النماذج النفسية التي حاولت تفسير استخدام مواقع التواصل الاجتماعى **النموذج المعرفى السلوكى** الذى يرى أن المعرفة والمعلومات التي تسبب سوء التكيف النفسى والاجتماعى للطالب كافية أن تكون سببًا لاضطراب إدمان الإنترنت، حيث يُعتقد أن الطلاب الذين يعانون من الوحدة والقلق والإكتئاب لديهم كفاءات اجتماعية ضعيفة؛ فانخفاض كفاءة الذات، وتقدير الذات السلبى هي تشوهات معرفية سلبية يتبناها الطلاب الذين يعانون من مشكلات نفسية عن ذواتهم، وبالتالي يفضل هؤلاء الطلاب التفاعل الاجتماعى عبر مواقع

التواصل الاجتماعى؛ فهم يرونها أقل إحراجًا وأقل تهديدًا ولا تتطلب مجهودًا للتعبير عن ذاتهم فهم يستخدمونها كملجأ للتفاعل الإفتراضى الخاص بهم، ومنها أيضًا **النموذج الديناميكى النفسى (السيكو دينامى)** الذى يعتقد أن تجارب الطفولة المبكرة والاستعدادات الوراثية لها دور في إدمان الإنترنت، وهذا يعنى أن سلوك الطلاب يتأثر بتجارب اللاوعى السابقة والخبرات اللاشعورية أثناء مرحلة الطفولة، فالإنترنت يوفر مساحة لهؤلاء الطلاب لإنشاء حياتهم الإلكترونية الخاصة، كما أن الاستخدام المفرط للإنترنت هو استجابة هروبية من الإحباطات التي تواجههم ورغبة في الحصول على لذة بديلة لتحقيق الإشباع النفسى والنسيان وإنكار الواقع، ومن ضمنها **النموذج الاجتماعى الثقافي** الذى يؤكد أن الطلاب يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعى للتواصل الاجتماعى فقط، كما يبحثون عن طلاب يشبهونهم للتواصل معهم، ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن إدمان الإنترنت يرجع إلى ثقافة المجتمع، وبالتالي فإن المجتمع هو الذى يغذى هذا الإدمان (العمار، ٢٠١٤، ص. ٤١٤)، (بن جديدى، ٢٠١٦، ص. ١٥٢)، (Alsoudi etal., 2021, p. 116).

وترى الباحثة من استخلاصها للعرض السابق للنظرية والنماذج المفسرة للاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى اعتمادهم في التفسير على عدة جوانب منها الجوانب النفسية والشخصية والسلوكية والثقافية والاجتماعية والبيولوجية وتكاملهم يساعد في تفسير دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى للطلاب، وبالأخص نظرية الاستخدامات والإشباعات تركز على فهم سلوك الطلاب تجاه هذه المواقع، وتركز على الدوافع والإشباعات التي تلبى احتياجاتهم النفسية والاجتماعية، فدوافع الطلاب تجاه هذه المواقع تؤدى إلى سلوكيات سواء كانت سلبية أو إيجابية تحقق إشباعتهم، على سبيل المثال الطالب الذى يعانى من ضغوط نفسية يستخدم هذه المواقع كمهرب نفسى لإشباع حاجات وجدانية كالشعور المؤقت بالأمان والانتماء، أي أن الطلاب يتجهون لاستخدام موقع معين بدافع تلبية حاجة نفسية أو اجتماعية، وإذا تكرر هذا الاستخدام بشكل زائد عن الحد، قد يتحول إلى استخدام مفرط. **لذا سوف تتبنى الباحثة** نظرية الاستخدامات والإشباعات لمناسبتها للإطار النظرى وعينة البحث الحالي وهم طلاب الجامعة.

واختلف كثير من الباحثون في تحديد أبعاد دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى طبقًا لاختلاف وجهات نظرهم، وطبقًا لاختلاف الأهداف فى كل بحث من حيث كونها بنية متعددة الأبعاد أو أحادية البعد، فقد أشارت (وهبه، وأبوالنور، وعبدالجواد، ٢٠٢٣)

إلى سبعة أبعاد هي: (الاستخدام الخاطئ لمواقع التواصل الاجتماعى، والاتجاه السلبى لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعى، ومحفزات الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعى، وتقبل مشكلات الواقع، وأضرار الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعى، ومعدل الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعى، وفوائد الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعى)، وكشف بحث كل من (بن خليوى، ٢٠١٧)، (الهوارى، ٢٠٢٢) عن بعدين هما: (التأثير الإيجابى لمواقع التواصل الاجتماعى، والتأثير السلبى لمواقع التواصل الاجتماعى)، وأشار بحث (جعفر، ومختارى، ٢٠٢٢) إلى أربعة أبعاد هي: (العزلة، اللامبالاة، اللامعنى، الشعور بالتمرد)، كما أشار بحث (Masood etal., 2020) إلى سؤالين عن (الوقت ومدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعى)، وأيضًا أشار (زيدان، ٢٠٠٨) إلى أربعة أبعاد هي: (الاستغراق والانهماك في الإنترنت، والتدهور والإهمال نتيجة الإنترنت، والهروب والانسحاب إلى الإنترنت، والمعاناة والصراع بسبب الإنترنت)، بينما أشار بحث كل من (Mo, Chang, Wang, & Lau, 2020)، (العصيمى، ٢٠٢٠)، (القحطانى، ٢٠٢٢)، (أبو قورة، وهنداوى، والمنجوجى، ٢٠٢٣)، (الظفيرى، ٢٠٢٣)، (سبتى، ٢٠٢٤) أن الاستخدام المفرط التواصل الاجتماعى متغير أحادى البعد، وجميع هذه المقاييس المستخدمة تعتمد على التقرير الذاتي، وقد اعتمدت الباحثة على هذه المقاييس في بناء مقياس البحث الحالي، كما لاحظت الباحثة اختلاف في إعداد الباحثين لمقاييسهم وفق اختلاف أبحاثهم، وندرة في المقاييس العربية والأجنبية في حدود ما اطلعت عليه الباحثة التي اعتمدت على الدوافع الكامنة وراء الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى لدى طلاب الجامعة.

ومما سبق عرضه تُعرف الباحثة دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى بأنها إشباع الطالب لاحتياجاته النفسية باعتماده الزائد على مواقع التواصل الاجتماعى وعدم قدرته على الاستغناء عنه، وقضاء وقت طويل بما يفوق ثلاث ساعات يوميًا والتدقيق المتكرر لهذه المواقع لأكثر من مرة في الساعة بطريقة تتجاوز الحد الطبيعى، مما يؤثر على حياته الصحية والنفسية والاجتماعية والأكاديمية، وتتكون من خمسة أبعاد هي: – الهروب عبر الإنترنت **Escape via the Internet** : والذي يعنى لجوء الطالب إلى مواقع التواصل الاجتماعى كوسيلة لتجنب مواجهة الضغوط النفسية والمشاكل الحياتية والأسرية،– الإحساس بالفراغ **Sense of eEmptiness** : والذى يشير إلى افتقار الطالب لهدف ومعنى في حياته وانشغاله بسخافات مواقع التواصل الاجتماعى كنوع من الترفيه والتسلية، مما يجعله يشعر بعدم

الرضا والعجز عن تحقيق استقراره النفسى، – الحاجة إلى القبول **The Need for Admission** : والتي تعنى رغبة الطالب في أن يكون محبوبًا من قِبل الآخرين من خلال نشر صور وتعليقات وأفكار حصولًا على ردود فعل إيجابية تُشعره بقيمته الذاتية، وخوفًا من إقصاءه وتهميشه، – الحاجة إلى الانتماء والتواصل**The Need to Belong and Communicate** : وتشير إلى دافع الطالب للتواصل وبناء علاقات اجتماعية افتراضية للانخراط مع الآخرين، وتبادل الدعم الرقمى، وإشباع الحاجات النفسية لديه، وصولًا للشعور أنه جزء من جماعة تشاركه اهتماماته وقيمه، وخوفًا من الشعور بالعزلة والوحدة، – الخواء العائلى **Family Emptiness:** وتعنى شعور الطالب بالفراغ والافتقار إلى التواصل الأسرى العاطفى والاجتماعى، وشعوره بالاهمال والانعزال بسبب غياب الحوار والدفء، وانشغال الوالدين عنه، وإيجاد بديل افتراضى يوفر الدعم والاهتمام والتفاعل المفقود في الأسرة لإشباع حاجاته النفسية.

العلاقة بين متغيرات البحث:

تعد دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى ناتجة بدرجة كبيرة عن عاملى ارتفاع مستويات الهشاشة النفسية وضعف الكفاءة الوالدية، فالطلاب الذين يفتقرون إلى الاستقرار النفسى والدعم الأسرى غالبًا ما يبحثون عن بدائل تُشبع احتياجاتهم العاطفية والاجتماعية، وهو ما يجدونه في مواقع التواصل الاجتماعى، مما يُعزز لديهم من فرص الانخراط المفرط في استخدام مواقع التواصل كوسيلة للتعويض.

واستنادًا لما سبق يشير (Yamaguchi et al., 2022, p. 2) إلى أن الهشاشة النفسية ترتبط باضطرابات القلق والاكتئاب، فالطريقة التي يتبعها الطلاب في متابعة أحداثهم ومواقفهم السلبية وتفسيرها وتذكرها تؤثر على هشاشتهم النفسية، ومن هنا يتضح أن الهشاشة النفسية مرتبطة بشكل كبير بالمواقف السلبية التي تعيق التعافى العقلى كما تؤثر أيضًا على العلاقات الشخصية والسلوك.

وأشارت نتيجة بحث (بن الشيخ، ٢٠٢٤) إلى وجود علاقة ارتباطية بين الهشاشة النفسية وأنماط السلطة الوالدية لدى المراهقين، بينما أسفرت نتيجة بحث (الزعبى، والشرعة، ٢٠٢٣) عن عدم وجود قدرة تنبؤية للتماسك الأسرى بالهشاشة النفسية.

وترى (شريف، ٢٠١٤، ص ص. ٦٤–٦٥) أن الكفاءة الوالدية من أهم العناصر التي تضمن مرور الأبناء للمراحل المختلفة للنمو الجسمانى والنفسى والاجتماعى بشكل آمن وصحى، فالشعور بالارتباط بالوالدين، وتلقى التوجيه والتأديب الأخلاقى المناسب من شأنه

خلق البيئة التي تسمح لهم بالنمو والتطور بشكل إيجابى؛ مما يحميهم من المخاطر مثل الكبت العاطفى، والتفكير في الانتحار، وتعاطى الكحول والمخدرات، وإظهار السلوك العنيف.

وتوصلت نتيجة بحث (Lawrence, 2021) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة الكفاءة الوالدية واستخدام الإنترنت، كما أشارت نتيجة بحث (Youssef etal., 2025) إلى أن الاستخدام المفرط للإنترنت مرتبط بشكل إيجابى بانخفاض مراقبة الوالدين وهشاشة العلاقات بين الوالدين والطفل؛ فالمشاركة الوالدية النشطة مرتبطة بمستويات أقل من الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعى.

وليس هذا فقط فقد توصلت نتيجة بحث(لويزة، وفطيمة، ٢٠١٨) إلى أن العزلة الاجتماعية بموقع اليوتيوب تؤدى إلى انخفاض جودة التفاعل بين الوالدين والأبناء، وتراجع قيم الحوار والمناقشة، كما أن غياب الرقابة والضبط الوالدى يكوّن لدى الطالب بعض الأفكار السلبية حول أسرته، فيلجأ إلى مواقع التواصل لتفريغ شحناته السلبية، مما يؤدى به إلى العزلة بالتكنولوجيا الحديثة وتكوين علاقات افتراضية تعوضه عن علاقاته الحقيقية المباشرة، فضلًا عن أن الاستخدام المفرط لموقع اليوتيوب أدى إلى غياب الاحترام واللباقة في التعاملات الأسرية وندرة اللقاءات الوالدية، مما أدى إلى شعور الأبناء بالإهمال الوالدى وفتور العلاقات الوالدية، وتوصلت نتيجة بحث (الهوارى، ٢٠٢٢) إلى وجود علاقة ارتباطية في تأثير مواقع التواصل الاجتماعى وأنماط التنشئة الأسرية، وأضافت نتيجة بحث (النابلسى، ٢٠٢١) وجود أثر لمواقع التواصل الاجتماعى على الشباب الجامعى وعلى كل من السلوك والشخصية، والعلاقات مع الأسرة والأقارب والأصدقاء، بينما توصلت نتيجة بحث (موته، ومحمد، ٢٠٢١) عن وجود علاقة عكسية بين الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى والتوافق الأسرى لدى أفراد عينة البحث.

ويكشف (Hou etal., 2019, p. 1) أن الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى يمكن أن يضعف الأداء النفسى للطلاب وصحتهم العقلية، وهذا ما وضحته نتيجة بحث (محبوب، ٢٠٢٣) وجود علاقة تنبؤية إيجابية قوية بين الهشاشة النفسية والإيذاء السيبرانى عبر منصات التواصل الاجتماعى لدى طلبة جامعة أم القرى، وأظهرت نتيجة بحث (بن دبيلى، ٢٠١٦) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الاكتئاب والإدمان على استخدام الانترنت.

وأسفرت نتيجة بحث كل من (Alsabaani, Alshahrani, Abukaftah & Abdullah, 2018) (Vahedi & Zannella, 2021) ، (Zehra etal., 2023) عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعى وأعراض الاكتئاب، وأسفرت نتيجة بحث (كري، وشاحطو، ٢٠٢٣) عن وجود مستوى متوسط من الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعى ومن الإصابة بالهشاشة النفسية لدى طلبة الجامعة، وكذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعى والهشاشة النفسية لديهم، وأشارت نتيجة بحث (Feng etal., 2025) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعى والصحة العقلية والإرهاق الأكاديمى، فالإفراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعى يؤدى إلى تشتت انتباه الطلاب، وتفاقم مشاعر القلق والاكتئاب، وتأثر الأداء الأكاديمى لهم، كما وُجد أن الاكتئاب هو العقدة الأكثر مركزية والتي تلعب دورًا حاسمًا في إدمان مواقع التواصل الاجتماعى.

وجذبت مواقع التواصل الاجتماعى ملايين المستخدمين من كافة الشرائح الاجتماعية والفئات العمرية بما فيهم الأطفال والمراهقين والمستويات المهنية المختلفة محدثة تحولات جوهرية في أنماط التواصل الاجتماعى والتفكير والتعلم وأساليب التفاعل (زيدان، ٢٠٠٨، ص. ٣٧٣)، فقد وجدت نتيجة بحث (سبتى، ٢٠٢٤) أن إدمان الفيسبوك يحدث تأثيرات نفسية على المراهق كالقلق والتوتر، وأخرى تأثيرات اجتماعية كالانسحاب الاجتماعى، كما أضاف (الغامدى، ٢٠٢٢، ص. ٢٨٣) أنه فى ظل غياب الأسرة وانحسار دورها في العالم الواقعى وانعدام الرقابة الأسرية على الأبناء المستخدمين لهذه التقنيات لاستمرارهم في الانغماس والتواصل الافتراضى.

ومما سبق يتضح أهمية تأثير عاملى الهشاشة النفسية والكفاءة لوالدية كما يدركها الأبناء على دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى، لذا ينبغى إقامة المحاضرات التوعوية عن الأضرار النفسية والاجتماعية للاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى، وتضمين البرامج التثقيفية لطلاب الجامعة التي تشجع على التعاون، والاستغلال الأمثل لوقت الفراغ (عبدالرازق، ٢٠٢٠، ص. ٢٣٣)، كما أوصى بحث (صوالحة، وجلاد، ٢٠١٩، ص. ٣٣٠) بإجراء مزيد من الدراسات البحثية على طلاب الجامعة في مجال الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى للوصول إلى أفضل الأساليب الإرشادية، والتغلب على مشكلاتهم السلوكية والأكاديمية، وهذا يجعلهم أكثر كفاءة وأكثر توافقًا على المستوى النفسى بشكل خاص

وعلى المستوى الجامعى بشكل عام، فضلًا عن ما أوصى به بحث كل من (الشهرى، ٢٠١٢، ص. ٩١)، (Ho etal., 2017, P. 640) بالتركيز في الأبحاث المستقبلية بالعوامل الخارجية مثل البيئة الأسرية وعلاقتها بالاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى.

بحوث سابقة مرتبطة بمتغيرات البحث:

تتضمن مجموعة من البحوث المرتبطة بمتغيرات البحث عن العلاقة بين دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى أو أحد مؤشراته وكل من الهشاشة النفسية والكفاءة الوالدية كما يدركها الطلاب، ويمكن الاستعانة بها في هذا البحث كما يلى:

كشف بحث (زيدان، ٢٠٠٨) عن إدمان الإنترنت وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية كالقلق والاكتئاب والوحدة النفسية (أبعاد الهشاشة النفسية) والثقة بالنفس، تكونت العينة من (١٥٦) من الطلاب الذكور بجامعة المنصورة وطلاب شعبة الحاسب الآلى بكلية التربية النوعية، وطُبق مقياس إدمان الإنترنت (إعداد الباحث) ومقياس القلق، وتم استخدام اختبار ت، ومعامل ارتباط بيرسون، وتحليل الانحدار الخطى المتعدد، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين إدمان الإنترنت وكل من القلق والاكتئاب والوحدة النفسية، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين إدمان الإنترنت والثقة بالنفس، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مدمنى الإنترنت وغير المدمنين في كل من القلق والاكتئاب والوحدة النفسية تتجه نحو المدمنين.

وهدف بحث (Satici et al., 2014) إلى فحص الأدوار التنبؤية للكفاءة الاجتماعية والهشاشة النفسية في إدمان الفيسبوك لدى طلاب الجامعة، تضمنت العينة (٢٤٨) طالبًا جامعيًا بواقع (١٣٩) طالبة، و(١٠٩) طالبًا من طلاب السنة الأولى، والثانية، والثالثة، والرابعة بمتوسط عمرى (١٨-٣٧) عام في تركيا، وطُبق مقياس الهشاشة النفسية، ومقياس بيرغن لإدمان الفيسبوك، وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون، وتحليل الانحدار المتعدد، وأبلغت نتائج البحث عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين إدمان الفيسبوك والهشاشة النفسية، كما وُجد أن الهشاشة النفسية والكفاءة الاجتماعية متنبئين أساسين لإدمان الفيسبوك.

واستكشف بحث (Hong etal., 2014) العلاقة بين دور السمات النفسية لطلاب الجامعات في إدمان الفيسيوك واستخدامه، وشارك في البحث (٢٤١) طالبًا جامعيًا من الذكور والإناث في تايوان، وطُبق مقياس (Rosenberg, 1965) لتقدير الذات، ومقياس Young,

(1998) لإدمان الإنترنت، وباستخدام نموذج المعادلة الهيكلية، توصلت نتائج البحث إلى أنه يمكن أن يتنبأ الشعور بالنقص الذاتي باستخدام الفيسبوك، كما أن سمة الشخصية الاكتئابية واستخدام الفيسبوك مؤشرًا قويًا لإدمان الفيسبوك.

وكشف بحث (Snyder etal., 2015) عن كيفية إدراك طلاب الجامعة الذين يعانون من مشاكل في استخدام الإنترنت داخل بيئتهم الأسرية، والتحقق من العوامل والعواقب النفسية والصحية والاجتماعية التي تسبب الاستخدام المفرط للإنترنت، وتكونت العينة من (٢٧) طالبًا وطالبة من طلاب الجامعة والدراسات العليا بالولايات المتحدة الأمريكية، وطُبق عليهم بعض الأسئلة المفتوحة، والمقابلات، ومقياس استخدام الإنترنت لـ (Young, 1998)، وباستخدام المتوسطات، والانحرافات المعيارية، توصلت نتائج البحث إلى إدراك طلاب الجامعة أنهم يقضون أكثر من (٢٥) ساعة في الأسبوع على استخدام الإنترنت عن التفاعل داخل علاقاتهم الأسرية في أنشطة غير متعلقة بالدراسة أو العمل البحثى، مما نتج عن وجود مشاكل صحية ونفسية اجتماعية من الاستخدام المفرط للإنترنت، ومشاكل الصراع والانفصال الأسرى.

وفحص بحث (بن ديبلى، ٢٠١٦) العلاقة بين الإدمان على استخدام الانترنت وكل من الاكتئاب والعزلة الاجتماعية (كبعد من أبعاد الهشاشة النفسية) لدى الطلبة الجامعيين، شملت العينة (٣٦٠) طالبًا منهم (٢٠٧ إناث و١٣٥ ذكور) من جامعة الجزائر، وطُبق عليهم مقياس (Young) لإدمان استخدام الانترنت، ومقياس (Beck) للاكتئاب، وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون، وتحليل الانحدار الخطى، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الإدمان على استخدام الانترنت والاكتئاب، كما يمكن التنبؤ من الاكتئاب والعزلة الاجتماعية في الإدمان على استخدام الانترنت.

ودرس بحث (بن خليوى، ٢٠١٧) العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعى وبعض الاضطرابات النفسية (الاكتئاب- القلق- الانطواء) – كأبعاد للهشاشة النفسية- لدى طلبة الجامعة، والتعرف على مدى سوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعى، وكذلك إمكانية التنبؤ بالاضطرابات النفسية لطلبة الجامعة في ضوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعى، ومعرفة الفروق بين الطلبة (الذكور/ الإناث) في استخدام مواقع التواصل الاجتماعى والمتغيرات النفسية المذكورة، طُبقت البحث على عينة مكونة (٢١٠) طالبًا من طلبة جامعة شقراء موزعة على أربع كليات، تتراوح أعمارهم من ٢٠-٢٢ عامًا، وطُبق عليهم مقياس التواصل الاجتماعى (إعداد الباحثة)، ومقياس بيك للاكتئاب، ومقياس تايلور للقلق الصريح الظاهر، وأظهرت

النتائج أنه يوجد سوء استخدام لمواقع التواصل الاجتماعى، وهناك علاقة ارتباطية موجبة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعى وبعض الاضطرابات النفسية (الاكتئاب– القلق– الانطواء) لدى طلبة الجامعة، وأنه يمكن التنبؤ بإصابة الطلبة ببعض الاضطرابات النفسية (الاكتئاب– القلق– الانطواء) في ضوء استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعى، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في إصابتهم بالقلق والاكتئاب في استخدام مواقع التواصل الاجتماعى لصالح الذكور.

وتحقق بحث (Alsabaani etal., 2018) من العلاقة بين الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى والاكتئاب (كبعد من أبعاد الهشاشة النفسية)، وتحديد عوامل الخطر المرتبطة بالاكتئاب بين طلاب كلية الطب، استجاب (٢٣٩) طالبًا وطالبة من طلاب كلية الطب، والذين تراوحت أعمارهم بين (١٩)، (٢٦) عامًا في جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية، واُستخدم استبيان ذاتى لجمع البيانات الديموغرافية، وبعض الأسئلة المطورة من قِبل الباحثين عن كيفية استخدام مواقع التواصل الاجتماعى، وأداة PHQ–9 لتقييم الاكتئاب، وتم استخدام المتوسطات، والانحرافات المعيارية، واختبار مربع كاى، واختبار تحليل التباين، وتوصلت نتائج البحث إلى عدم وجود علاقة ذات دالة إحصائية بين الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى وأعراض الاكتئاب، وكذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين وجود تاريخ وجود مشاكل عائلية، ونفسية، ومالية، وجسدية، وعاطفية وعلاقتهم بأعراض الاكتئاب بين أفراد العينة.

وهدف بحث (لويزة، وفطيمة، ٢٠١٨) إلى التعرف على أثر مواقع التواصل الاجتماعى على جودة العلاقات الوالدية (الكفاءة الوالدية) مع الأبناء داخل الأسرة في ظل استخدام موقع اليوتيوب، تمثلت العينة من (٨٠) طالبًا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية، واُستخدم في البحث استمارات للمقابلة لجمع البيانات، وباستخدام التكررات، والنسب المئوية، توصلت نتائج البحث إلى أن العزلة الاجتماعية بموقع اليوتيوب تؤدى إلى انخفاض جودة التفاعل بين الوالدين والأبناء وتراجع قيم الحوار والمناقشة، كما أن عدم الرقابة والضبط يكون لدى الطالب بعض الأفكار السلبية حول أسرته، فيلجأ إلى مواقع التواصل لتفريغ شحناته السلبية، مما يؤدى به إلى العزلة بالتكنولوجيا الحديثة وتكوين علاقات افتراضية تعوضه عن علاقاته الحقيقية المباشرة، كما أشارت النتائج إلى أن الاستخدام المفرط لموقع اليوتيوب أدى إلى غياب الاحترام واللباقة

في التعاملات الأسرية وندرة اللقاءات الوالدية، مما يؤدى إلى إحساس الطلاب بالإهمال الوالدى وفتور العلاقات الوالدية.

وفحص بحث (Baltaci, 2019) العلاقة التنبؤية بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعى والقلق والشعور بالوحدة (كأحد أبعاد الهشاشة النفسية) والسعادة، وتألفت العينة من (٣١٢) طالبًا جامعيًا بواقع (١٦٥) طالبة، و(١٤٧) طالبًا في تركيا، وطُبق مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعى ل (Şahin and Yağcı 2017) المطور، ومقياس القلق الاجتماعى لـ (Palancı &Özbay, 200) ومقياس الوحدة لـ (Russell, Peplau & Cutrano, 1980)، وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون، وتحليل الانحدار، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستويات إدمان الطلاب على مواقع التواصل الاجتماعى ومستويات القلق الاجتماعى والشعور بالوحدة لديهم، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين مستويات إدمان الطلاب على مواقع التواصل الاجتماعى ومستويات سعادتهم، كما أن إدمان مواقع التواصل الاجتماعى ينبأ بشكل كبير بمتغيرى القلق الاجتماعى والسعادة ولكنه لم يتنبأ بمتغير الشعور بالوحدة لدى أفراد العينة.

ودرس (Johnson, 2020) التأثير النفسى لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعى(موقع الإنستجرام نموذجًا) على الشعور بالوحدة (كبعد من أبعاد الهشاشة النفسية) والتوجه نحو المقارنة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، استجاب (١٤٧) طالبًا جامعيًا، وكان معظمهم من الإناث من جامعة في شمال غرب المحيط الهادى، وطُبق عليهم مقياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعى لـ (Yang, 2016) ومقياس الوحدة لـ (Daniel Russell, et al. 1978)، وباستخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (ت)، أشارت نتائج البحث إلى وجود علاقة ارتباطية بين التفاعل على موقع الإنستجرام وانخفاض الشعور بالوحدة، ولا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام موقع الإنستجرام والبث والتصفح على الشعور بالوحدة.

وكشف بحث (الشهرى، والعشرى، ٢٠٢٠) عن العلاقة بين إدمان الإنترنت الوحدة النفسية والقلق (كأبعاد للهشاشة النفسية)، وتكونت عينة البحث من (١٥٠٠) طالبة من طالبات الجامعة، واللاتى تراوحت أعمارهن بين (١٨–٢٥) عامًا، وطُبق عليهن مقياس إدمان الإنترنت ومقياس القلق (إعداد الباحثتان)، ومقياس الوحدة النفسية لراسل، وتم استخدام اختبار (ت)، وتحليل التباين الأحادى، ومعامل ارتباط بيرسون، وقد أظهرت النتائج أن درجة إدمان الإنترنت

والوحدة النفسية والقلق لدى الطالبات هي درجة متوسطة، كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين إدمان الإنترنت وبين الوحدة النفسية والقلق لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن.

وهدف بحث (عبدالرازق،٢٠٢٠) إلى التعرف على إدمان مواقع التواصل الاجتماعى بكل من الشعور بالوحدة النفسية وسمات القلق الاجتماعى (أبعاد الهشاشة النفسية) لدى عينة من طلبة جامعة نجران بواقع (١١٨) طالبًا وطالبة، وقد استخدم الباحث مقاييسه جميعها من إعداده، وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون، وتحليل الانحدار الخطى المتعدد، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعى والشعور بالوحدة النفسية وسمات القلق الاجتماعى، كما اتضح أن الشعور بالوحدة النفسية وسمات القلق الاجتماعى ينبأ بإدمان وسائل التواصل الاجتماعى، كما أشارت نتائج البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الطالبات والطلاب في إدمان وسائل التواصل الاجتماعى في اتجاه الطالبات.

وقيم بحث (Vahedi & Zannella, 2021) العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعى وأعراض الاكتئاب المبلغ عنها ذاتيًا(كبعد من أبعاد الهشاشة النفسية) وفقًا للتحليل التلوى، وتم استخدام (٥٥) عينة مستقلة في كندا، وتم استخدام مجموعة من قواعد البيانات مثل Pubmed، وWeb of Science، PsycINFO، ERIC وباستخدام المتوسطات، والانحرافات المعيارية، ومعامل ارتباط بيرسون، أشارت نتائج البحث إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعى وأعراض الاكتئاب المبلغ عنه ذاتيًا.

وتعرف بحث (النابلسى، ٢٠٢١) على أثر مواقع وشبكات التواصل الاجتماعى على الشباب الجامعى، وأُجرى البحث على عينة مكونة من (٣٧١) طالبًا وطالبة من طلاب الجامعة بجامعتى البلقاء التطبيقية وعمان الأهلية بالأردن، وطُبق عليهم مقياس مواقع وشبكات مواقع التواصل الاجتماعى (إعداد الباحثة)، وباستخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (ت)، وتحليل التباين الأحادى، أظهرت النتائج وجود أثر ذو دلالة إحصائية لمواقع التواصل الاجتماعى على الشباب الجامعى اجتماعيًا، ووجود أثر على كل من السلوك والشخصية، والعلاقات مع الأسرة والعلاقات مع الأقارب والأصدقاء، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأثر مواقع التواصل الاجتماعى على الشباب الجامعى اجتماعيًا تُعزى

للنوع الاجتماعى ونوع الجامعة، بينما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير العمر.

وهدف بحث (موته، ومحمد، ٢٠٢١) إلى التعرف على العلاقة بين الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى والتوافق الأسرى لدى عينة من الأسر السعودية الحديثة، وتكونت العينة من (٤٢٥) أسرة من الأسر السعودية، والذين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، واستخدمت الباحثة مقياس التوافق الأسرى لـ (أيوب الرياحنة، ٢٠١٥)، وطريقة الملاحظة المباشرة بالمعايشة، وطريقة المقابلة المتعمقة، وباستخدام اختبار (ت)، ومعامل ارتباط بيرسون، ووجدت نتائج البحث علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى والتوافق الأسرى لدى أفراد العينة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التوافق الأسرى تبعًا لمتغير مدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعى.

وهدف بحث (Lawrence, 2021) إلى دراسة الدور الوسيط لاستخدام الإنترنت الاجتماعى في العلاقة بين الكفاءة الوالدية وتأثير الأقران والأداء الاجتماعى للمراهقين، تكونت العينة (٤٩٦) مراهقًا، بمتوسط عمرى (١٥,٩)، وتم اختيارهم عشوائيًا بمنطقة إيشو بجنوب أفريقيا، وطُبق عليهم مقياس استخدام التكنولوجيا لـ (Ohannessian, 2009)، ومقياس الشعور بالكفاءة الوالدية لـ (Gibaud-Wallston and Wandersman)، وباستخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومعامل ارتباط بيرسون، أسفرت النتائج عن وجود علاقات إيجابية ودالة إحصائيًا بين الأداء الاجتماعي واستخدام الإنترنت الاجتماعي والكفاءة الوالدية وتأثير الأقران.

وهدف بحث (الغامدى، ٢٠٢٢) إلى التعرف على العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعى وكل من الأعراض الاكتئابية (كبعد من أبعاد الهشاشة النفسية) وجودة النوم لدى طلبة جامعة الملك عبدالعزيز، وتكونت عينة الدراسة من (٣٦٧) طالبًا وطالبة من جامعة الملك عبدالعزيز في المملكة العربية السعودية، واستخدم الباحث مقياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعى لـ (خليوى، ٢٠١٧)، ومقياس بيك للاكتئاب (١٩٩٣)، وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون، واختبار (ت)، ومعادلة التحديد، وتوصلت النتائج إلى وجودعلاقة ارتباطية موجبة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعى والأعراض الاكتئابية، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام مواقع التواصل الاجتماعى تبعًا لمتغير الجنس لصالح الذكور

المستخدمين لهذه المواقع، كما يمكن التنبؤ بإصابة الطلبة بالأرق ومشكلات النوم وبعض الاضطرابات النفسية عند الاستخدام المفرط والمستمر لمواقع التواصل الاجتماعى.

وتناول بحث (محمد، ٢٠٢٢) العلاقة بين استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعى وتأثيره في الشعور بالاكتئاب والوحدة النفسية لديهم (كبعد من أبعاد الهشاشة النفسية)، تكونت العينة من (٤٠٠) شاب من مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى، وطُبق عليهم مقياس بيك للاكتئاب ومقياس راسيل(١٩٩٦) للوحدة النفسية، وتم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومعامل ارتباط بيرسون، وانتهت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام موقعى التيك توك والإنستجرام والشعور بالاكتئاب، أي أنه كلما زاد استخدام هذين الموقعين زاد الشعور بالاكتئاب لدى الشباب، وكانت هناك علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيًا بين كثافة متابعة الموضوعات السياسية والساخرة والشعور بالاكتئاب، أي أنه كلما زادت متابعة هذه الموضوعات زاد الشعور بالاكتئاب لدى الشباب.

وتناول بحث (جعفر، ومختارى، ٢٠٢٢) علاقة الفايسبوك بالاغتراب الأسرى لدى الطلبة، والكشف عن الواقع الذى يعيشه الطلبة في وسط أسرهم والآثار الناجمة عن الاستغلال المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى، تمثلت العينة من (٣٢) طالبًا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية بولاية جديوية– غليزان، وطُبق عليهم مقياس مواقع التواصل الاجتماعى لـ (الدمهوجى، والفقى، ٢٠١٩)، وباستخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، خلصت نتائج البحث إلى وجود علاقة بين استخدام الفايسبوك والاغتراب الأسرى لدى الطلبة.

وتعرف بحث (الهوارى، ٢٠٢٢) على تأثير مواقع التواصل الاجتماعى على التنشئة الأسرية من وجهة نظر الأمهات العاملات في القطاع الصحى، تكونت العينة من (١٥٠) أمًا الذين تم اختيارهن بالطريقة العشوائية بمحافظة الكرك، وطُبق عليهم مقياسى تأثير مواقع التواصل الاجتماعى، والتنشئة الأسرية (إعداد الباحثة)، وباستخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومعامل ارتباط بيرسون، أسفرت نتائج البحث عن وجود مستوى مرتفع من تأثير مواقع التواصل الاجتماعى وأنماط التنشئة الأسرية من وجهة نظر الأمهات العاملات، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا في تأثير مواقع التواصل الاجتماعى وأنماط التنشئة الأسرية، كما أظهرت النتائج أن هناك أثر لمواقع التواصل الاجتماعى في التنشئة الأسرية، وُوجد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأثر مواقع التواصل الاجتماعى للتنشئة الأسرية

تُعزى لمتغير عدد الأطفال، كما أوصت الدراسة بعقد دورات تدريبية أسرية لأولياء الأمور تهدف إلى توعيتهم بتأثير مواقع التواصل الاجتماعى والاستخدام المفرط لها وكيفية رعاية الأبناء في ظل التكنولوجيا.

وأشار بحث (كري، وشاحطو، ٢٠٢٣) إلى التعرف على درجة الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعى وعلاقته بالهشاشة النفسية لدى طلبة جامعة قاصدى مرباح بورقلة، بالتركيز على الفيسبوك كوسيلة تواصل اجتماعى نموذجًا، تمثلت العينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، وتم الاعتماد على دراسة الحالة من خلال الملاحظة العلمية ومقياس الهشاشة النفسية (إعداد الباحثة)، وتم استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية، ومعامل ارتبارط بيرسون، وخلصت نتائج البحث إلى وجود مستوى متوسط من الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعى ومن الإصابة بالهشاشة النفسية لدى طلبة الجامعة، ووجود علاقة طردية إيجابية دالة إحصائيًا ومتوسطة نسبيًا بين الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعى والهشاشة النفسية لدى طلبة الجامعة.

وأجري بحث (محبوب، ٢٠٢٣) دراسته بهدف التعرف على العلاقة التنبؤية بين الإيذاء السيبرانى عبر منصات التواصل الاجتماعى والتمرد النفسى السلبى والهشاشة النفسية لدى طلبة جامعة أم القرى، تمثلت العينة في (٤٤٠) طالبًا وطالبة في المملكة العربية السعودية، وطُبق عليهم مقياس الهشاشة النفسية إعداد الباحثة، ومقياس الإيذاء السيبرانى من إعداد (الحارثى، ونصر، ٢٠٢٠)، وتم استخدام المتوسطات، والانحرافات المعيارية، ومعامل ارتباط بيرسون، وتحليل التباين الأحادى، واختبار (ت)، وتوصل البحث إلى العديد من النتائج أهمها بلوغ مستوى بين الإيذاء السيبرانى عبر منصات التواصل الاجتماعى والهشاشة النفسية درجة متوسطة لدى طلبة جامعة أم القرى، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الهشاشة النفسية تُعزى إلى (النوع – المستوى الدراسى)، ووجود علاقة تنبؤية إيجابية قوية بين الإيذاء السيبرانى عبر منصات التواصل الاجتماعى والهشاشة النفسية لدى طلبة جامعة أم القرى.

وهدف بحث (Oreilly & Mohan ,2023) إلى توفير فهم عميق لكيفية مساهمة عوامل الأبوة والأمومة، وأساليب التأديب المختلفة لدى الشباب المفرط على استخدام الإنترنت، وشملت العينة (٨٥٦٨) طفلًا ممن تراوحت أعمارهم بين (١٣– ١٨) عامًا بأيرلندا من خلال إجراء دراسة طولية من عام ٢٠١١ إلى ٢٠١٦، وتم استخدام بعض المقابلات التشخيصية، ومقياس إدمان الإنترنت لـ (Mascheroni and Cuman, 2014)، وباستخدام المتوسطات

الحسابية، والانحرافات المعيارية، أظهرت نتائج البحث أن الصراع بين الوالدين والأبناء تعد عوامل خطر في التنشئة الأسرية، كما أن كيفية تعامل الوالدين مع سوء سلوك الأبناء مؤشرًا قويًا على اضطراب الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى.

وركز بحث (Li et al., 2024) على دراسة العلاقة بين الحمل الزائد لمواقع التواصل الاجتماعى والقلق (كبعد من أبعاد الهشاشة النفسية) والكفاءة الذاتية الصحية أثناء جائحة كوفيد (١٩)، تضمنت العينة (٨١٦) طالبًا جامعيًا في الصين، وطُبق عليهم مقياس الحمل الزائد لمواقع التواصل الاجتماعى لـ (Cao et al., 2018; Lee, 2016)، ومقياس القلق لـ (Brooks et al, 2011)، وباستخدام نمذجة المعادلة الهيكلية، كشفت نتائج البحث أن الحمل الزائد لمواقع التواصل الاجتماعى له علاقة إيجابي بالإجهاد التكنولوجى وتطور القلق، وانخفاض الكفاءة الذاتية الصحية، والتأثير السلبى في التعامل مع الأزمات.

وقيم بحث (Mekonen etal., 2024) استخدام مواقع التواصل الاجتماعى وآثارها والوساطة الأبوية بين المراهقين في المدارس، شملت العينة (٢٢٧) من المراهقين والآباء، وتم أخذ العينات بالطريقة العشوائية البسيطة بأثيوبيا، وطُبق عليهم مقياس آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعى، ومجموعة من المقابلات غير المنظمة، وباستخدام التكررات، والنسب المئوية، أجمعت نتائج البحث أن غالبية المشاركين بنسبة (٨٦.٣٪) يستخدمون على نطاق واسع مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة لأغراض مختلفة، كما أفاد كل من المراهقين وأولياء أمورهم بتعرضهم لآثار إيجابية وسلبية جراء استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، وبالأخص الجوانب الأكاديمية والنفسية والاجتماعية والصحية، كما أكد المراهقون على الآثار الإيجابية، بينما شدد الآباء على الآثار السلبية أكثر. كما وجد البحث أن العديد من الآباء يدعمون استخدام أبنائهم لمواقع التواصل الاجتماعي لأغراض تعليمية، إلا أن معظمهم لا يتحكمون في استخدام أبنائهم لها أو لا يشرفون عليها.

وتناول بحث (Vossen, Eijnden, Visser& Koning, 2024) العلاقة بين التربية واستخدام المراهقين المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى، وتم اجراء التحليل التلوى على مجموعة من الدراسات التي تخص مفاهيم التربية والاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعية، وتوصلت نتائج البحث إلى أن التفاعلات الإيجابية بين الوالدين والطفل وممارسات التربية العامة الإيجابية (مثل المودة والاستجابة) قد تساعد في منع اضطرابات استخدام مواقع

التواصل الاجتماعى لدى المراهقين مقارنةً بممارسات التربية الخاصة بالإنترنت التي تهدف إلى توجيه أو تقييد استخدام المراهقين للإنترنت.

واستكشف بحث (Feng etal., 2025) خصائص وأعراض إدمان مواقع التواصل الاجتماعى والصحة العقلية (القلق والاكتئاب) كأبعاد للهشاشة النفسية، والإرهاق الأكاديمى لدى الطلاب، تمثلت عينة الدراسة من (٤٣١) طالبًا وطالبة من طلاب الجامعة وطلاب الماجستير والدكتوراه بواقع (١٣٩ ذكر، ٢٩٢ أنثى) الذين تتراوح أعمارهم بين (٢٣) إلى (٣٩) عامًا من جامعة القوات الجوية الطبية، وطُبق مقياس بيرغن لإدمان مواقع التواصل الاجتماعى، ومقياس القلق والاكتئاب (إعداد الباحثين)، وتم استخدام نموذج المعادلة البنائية، أشارت نتائج البحث إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعى والصحة العقلية والإرهاق الأكاديمى، فالإفراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعى يؤدى إلى تشتت انتباه الطلاب، وتفاقم مشاعر القلق والاكتئاب، والتأثير على الأداء الأكاديمى للطلاب، كما أظهرت النتائج أن الاكتئاب هو العقدة الأكثر مركزية باستمرار والتي تلعب دورًا حاسمًا في إدمان مواقع التواصل الاجتماعى والضغط النفسى.

وهدف بحث (Tipple & Smith, 2025) إلى التعرف على تأثير الكفاءة الذاتية الوالدية في العلاقة بين استخدام الوالدين لمواقع التواصل الاجتماعى وجودة العلاقة بين الوالدين والطفل، وشارك (٨٩) من الآباء ومقدمو الرعاية، الذين تراوحت أعمارهم بين (٢٦- ٧٠) عامًا بأستراليا، واستخدم الباحثان مقياسى كثافة استخدام الوالدين لمواقع التواصل الاجتماعى، والشعور بالكفاءة في التربية من إعدادهم، ومقياس جودة العلاقة بين الوالدين والطفل لـ (Driscoll & Pianta, 2011)، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون، وتحليل الانحدار الخطى، أظهرت نتائج البحث وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين الكفاءة الذاتية الوالدية واستخدام الوالدين لمواقع التواصل الاجتماعى، ويشير ذلك إلى أن زيادة استخدام الوالدين لمواقع التواصل الاجتماعى يُنبئ بعلاقات أقل إيجابية بين الوالدين والطفل، كما أن الكفاءة الذاتية الوالدية مؤشر إيجابى ذو دلالة إحصائية لجودة العلاقة بين الوالدين والطفل.

ووضح بحث (Youssef etal., 2025) الجوانب المختلفة لاستخدام طلاب الجامعة لوسائل الإعلام الإلكترونية والديناميكيات المحيطة بها، وتحديد أنماط استهلاكهم لهذه الوسائل وفهم تصوراتهم بشأن التعرض لمحتويات غير لائقة على الإنترنت، وكذلك تأثير مشاركة الوالدين على استخدام الطلاب لوسائل الإعلام الإلكترونية، وشملت العينة (٣٤٦) طالبًا من

طلاب الجامعة باستخدام طريقة العينات الطبقية بباكستان، وتم استخدام مجموعة من الأسئلة المنظمة لقياس معدل استخدام الإنترنت، والتعرض للمحتوى غير اللائق، والمشاركة الوالدية، وباستخدام نموذج المعادلة الهيكلية، كشفت نتائج البحث عن وجود معدل مرتفع من استخدام الطلاب لوسائل الإعلام الإلكترونية مصحوبة بتصفح الإنترنت والمراسلة الفورية ومتراوح من ساعة إلى أكثر من خمس ساعات من استخدام الوسائل عبر الإنترنت يوميًا، كما أن الاستخدام المفرط لهذه الوسائل يُضعف الأداء الإدراكى والأكاديمى، كما كشفت النتائج بأن مراقبة الوالدين لوسائل الإعلام المرتبطة بالطلاب لها أثر إيجابى على نومهم وأدائهم الأكاديمى وسلوكياتهم الاجتماعية والعدوانية، كما أن الاستخدام المفرط للإنترنت مرتبط بشكل إيجابى بانخفاض مراقبة الوالدين وهشاشة العلاقات بين الوالدين والطالب؛ فالمشاركة الوالدية النشطة مرتبطة بمستويات أقل من الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعى.

التعليق على البحوث المرتبطة السابقة: يتضح من العرض السابق للبحوث المرتبطة السابقة تنوع أهدافها والمتغيرات التي تناولتها، ويتبين أيضًا أن معظم البحوث تم تطبيقها على طلاب الجامعة باختلاف الكليات مع وجود القليل من البحوث التي أُجريت على طلاب المرحلة الثانوية، ومدمنى مواقع التواصل الاجتماعى، والأمهات والآباء، والأسر، والمراهقين، ومن ثم سوف تتناول الباحثة فئة طلاب الجامعة وبالأخص طلاب كلية التربية بالبحث والدراسة للتعرف على طبيعة العلاقة بين متغيرات البحث الحالي؛ الهشاشة النفسية والكفاءة الوالدية ودوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى لدى هذه الفئة لأهميتها وإسهامها في المؤسسات التربوية الجامعية، ولأنها أكثر الشرائح استخدامًا لمواقع التواصل الاجتماعى والهوس بها، وأكثر عرضة للتعرض للمشكلات النفسية؛ فهم يمرون بمرحلة نمو نفسى يتم فيها تشكيل الهوية وإنشاء علاقات اجتماعية وشخصية، وهذ ما أشار إليه بحث كل من (Alsoudi etal., 2021, p. 110)، (محمد، ٢٠٢٢، ص. ٤) بأن مواقع التواصل الاجتماعى أصبحت مستخدمة على نطاق واسع بين الشباب وطلاب الجامعة بسبب الخدمات المتعددة التي تقدمها هذه المواقع، حيث يستخدمها الطلاب في جميع مرافق الجامعة حتى أثناء المحاضرات، مما يؤدى إلى انقطاع الطلاب عن التواصل مع الأشخاص في الواقع والاعتماد على التواصل السيبرانى الافتراضى، مما يؤثر على هشاشة الصحة النفسية لهم، كما أن الجامعات أصبحت توفر فرص واسعة للدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعى لأغراض أكاديمية مختلفة.

فروض البحث: بناء على أهداف البحث الحالي وما توصلت إليه البحوث السابقة من نتائج في هذا المجال يمكن صياغة الفروض التالية:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب وطالبات كلية التربية – جامعة الزقازيق في دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب الفرقتين الأولى والرابعة بكلية التربية – جامعة الزقازيق في دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى.

٣-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى لدى طلاب كلية التربية – جامعة الزقازيق تُعزى لمستوى تعليم الوالدين.

٤-توجد علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين الهشاشة النفسية ودوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى لدى طلاب الفرقتين الأولى والرابعة بكلية التربية – جامعة الزقازيق.

٥-توجد علاقة سالبة دالة إحصائيًا بين الكفاءة الوالدية كما يدركها الطلاب ودوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى لدى طلاب الفرقتين الأولى والرابعة بكلية التربية – جامعة الزقازيق.

٦- "يمكن التنبؤ بدرجات دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى من درجات كل من الهشاشة النفسية والكفاءة الوالدية كما يدركها الطلاب لطلاب الفرقتين الأولى والرابعة بكلية التربية – جامعة الزقازيق.

منهجية البحث وإجراءاته:

أولًا: منهج البحث: اعتمد البحث على المنهج الوصفى، وتم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية باستخدام برنامج (Spss20)، وبرنامج (Lisrel 8.8)، وذلك لتقنين أدوات البحث، واختبار الفروض.

ثانيًا: عينة البحث:

١- **عينة الخصائص السيكومترية:** تكونت عينة الخصائص السيكومترية من (٢٤٦) طالبًا وطالبة من طلاب الفرقتين الأولى والرابعة من طلاب كلية التربية جامعة

الزقازيق وامتدت أعمارهم الزمنية من (١٨: ٢٢) عامًا بمتوسط (٢٠.٠٧) عامًا، وانحراف معيارى (١.٦٨٣)، وذلك بعد استبعاد حالات الطلاب الذين لم يستكملوا الإستجابة على المقاييس، والجدول رقم (١) يوضح التوصيف العددى لعينة الخصائص السيكومترية، وتم استخدام بيانات هذه العينة في التحقق من صدق وثبات أدوات البحث.

جدول (١) التوصيف العددى لعينة الخصائص السيكومترية (ن= ٢٤٦)

النوع		الفرقة الدراسية		مستوى تعليم الوالدين		
ذكور	إناث	الأولى	الرابعة	منخفض	متوسط	مرتفع
٣٢	٢١٤	١٣٩	١٠٧	٢٨	١٣٣	٨٥
الإجمالى (٢٤٦)						

٢- **العينة الأساسية:** تكونت العينة من (١٥٩٢) طالبًا وطالبة من طلاب الفرقتين الأولى والرابعة من طلاب كلية التربية جامعة الزقازيق وامتدت أعمارهم من (١٨: ٢٢) عامًا بمتوسط (١٩.٥٧) عامًا، وانحراف معيارى (١.٥٢٠)، وتمثل بيانات هذه العينة في الجدول رقم (٢) التالى:

جدول (٢) التوصيف العددى لعينة البحث النهائية (ن= ١٥٩٢)

النوع		الفرقة الدراسية		مستوى تعليم الوالدين		
ذكور	إناث	الأولى	الرابعة	منخفض	متوسط	مرتفع
٣٢٠	١٢٧٢	١١٤٤	٤٤٨	٩٨	٨٩٨	٥٩٦
الإجمالى (١٥٩٢)						

جدول (٣) الإحصاءات الوصفية لمتغير الهشاشة النفسية

المتغيرات الديموجرافية للهشاشة النفسية		المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى
النوع	ذكور	٧٣,٠١	١٧,٠٣
	إناث	٧٥,١٣	١٦,٧٩
الفرقة	الأولى	٧٤,٦٦	١٧,١٢
	الرابعة	٧٤,٨١	١٦,١٨
مستوى تعليم الوالدين	منخفض	٧٩,٧٣	١٦,٦٤

	متوسط	٧٥,٥٧	١٦,٥٦
	مرتفع	٧٢,٥٩	١٧,٠٧

جدول (٤) الإحصاءات الوصفية لمتغير الكفاءة الوالدية كما يدركها الطلاب

المتغيرات الديموجرافية للكفاءة الوالدية		المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى
النوع	ذكور	١٢٩,٩٧	٢٦,٧٩
	إناث	١٣٠,٢٩	٢٦,٣٨
الفرقة	الأولى	١٣٠,٥٤	٢٦,٥٢
	الرابعة	١٢٩,٤٢	٢٦,٢٩
مستوى تعليم الوالدين	منخفض	١١٨,٦٨	٣١,٢٠
	متوسط	١٢٩,٩١	٢٥,٩٥
	مرتفع	١٣٢,٦١	٢٥,٨٨

جدول (٥) الإحصاءات الوصفية لمتغير دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى

المتغيرات الديموجرافية لدوافع الاستخدام المفرط		المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى
النوع	ذكور	٩٦,٧٥	٢٥,٠٥
	إناث	٩٤,٤٤	٢٤,٢١
الفرقة	الأولى	٩٤,٦٧	٢٤,٩٧
	الرابعة	٩٥,٤٧	٢٢,٨٩
مستوى تعليم الوالدين	منخفض	١٠٠,٣٢	٢٥,٨٥
	متوسط	٩٥,٣٨	٢٣,٦٩
	مرتفع	٩٣,٢٨	٢٥,٠٦

ثالثًا: أدوات البحث:

١- مقياس الهشاشة النفسية: (إعداد الباحثة)

أعدت الباحثة هذا المقياس بعد الإطلاع على الإطار النظرى والمقاييس السابقة حول متغير الهشاشة النفسية منها بحث (عواد، ٢٠٢٣)، (كري، وشاحطو، ٢٠٢٣)، (عبدالعال، ٢٠٢٣)، (Sinclair, Wallston, (Lourme, 2013)

(1999، Yamaguchi et al., 2022)، وقامت الباحثة بتحديد أربعة أبعاد هي: (الأعراض الفسيولوجية، وضعف القدرة على المواجهة والصمود، والاعتمادية، وانخفاض تقدير الذات)، وتم صياغة جميع مفردات المقياس بشكل إيجابى وعددها (٣٠) مفردة في صورته الأولية لتتناسب مع طلاب كلية التربية بجامعة الزقازيق، وتم الاستجابة عليها وفق مقياس ليكرت الخماسى (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، وأعطيت لهذه الاستجابات الدرجات (٥-٤-٣-٢-١)، وهذه المفردات موزعة على أبعاد المقياس الأربعة بواقع (٨، ٦، ٧، ٩) مفردة على ترتيب الأبعاد المذكورة سلفًا، وعليه تكون أقل درجة على المقياس (٣٠) وتدل على انخفاض الهشاشة النفسية، وأعلى درجة (١٥٠) وتدل على ارتفاع الهشاشة النفسية.

وتم عرض الصورة المبدئية على (١٣) من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس التربوى بالكلية من أجل معرفة آرائهم في مدى انتماء مفردات المقياس لمفهوم الهشاشة النفسية بأبعادها الأربعة (الأعراض الفسيولوجية، وضعف القدرة على المواجهة والصمود، والاعتمادية، وانخفاض تقدير الذات)، وأصبح المقياس مكون من (٣٠) مفردة ويتميز بصدق المحكمين، وتم تطبيق المقياس في صورته المبدئية على عينة الخصائص السيكومترية المكونة من (٢٤٦) طالبًا وطالبة من طلاب الفرقتين الأولى والرابعة بكلية التربية جامعة الزقازيق، وللتحقق من الصدق والثبات لمقياس الهشاشة النفسية تم إتباع الخطوات التالية:

أولًا: صدق مقياس الهشاشة النفسية:

أ- **صدق المفردات (التجانس الداخلى):** تم حساب صدق مفردات مقياس الهشاشة النفسية عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الفرعى الذى تنتمى إليه المفردة في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه باعتبار أن بقية مفردات البعد محكًا للمفردة، كما هو موضح في الجدول رقم (٦):

جدول (٦) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية بعد حذف درجة المفردة منه للبعد الفرعى الذى تنتمى إليه لمفردات مقياس الهشاشة النفسية

الأعراض الفسيولوجية		ضعف القدرة على المواجهة والصمود		الاعتمادية		انخفاض تقدير الذات	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	**٠,٥٨٣	٩	**٠,٧٦١	١٥	**٠,٧٤٤	٢٢	**٠,٦٥٤
٢	**٠,٦٧٥	١٠	**٠,٧٤٨	١٦	**٠,٦٥٨	٢٣	**٠,٧٦٣
٣	**٠,٥٨١	١١	**٠,٦٨٣	١٧	**٠,٣٩٤	٢٤	**٠,٦٣٥
٤	**٠,٦٠١	١٢	**٠,٧٦١	١٨	**٠,٧٨٢	٢٥	**٠,٦٩٢
٥	**٠,٥٨٨	١٣	**٠,٦٩١	١٩	**٠,٧٥١	٢٦	**٠,٦٧٣
٦	**٠,٥٦٤	١٤	**٠,٥٩٤	٢٠	**٠,٧٠٦	٢٧	**٠,٦٥٧
٧	**٠,٤٥٦			٢١	**٠,٦٦٨	٢٨	**٠,٦٢٨
٨	**٠,٦١٩					٢٩	**٠,٦٦١
						٣٠	**٠,٥٨١

(**) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الفرعى الذى تنتمى إليه المفردة جميعها دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) ، مما يدل على الصدق الداخلى لجميع مفردات مقياس الهشاشة النفسية.

وتم حساب معاملات الارتباط بين درجة البعد الفرعى والدرجة الكلية للمقياس، كما هو موضح في الجدول التالى:

جدول (٧) معاملات الارتباط بين درجة البعد الفرعى والدرجة الكلية لمقياس الهشاشة النفسية

الأبعاد الفرعية	الدرجة الكلية للمقياس
الأعراض الفسيولوجية	**٠,٧٩٢
ضعف القدرة على المواجهة والصمود	**٠,٨٥٨

الاعتمادية	**٠,٥٧٠
انخفاض تقدير الذات	**٠,٨٥٨

(**) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجة البعد الفرعى والدرجة الكلية لمقياس الهشاشة النفسية دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يدل على الاتساق الداخلى للأبعاد الفرعية لمقياس الهشاشة النفسية.

ب-التحليل العاملى التوكيدى لمقياس الهشاشة النفسية:

تم التحقق من صدق البناء الكامن لمقياس الهشاشة النفسية باستخدام التحليل العاملى التوكيدى **Confirmatory Factor Analysis** باستخدام البرنامج الإحصائى Lisrel 8.8 لمصفوفة معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الهشاشة النفسية لدى (٢٤٦) طالبًا وطالبة من طلاب الفرقتين الأولى والرابعة من كلية التربية جامعة الزقازيق عن طريق اختبار نموذج العامل الكامن العام، وأسفرت النتائج عن المسار التخطيطى للتحليل العاملى التوكيدى للأربعة أبعاد التي تشبعت على عامل كامن واحد كما فى الشكل رقم (١) التالى:

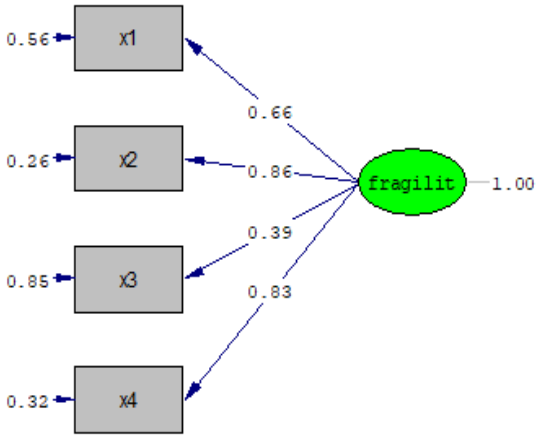

Chi-Square=3.44, df=2, P-value=0.17866, RMSEA=0.054

شكل (١) المسار التخطيطى لأبعاد مقياس الهشاشة النفسية وفقاً لنموذج التحليل العاملى التوكيدى

ويوضح المسار التخطيطى بالشكل السابق تشبعات الأبعاد الأربعة بالعامل الكامن (الهشاشة النفسية) وهى المقادير قرينة الأسهم الخارجة من العامل الكامن (الهشاشة النفسية) والمتجهة إلى المتغيرات المشاهدة (الأعراض الفسيولوجية، وضعف القدرة على المواجهة والصمود، والاعتمادية، وانخفاض تقدير الذات)، أما المقادير قرينة الأسهم المتجهة نحو المتغيرات المشاهدة من جهة اليسار فإنها توضح تباينات الخطأ فى تقدير المتغيرات المشاهدة، والواحد الصحيح بجوار السهمِ المتجهِ إلى الهشاشة النفسية جهة اليمين فيوضح معامل الارتباط بين المتغيرات المستقلة وهو هنا عامل كامن لذلك معامل ارتباطه يساوى واحدًا.

ويوضح الجدول رقم (٨) التالى ملخص لنتائج التحليل العاملى التوكيدى لأربعة متغيرات مشاهدة (نموذج العامل الكامن):

جدول (٨) ملخص نتائج التحليل العاملى التوكيدى لمقياس الهشاشة النفسية

العامل الكامن	المتغيرات المشاهدة	التشبع بالعامل الكامن الواحد (معامل الصدق)	الخطأ المعيارى لتقدير التشبع (S.E)	قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية (t)	مربع معامل الارتباط المتعدد (R^2)
الهشاشة النفسية	الأعراض الفسيولوجية	٠,٦٦٣	٠,٠٦٠٨	**١٠,٨٩٨	٠,٤٤٠
	ضعف القدرة على المواجهة والصمود	٠,٨٥٩	٠,٠٥٧٧	**١٤,٨٨١	٠,٧٣٨
	الاعتمادية	٠,٣٩٢	٠,٠٦٦٢	**٥,٩١٢	٠,١٥٣
	انخفاض تقدير الذات	٠,٨٢٦	٠,٠٥٨٣	**١٤,١٦٥	٠,٦٨٢

(**) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الصدق الأربعة (التشبعات) دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على صدق جميع المتغيرات المشاهدة الأربعة لمقياس الهشاشة النفسية.

ويلاحظ أن المتغير المشاهد (ضعف القدرة على المواجهة والصمود) هو أفضل مؤشرات صدق للعامل الكامن (الهشاشة النفسية)، حيث أن معامل صدقه أو تشبعه بالعامل الكامن يساوى (٠,٨٥٩) يليه المتغير المشاهد (انخفاض تقدير الذات).

كما يلاحظ أن المتغير المشاهد (ضعف القدرة على المواجهة والصمود) هو أكثر مؤشرات الهشاشة النفسية ثباتاً حيث أن (R^2=٠,٧٣٨)، ويمكن تفسير معامل الارتباط المتعدد أن نسبة ٧٣,٨% من التباين فى درجات المتغير المشاهد (ضعف القدرة على المواجهة والصمود) يمكن تفسيرها بالتباين فى درجات متغير الهشاشة النفسية، أما كمية التباين المتبقية وهى ٢٦,٧% فلا يمكن تفسيرها فى هذا النموذج وتُعزى إلى أخطاء القياس للمتغير المشاهد.

وقد حظي نموذج العامل الكامن لمقياس الهشاشة النفسية بمؤشرات حسن المطابقة كما فى (حسن، ٢٠١٦، ص ٣٧٤) ويوضح الجدول رقم (٩) التالى هذه المؤشرات:

جدول (٩) مؤشرات حسن المطابقة لمقياس الهشاشة النفسية

	اسم المؤشر	قيمة المؤشر	المدى المثالى
١	**قيمة كا^2** **درجات الحرية** **مستوى دلالتها** **نسبة كا^2 إلى درجات الحرية**	٣,٤٤٥ ٢ ٠,١٧٩ ٣,٤٤٥	أن تكون غير دالة إحصائياً
٢ ٣	**جذر متوسط مربع خطأ الإقتراب RMSEA**	٠,٠٥٤٣	من صفر إلى ٠,١
٤	**جذر متوسط مربع البواقى RMR**	٠.٠٢١٣	من صفر إلى ٠,١
	مؤشر الصدق الزائف المتوقع ECVI	٠,٠٧٩٤	أن تكون أقل من أو تساوى نظيرتها للنموذج المشبع
	الصدق الزائف للنموذج المشبع	٠,٠٨١٦	
٥	**معيار معلومات أكيك AIC** **معيار معلومات أكيك للنموذج المشبع**	١٩,٤٤٥ ٢٠,٠٠٠	
٦	**اتساق معيار معلومات أكيك CAIC** **اتساق معيار معلومات أكيك للنموذج المشبع**	٥٥,٤٨٧ ٦٥,٠٥٣	

٧	مؤشر المطابقة المعيارى NFI	٠,٩٩٠	من صفر إلى ١
٨ ٨	مؤشر المطابقة غير المعيارى NNFI	٠,٩٨٨	
٩	مؤشر الافتقار للمطابقة للمطابقة المعيارى PNFI	٠,٣٣٠	
١٠	مؤشر المطابقة المقارن CFI	٠,٩٩٦	من صفر إلى ١
١١	مؤشر المطابقة التزايدى IFI	٠,٩٩٦	
١٢	مؤشر المطابقة النسبى RFI	٠,٩٧١	
١٣	مؤشر حسن المطابقة GFI	٠,٩٩٣	
١٤ ١٥	مؤشر حسن المطابقة المصحح AGFI	٠,٩٦٥	
	مؤشر الافتقار لحسن المطابقة PGFI	٠,١٩٩	

يتضح من مؤشرات المطابقة لنموذج العامل الكامن أن قيمة (كا^{٢} = ٣,٤٤٥) بدرجات حرية =٢ ومستوي دلالة (٠,١٧٩) وهى غير دالة إحصائيًا، وتشير إلى مطابقة النموذج الجيدة للبيانات موضع الاختبار، بالإضافة إلى أن قيم بقية مؤشرات المطابقة وقعت فى المدى المثالى لكل مؤشر ومن هنا يمكن قبول النموذج، وبذلك قدمت نتائج التحليل العاملى التوكيدى لنموذج العامل الكامن دليلًا قويًا على صدق البناء الكامن لمقياس الهشاشة النفسية، ولذلك فالهشاشة النفسية عامل كامن تتشبع عليها أربعة أبعاد. وسوف تتبنى الباحثة هذا التصور في التعامل مع متغير الهشاشة النفسية.

ثانيًا: ثبات مقياس الهشاشة النفسية

أ- **ثبات أبعاد مقياس الهشاشة النفسية عن طريق معامل الثبات ألفا كرونباخ:**

تم حساب معامل الثبات لمقياس الهشاشة النفسية باستخدام طريقة ألفا لـ "كرونباخ" لمفردات كل بعد فرعى على حده (فى حالة حذف درجة المفردة من البعد الفرعى الذى تنتمى إليه المفردة (If Item Deleted) ، كما هو موضح في الجدول رقم (١٠) التالى:

جدول (١٠) معاملات ثبات ألفا لـ "كرونباخ" لمقياس الهشاشة النفسية (في حالة حذف درجة المفردة من البعد الفرعى الذى تنتمى إليه المفردة)

الأعراض الفسيولوجية		ضعف القدرة على المواجهة والصمود		الاعتمادية		انخفاض تقدير الذات	
رقم المفردة	معامل ألفا مع حذف المفردة	رقم المفردة	معامل ألفا مع حذف المفردة	رقم المفردة	معامل ألفا مع حذف المفردة	رقم المفردة	معامل ألفا مع حذف المفردة
١	٠,٦٩٢	٩	٠,٧٥١	١٥	٠,٧٣٩	٢٢	٠,٨١٧
٢	٠,٦٦٧	١٠	٠,٧٥٧	١٦	٠,٧٥٩	٢٣	٠,٨٠٤
٣	٠,٦٩٣	١١	٠,٧٧٧	١٧	٠,٨٣٨	٢٤	٠,٨٢٣
٤	٠,٦٨٥	١٢	٠,٧٥٥	١٨	٠,٧٢٨	٢٥	٠,٨١٢
٥	٠,٦٩٠	١٣	٠,٧٧٣	١٩	٠,٧٣٧	٢٦	٠,٨١٤
٦	٠,٧٠٠	١٤	٠,٧٩٨	٢٠	٠,٧٤٨	٢٧	٠,٨١٦
٧	٠,٧٢٤			٢١	٠,٧٥٦	٢٨	٠,٨١٩
٨	٠,٦٨٥					٢٩	٠,٨١٧
						٣٠	٠,٨٢٨
معامل ألفا للبعد= ٠,٧٢٠		معامل ألفا للبعد= ٠,٨٠٠		معامل ألفا للبعد= ٠,٧٨٧		معامل ألفا للبعد= ٠,٨٣٤	

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ثبات ألفا لـ "كرونباخ" (فى حالة حذف درجة المفردة من البعد الفرعى الذى تنتمى إليه المفردة) أقل من أو تساوى معامل ألفا للبعد الفرعى الذى تنتمى إليه المفردة ما عدا المفردة رقم (٧) فى بعد "الأعراض الفسيولوجية" والمفردة رقم (١٧) فى بعد "الاعتمادية"، حيث أن معامل ألفا لها أكبر من معامل ألفا للبعد الفرعى الذى تنتمى إليه المفردة، وهذا يعنى أن جميع باقى مفردات المقياس ثابتة؛ حيث أن تدخل المفردة لا

يؤدى إلى خفض معامل الثبات الكلى للمقياس، وبالتالى تم الإبقاء على باقى مفردات مقياس الهشاشة النفسية.

ب- حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية: تم حساب معامل الثبات لمقياس الهشاشة النفسية باستخدام طريقة التجزئة النصفية لأبعاد الهشاشة النفسية (الأعراض الفسيولوجية، وضعف القدرة على المواجهة والصمود، والاعتمادية، وانخفاض تقدير الذات) والدرجة الكلية للمقياس ككل، فكانت قيمة سبيرمان بروان (٠,٩٥٠)، وقيمة جتمان (٨٤٨)، وهى قيمة تدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات.

وفى ضوء حساب الصدق والثبات لمقياس الهشاشة النفسية تم حذف المفردات أرقام (٧، ١٧) وبالتالي أصبح المقياس في صورته النهائية مكونًا من (٢٨) مفردة تقيس أربعة هي على الترتيب (الأعراض الفسيولوجية، وضعف القدرة على المواجهة والصمود، والاعتمادية، وانخفاض تقدير الذات)، وأصبح عدد مفردات كل بعد (٧، ٦، ٦، ٩) على الترتيب، كما يتمتع المقياس بدرجة مناسبة من الصدق والثبات مما يسمح بتطبيقه على العينة الأساسية لاختبار فروض البحث الحالي.

٢- مقياس الكفاءة الوالدية كما يدركها الطلاب: (إعداد الباحثة)

أعدت الباحثة هذا المقياس بعد الإطلاع على الإطار النظرى والمقاييس السابقة حول متغير الكفاءة الوالدية منها بحث (ليلى شريف، ٢٠١٤)، (ايمان سلام، ٢٠١٦)، (وسام عبدالتواب، ورجب محمد، ومحمد أحمد، ٢٠١٨)، (محمد عيد، ٢٠٢٢)، (تركى وآخرون، ٢٠٢٤)، (Bubic etal., 2021)، Gessulat etal., 2023، وقامت الباحثة بتحديد خمسة أبعاد هي: (الرعاية والاهتمام الوالدى، والمشاركة النشطة، والاستقلالية، والمساواة في الحقوق والواجبات الوالدية، والتعزيز الوالدى)، وتم صياغة جميع مفردات المقياس بشكل إيجابى ماعدا المفردة رقم (٣٠) سالبة وعدد هذه المفردات (٣٥) مفردة في صورتها الأولية لتتناسب مع طلاب كلية التربية بجامعة الزقازيق، وتم الاستجابة عليها وفق مقياس ليكرت الخماسى(موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، وأعطيت لهذه الاستجابات الدرجات (٥-٤-٣-٢-١) في الاتجاه الإيجابى، (١-٢-٣-٤-٥) في الاتجاه السالب، وهذه المفردات موزعة على أبعاد المقياس الأربعة بواقع

(٦، ١١، ٥، ٦، ٧) مفردة على ترتيب الأبعاد المذكورة سلفًا، وعليه تكون أقل درجة على المقياس (٣٥) وتدل على انخفاض الكفاءة الوالدية، وأعلى درجة (١٧٥) وتدل على ارتفاع الكفاءة الوالدية.

وتم عرض الصورة المبدئية على (١٣) من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس التربوى بالكلية من أجل معرفة آرائهم في مدى انتماء مفردات المقياس لمفهوم الكفاءة الوالدية كما يدركها الطلاب بأبعادها الخمسة (الرعاية والاهتمام الوالدى، والمشاركة النشطة، والاستقلالية، والمساواة في الحقوق والواجبات الوالدية، والتعزيز الوالدى)، وأصبح المقياس مكون من (٣٥) مفردة ويتميز بصدق المحكمين، وتم تطبيق المقياس في صورته المبدئية على عينة الخصائص السيكومترية المكونة من (٢٤٦) طالبًا وطالبة من طلاب الفرقتين الأولى والرابعة بكلية التربية جامعة الزقازيق، وللتحقق من الصدق والثبات لمقياس الكفاءة الوالدية كما يدركها الطلاب تم إتباع الخطوات التالية:

أولًا: صدق مقياس الكفاءة الوالدية كما يدركها الطلاب:

أ- **صدق المفردات (التجانس الداخلى):** تم حساب صدق مفردات مقياس الكفاءة الوالدية كما يدركها الطلاب عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الفرعى الذى تنتمى إليه المفردة في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه باعتبار أن بقية مفردات البعد محكًا للمفردة ، كما هو موضح في الجدول رقم (١١):

جدول (١١) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية بعد حذف درجة المفردة منه للبعد الفرعى الذى تنتمى إليه لمفردات مقياس الكفاءة الوالدية كما يدركها الطلاب

الرعاية والاهتمام الوالدى		المشاركة النشطة		الاستقلالية		المساواة في الحقوق والواجبات الوالدية		التعزيز الوالدى	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	٠,٨٣٦**	٧	٠,٧٦٤**	١٨	٠,٦٤٢**	٢٣	٠,٨٥٥**	٢٩	٠,٨٢٠**
٢	٠,٨٢٦**	٨	٠,٨٤٧**	١٩	٠,٥٦٢**	٢٤	٠,٨٠٤**	٣٠	٠,٢٩٧**
٣	٠,٨٤٥**	٩	٠,٦٧٠**	٢٠	٠,٦٩٠**	٢٥	٠,٩١٠**	٣١	٠,٨٢٩**
٤	٠,٨٥٦**	١٠	٠,٧٥٧**	٢١	٠,٧٢٤**	٢٦	٠,٩١٨**	٣٢	٠,٨٠٣**
٥	٠,٧٨١**	١١	٠,٨٣٣**	٢٢	٠,٧٢١**	٢٧	٠,٨٣٤**	٣٣	٠,٩١٥**
٦	٠,٨٨٦**	١٢	٠,٧٨٧**			٢٨	٠,٩١٥**	٣٤	٠,٨٧٢**
		١٣	٠,٨٦٩**					٣٥	٠,٨٢٩**
		١٤	٠,٨٥٧**						
		١٥	٠,٨٤٢**						
		١٦	٠,٨١٣**						
		١٧	٠,٨١٢**						

(**) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الفرعى الذى تنتمى إليه المفردة جميعها دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) ، مما يدل على الصدق الداخلى لجميع مفردات مقياس الكفاءة الوالدية كما يدركها الطلاب.

وتم حساب معاملات الارتباط بين درجة البعد الفرعى والدرجة الكلية للمقياس، كما هو موضح في الجدول التالى:

جدول (١٢) معاملات الارتباط بين درجة البعد الفرعى والدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الوالدية كما يدركها الطلاب

الأبعاد الفرعية	الدرجة الكلية للمقياس
الرعاية والاهتمام الوالدى	٠,٩١٤**
المشاركة النشطة	٠,٩١٦**
الاستقلالية	٠,٦٦٠**
المساواة في الحقوق والواجبات الوالدية	٠,٩١٦**
التعزيز الوالدى	٠,٩١٦**

(**) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجة البعد الفرعى والدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الوالدية كما يدركها الطلاب دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يدل على الاتساق الداخلى للأبعاد الفرعية لمقياس الكفاءة الوالدية كما يدركها الطلاب.

ب- التحليل العاملى التوكيدى لمقياس الكفاءة الوالدية كما يدركها الطلاب:

تم التحقق من صدق البناء الكامن لمقياس الكفاءة الوالدية كما يدركها الطلاب باستخدام التحليل العاملى التوكيدى **Confirmatory Factor Analysis** باستخدام البرنامج الإحصائى Lisrel 8.8 لمصفوفة معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الكفاءة الوالدية كما يدركها الطلاب لدى (٢٤٦) طالبًا وطالبة من طلاب الفرقتين الأولى والرابعة من كلية التربية جامعة الزقازيق عن طريق اختبار نموذج العامل الكامن العام، وأسفرت النتائج عن المسار التخطيطى للتحليل العاملى التوكيدى للخمسة أبعاد التي تشبعت على عامل كامن واحد كما فى الشكل رقم (٢) التالى بعد إجراء مؤشرات التعديل:

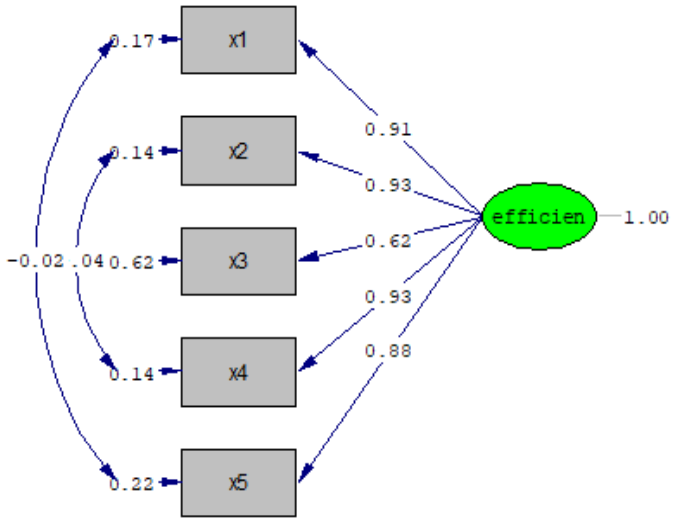

Chi-Square=6.75, df=3, P-value=0.08021, RMSEA=0.071

شكل (٢) المسار التخطيطى لأبعاد مقياس الكفاءة الوالدية كما يدركها الطلاب وفقاً لنموذج التحليل العاملى التوكيدى

ويوضح المسار التخطيطى بالشكل السابق تشبعات الأبعاد الخمسة بالعامل الكامن (الكفاءة الوالدية كما يدركها الطلاب) وهى المقادير قرينة الأسهم الخارجة من العامل الكامن (الكفاءة الوالدية كما يدركها الطلاب) والمتجهة إلى المتغيرات المشاهدة (الرعاية والاهتمام الوالدى، والمشاركة النشطة، والاستقلالية، والمساواة في الحقوق والواجبات الوالدية، والتعزيز الوالدى)، أما المقادير قرينة الأسهم المتجهة نحو المتغيرات المشاهدة من جهة اليسار فإنها توضح تباينات الخطأ فى تقدير المتغيرات المشاهدة، والواحد الصحيح بجوار السهمِ المتجهِ إلى الكفاءة الوالدية كما يدركها الطلاب جهة اليمين فيوضح معامل الارتباط بين المتغيرات المستقلة وهو هنا عامل كامن لذلك معامل ارتباطه يساوى واحدًا.

ويوضح الجدول رقم (١٣) التالى ملخص لنتائج التحليل العاملى التوكيدى لخمسة متغيرات مشاهدة (نموذج العامل الكامن):

جدول (١٣) ملخص نتائج التحليل العاملى التوكيدى لمقياس الكفاءة الوالدية كما يدركها الطلاب

العامل الكامن	المتغيرات المشاهدة	التشبع بالعامل الكامن الواحد (معامل الصدق)	الخطأ المعيارى لتقدير التشبع (S.E)	قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية (t)	مربع معامل الارتباط المتعدد (R^2)
الكفاءة الوالدية كما يدركها الطلاب	الرعاية والاهتمام الوالدى	٠,٩١٠	٠,٠٥١٣	**١٧,٧٢٥	٠,٨٢٨
	المشاركة النشطة	٠,٩٢٨	٠,٠٥٠٩	**١٨,٢٢٦	٠,٨٦٢
	الاستقلالية	٠,٦١٧	٠,٠٥٨٤	**١٠,٥٧٢	٠,٣٨١
	المساواة في الحقوق والواجبات الوالدية	٠,٩٢٨	٠,٠٥٠٩	**١٨,٢٢٦	٠,٨٦٢
	التعزيز الوالدى	٠,٨٨٣	٠,٠٥٢٣	**١٦,٨٧٩	٠,٧٧٩

(**) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الصدق الخمسة (التشبعات) دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على صدق جميع المتغيرات المشاهدة الخمسة لمقياس الكفاءة الوالدية كما يدركها الطلاب.

ويلاحظ أن المتغيرات المشاهدة (المشاركة النشطة، والمساواة في الحقوق والواجبات الوالدية) هى أفضل مؤشرات صدق للعامل الكامن (الكفاءة الوالدية كما يدركها الطلاب)، حيث أن معامل صدقهم أو تشبعهم بالعامل الكامن يساوى (٠,٩٢٨) يليهم المتغير المشاهد (الرعاية والاهتمام الوالدى).

كما يلاحظ أن المتغيرات المشاهدة (المشاركة النشطة، والمساواة في الحقوق والواجبات الوالدية) هى أكثر مؤشرات الكفاءة الوالدية كما يدركها الطلاب ثباتاً حيث أن (R^2=٠,٨٦٢)، ويمكن تفسير معامل الارتباط المتعدد أن نسبة ٨٦,٢% من التباين فى درجات المتغيرات

المشاهدة (المشاركة النشطة، والمساواة في الحقوق والواجبات الوالدية) يمكن تفسيرها بالتباين فى درجات متغير الكفاءة الوالدية كما يدركها الطلاب، أما كمية التباين المتبقية وهى ١٣,٨% فلا يمكن تفسيرها فى هذا النموذج وتُعزى إلى أخطاء القياس للمتغير المشاهد.

وقد حظي نموذج العامل الكامن لمقياس الكفاءة الوالدية كما يدركها الطلاب بمؤشرات حسن المطابقة كما فى (حسن، ٢٠١٦، ص ٣٧٤) ويوضح الجدول التالى هذه المؤشرات:

جدول (١٤) مؤشرات حسن المطابقة لمقياس الكفاءة الوالدية كما يدركها الطلاب

	اسم المؤشر	قيمة المؤشر	المدى المثالى
١	قيمة كا^{٢} درجات الحرية مستوى دلالتها نسبة كا^{٢} إلى درجات الحرية	٦,٧٥٣ ٣ ٠,٠٨٠٢ ٦,٧٥٣	أن تكون غير دالة إحصائياً
٢ ٣	جذر متوسط مربع خطأ الإقتراب RMSEA	٠,٠٧١٥	من صفر إلى ٠,١
٤	جذر متوسط مربع البواقى RMR	٠.٠١٥٧	من صفر إلى ٠,١
	مؤشر الصدق الزائف المتوقع ECVI	٠,١٢٦	
	الصدق الزائف للنموذج المشبع	٠,١٢٢	
٥	معيار معلومات أكيك AIC معيار معلومات أكيك للنموذج المشبع	٣٠,٧٥٣ ٣٠,٠٠٠	أن تكون أقل من أو تساوى نظيرتها للنموذج المشبع
٦	اتساق معيار معلومات أكيك CAIC اتساق معيار معلومات أكيك للنموذج المشبع	٨٤,٨١٧ ٩٧,٥٨٠	
٧	مؤشر المطابقة المعيارى NFI	٠,٩٩٥	
٨ ٨	مؤشر المطابقة غير المعيارى NNFI	٠,٩٩٠	من صفر إلى ١
٩	مؤشر الافتقار للمطابقة للمطابقة المعيارى PNFI	٠,٢٩٨	

١٠	مؤشر المطابقة المقارن CFI	٠,٩٩٧	من صفر إلى ١
١١	مؤشر المطابقة التزايدى IFI	٠,٩٩٧	
١٢	مؤشر المطابقة النسبى RFI	٠,٩٨٢	
١٣	مؤشر حسن المطابقة GFI	٠,٩٨٩	
١٤	مؤشر حسن المطابقة المصحح AGFI	٠,٩٤٥	
١٥	مؤشر الافتقار لحسن المطابقةPGFI	٠,١٩٨	

يتضح من مؤشرات المطابقة لنموذج العامل الكامن أن قيمة (كا^{٢} = ٦,٧٥٣) بدرجات حرية =٣ ومستوي دلالة (٠,٠٨٠٢) وهى غير دالة إحصائيًا، وتشير إلى مطابقة النموذج الجيدة للبيانات موضع الاختبار، بالإضافة إلى أن قيم بقية مؤشرات المطابقة وقعت فى المدى المثالى لكل مؤشر ومن هنا يمكن قبول النموذج، وبذلك قدمت نتائج التحليل العاملى التوكيدى لنموذج العامل الكامن دليلًا قويًا على صدق البناء الكامن لمقياس الكفاءة الوالدية كما يدركها الطلاب، ولذلك فالكفاءة الوالدية كما يدركها الطلاب عامل كامن تتشبع عليها خمسة أبعاد. وسوف تتبنى الباحثة هذا التصور في التعامل مع متغير الكفاءة الوالدية كما يدركها الطلاب.

ثانيًا: ثبات مقياس الكفاءة الوالدية كما يدركها الطلاب

أ-ثبات أبعاد مقياس الكفاءة الوالدية كما يدركها الطلاب عن طريق معامل الثبات ألفا كرونباخ: تم حساب معامل الثبات لمقياس الكفاءة الوالدية كما يدركها الطلاب باستخدام طريقة ألفا لـ "كرونباخ" لمفردات كل بعد فرعى على حده (فى حالة حذف درجة المفردة من البعد الفرعى الذى تنتمى إليه المفردةIf Item Deleted))، كما هو موضح في الجدول التالى:

جدول (١٥) معاملات ثبات ألفا لـ "كرونباخ" لمقياس الكفاءة الوالدية كما يدركها الطلاب (في حالة حذف درجة المفردة من البعد الفرعى الذى تنتمى إليه المفردة)

الرعاية والاهتمام الوالدى		المشاركة النشطة		الاستقلالية		المساواة في الحقوق والواجبات الوالدية		التعزيز الوالدى	
رقم المفردة	معامل ألفا مع حذف المفردة	رقم المفردة	معامل ألفا مع حذف المفردة	رقم المفردة	معامل ألفا مع حذف المفردة	رقم المفردة	معامل ألفا مع حذف المفردة	رقم المفردة	معامل ألفا مع حذف المفردة
١	٠,٩٠١	٧	٠,٩٤٢	١٨	٠,٦٥١	٢٣	٠,٩٢٨	٢٩	٠,٨٦١
٢	٠,٩٠١	٨	٠,٩٣٩	١٩	٠,٦٩٩	٢٤	٠,٩٣٤	٣٠	٠,٩٢٨
٣	٠,٨٩٨	٩	٠,٩٤٦	٢٠	٠,٦٢٧	٢٥	٠,٩١٨	٣١	٠,٨٥٩
٤	٠,٨٩٧	١٠	٠,٩٤٢	٢١	٠,٦٠٧	٢٦	٠,٩١٦	٣٢	٠,٨٦٤
٥	٠,٩٠٨	١١	٠,٩٣٩	٢٢	٠,٧٠٧	٢٧	٠,٩٣٤	٣٣	٠,٨٤٣
٦	٠,٨٩٠	١٢	٠,٩٤١			٢٨	٠,٩١٧	٣٤	٠,٨٥١
		١٣	٠,٩٣٧					٣٥	٠,٨٦٠
		١٤	٠,٩٣٨						
		١٥	٠,٩٣٩						
		١٦	٠,٩٤٠						
		١٧	٠,٩٤٠						
معامل ألفا للبعد=٠,٩١٥		معامل ألفا للبعد=٠,٩٤٦		معامل ألفا للبعد=٠,٦٩٠		معامل ألفا للبعد=٠,٩٣٦		معامل ألفا للبعد=٠,٨٨٦	

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ثبات ألفا لـ "كرونباخ" (فى حالة حذف درجة المفردة من البعد الفرعى الذى تنتمى إليه المفردة) أقل من أو تساوى معامل ألفا للبعد الفرعى الذى تنتمى إليه المفردة ما عدا المفردة رقم (١٩) فى بعد "الاستقلالية" والمفردة رقم (٣٠) فى بعد "التعزيز الوالدى"، حيث أن معامل ألفا لها أكبر من معامل ألفا للبعد الفرعى الذى تنتمى إليه المفردة، وهذا يعنى أن جميع باقى مفردات المقياس ثابتة؛ حيث أن تدخل المفردة لا يؤدى

إلى خفض معامل الثبات الكلى للمقياس، وبالتالى تم الإبقاء على باقى مفردات مقياس الكفاءة الوالدية كما يدركها الطلاب.

ب- حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية: تم حساب معامل الثبات لمقياس الكفاءة الوالدية كما يدركها الطلاب باستخدام طريقة التجزئة النصفية لأبعاد الكفاءة الوالدية كما يدركها الطلاب (الرعاية والاهتمام الوالدى، والمشاركة النشطة، والاستقلالية، والمساواة في الحقوق والواجبات الوالدية، والتعزيز الوالدى) والدرجة الكلية للمقياس ككل، فكانت قيمة سبيرمان بروان (٠,٩٨٢)، وقيمة جتمان (٠,٨٣٥)، وهى قيمة تدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات.

وفى ضوء حساب الصدق والثبات لمقياس الكفاءة الوالدية كما يدركها الطلاب، تم حذف المفردات أرقام (١٩، ٣٠) وبالتالي أصبح المقياس في صورته النهائية مكونًا من (٣٣) مفردة تقيس خمسة أبعاد على الترتيب هى (الرعاية والاهتمام الوالدى، والمشاركة النشطة، والاستقلالية، والمساواة في الحقوق والواجبات الوالدية، والتعزيز الوالدى)، وأصبح عدد مفردات كل بعد (٦، ١١، ٤، ٦، ٦) على الترتيب، كما يتمتع المقياس بدرجة مناسبة من الصدق والثبات مما يسمح بتطبيقه على العينة الأساسية لاختبار فروض البحث الحالي.

٣- مقياس دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى: (إعداد الباحثة)

أعدت الباحثة هذا المقياس بعد الإطلاع على الإطار النظرى والمقاييس السابقة حول متغير دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى منها بحث (السيد، ٢٠٠٩)، (بن خليوى، ٢٠١٧)، (Ho etal., 2017)، (النابلسى، ٢٠٢١)، (الهوارى، ٢٠٢٢)، (وهبه، وأبوالنور، وعبدالجواد، ٢٠٢٣)،(Banyai, et al, 2017)، (Cao etal., 2018)، (Masood etal., 2020)، (She, Rasiah,Waheed & Sharif, 2021)، وقامت الباحثة بتحديد خمسة أبعاد هي: (الهروب عبر الإنترنت، والإحساس بالفراغ، والحاجة إلى القبول، والحاجة إلى الانتماء والتواصل، والخواء العائلى)، وتم صياغة جميع مفردات المقياس بشكل إيجابى وعددها (٤٠) مفردة في صورته الأولية لتتناسب مع طلاب كلية التربية بجامعة الزقازيق، وتم الاستجابة عليها وفق مقياس ليكرت الخماسى (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، وأعطيت لهذه الاستجابات الدرجات (٥-٤-٣-٢-١)، وهذه المفردات موزعة على أبعاد المقياس الخمسة بواقع (٨) مفردات لكل بعد على ترتيب الأبعاد المذكورة سلفًا، وعليه تكون أقل درجة على المقياس (٤٠) وتدل على انخفاض دوافع الاستخدام

المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى، وأعلى درجة (٢٠٠) وتدل على ارتفاع دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى

وتم عرض الصورة المبدئية على (١٣) من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس التربوى بالكلية من أجل معرفة آرائهم في مدى انتماء مفردات المقياس لمفهوم دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى بأبعادها الخمسة (الهروب عبر الإنترنت، والإحساس بالفراغ، والحاجة إلى القبول، والحاجة إلى الانتماء والتواصل، والخواء العائلى)، وأصبح المقياس مكون من (٤٠) مفردة ويتميز بصدق المحكمين، وتم تطبيق المقياس في صورته المبدئية على عينة الخصائص السيكومترية المكونة من (٢٤٦) طالبًا وطالبة من طلاب الفرقتين الأولى والرابعة بكلية التربية جامعة الزقازيق، وللتحقق من الصدق والثبات لمقياس دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى تم إتباع الخطوات التالية:

أولًا: صدق مقياس دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى:

أ- **صدق المفردات (التجانس الداخلى):** تم حساب صدق مفردات مقياس دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الفرعى الذى تنتمى إليه المفردة في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه باعتبار أن بقية مفردات البعد محكًا للمفردة، كما هو موضح في الجدول رقم (١٦):

جدول (١٦) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية بعد حذف درجة المفردة منه للبعد الفرعى الذى تنتمى إليه لمفردات مقياس دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى

الهروب عبر الإنترنت		الإحساس بالفراغ		الحاجة إلى القبول		الحاجة إلى الانتماءوالتواصل		الخواء العائلى	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	٠,٧١٤**	٩	٠,٦٣٦**	١٧	٠,٧٤٦**	٢٥	٠,٧١٥**	٣٣	٠,٧٥٨**
٢	٠,٦١٩**	١٠	٠,٦٨٠**	١٨	٠,٧٦٤**	٢٦	٠,٦٤٧**	٣٤	٠,٦٥٧**
٣	٠,٧٠٦**	١١	٠,٦٥٩**	١٩	٠,٧٨١**	٢٧	٠,٧٢٢**	٣٥	٠,٧٧٦**
٤	٠,٦٦٠**	١٢	٠,٥٦٥**	٢٠	٠,٨٠٢**	٢٨	٠,٦٤٣**	٣٦	٠,٦٩٧**
٥	٠,٧٢٨**	١٣	٠,٦٤٢**	٢١	٠,٨١٤**	٢٩	٠,٧١١**	٣٧	٠,٧١٧**

٦	**٠,٦٤٧	١٤	**٠,٤٦٥	٢٢	**٠,٧١٧	٣٠	**٠,٥٤٨	٣٨	**٠,٧٣٨
٧	**٠,٦٣٢	١٥	**٠,٣٨٨	٢٣	**٠,٧٧٢	٣١	**٠,٧٢٤	٣٩	**٠,٨١٠
٨	**٠,٦٧٥	١٦	**٠,٦٢٩	٢٤	**٠,٧٨٣	٣٢	**٠,٥٧٦	٤٠	**٠,٧٤٧

(**) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الفرعى الذى تنتمى إليه المفردة جميعها دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) ، مما يدل على الصدق الداخلى لجميع مفردات مقياس دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى.

وتم حساب معاملات الارتباط بين درجة البعد الفرعى والدرجة الكلية للمقياس، كما هو موضح في الجدول التالى:

جدول (١٧) معاملات الارتباط بين درجة البعد الفرعى والدرجة الكلية لمقياس دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى

الأبعاد الفرعية	الدرجة الكلية للمقياس
الهروب عبر الإنترنت	**٠,٧٩٤
الإحساس بالفراغ	**٠,٧٩٤
الحاجة إلى القبول	**٠,٨٣٦
الحاجة إلى الانتماء والتواصل	**٠,٨٢٨
الخواء العائلى	**٠,٧٩٤

(**) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجة البعد الفرعى والدرجة الكلية لمقياس دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يدل على الاتساق الداخلى للأبعاد الفرعية لمقياس دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى.

ب- التحليل العاملى التوكيدى دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى:

تم التحقق من صدق البناء الكامن لمقياس دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى باستخدام التحليل العاملى التوكيدى **Confirmatory Factor Analysis** باستخدام البرنامج الإحصائى Lisrel 8.8 لمصفوفة معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى لدى (٢٤٦) طالبًا وطالبة من طلاب الفرقتين الأولى والرابعة من كلية التربية جامعة الزقازيق عن طريق اختبار نموذج العامل الكامن العام، وأسفرت النتائج عن المسار التخطيطى للتحليل العاملى التوكيدى للخمسة أبعاد التي تشبعت على عامل كامن واحد كما فى الشكل رقم (٣) التالى:

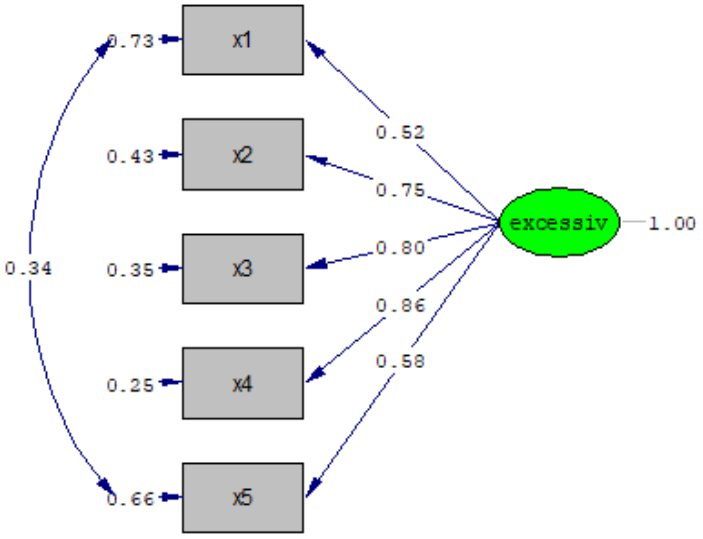

Chi-Square=2.78, df=4, P-value=0.59454, RMSEA=0.000

شكل (٣) المسار التخطيطى لأبعاد مقياس دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى وفقاً لنموذج التحليل العاملى التوكيدى

ويوضح المسار التخطيطى بالشكل السابق تشبعات الأبعاد الخمسة بالعامل الكامن (دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى) وهى المقادير قرينة الأسهم الخارجة من العامل الكامن (دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى) والمتجهة إلى المتغيرات المشاهدة (الهروب عبر الإنترنت، والإحساس بالفراغ، والحاجة إلى القبول، والحاجة إلى الانتماء والتواصل، والخواء العائلى)، أما المقادير قرينة الأسهم المتجهة نحو المتغيرات المشاهدة من جهة اليسار فإنها توضح تباينات الخطأ فى تقدير المتغيرات المشاهدة، والواحد

الصحيح بجوار السهمِ المتجهِ إلى دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى جهة اليمين فيوضح معامل الارتباط بين المتغيرات المستقلة وهو هنا عامل كامن لذلك معامل ارتباطه يساوى واحدًا.

ويوضح الجدول التالى ملخص لنتائج التحليل العاملى التوكيدى لخمسة متغيرات مشاهدة (نموذج العامل الكامن):

جدول (١٨) ملخص نتائج التحليل العاملى التوكيدى لمقياس دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى

العامل الكامن	المتغيرات المشاهدة	التشبع بالعامل الكامن الواحد (معامل الصدق)	الخطأ المعيارى لتقدير التشبع (S.E)	قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية (t)	مربع معامل الارتباط المتعدد (R^2)
دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى	الهروب عبر الإنترنت	٠,٥٧١	٠,٠٦٣٧	**٨,١٢٦	٠,٢٦٨
	الإحساس بالفراغ	٠,٧٥٣	٠,٠٥٧٨	**١٣,٠٤٠	٠,٥٦٧
	الحاجة إلى القبول	٠,٨٠٥	٠,٠٥٦٥	**١٤,٢٥١	٠,٦٤٧
	الحاجة إلى الانتماء والتواصل	٠,٨٦٣	٠,٠٥٥٠	**١٥,٦٩٩	٠,٧٤٥
	الخواء العائلى	٠,٥٨٥	٠,٠٦٢١	**٩,٤١٢	٠,٣٤٢

(**) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الصدق الخمسة (التشبعات) دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على صدق جميع المتغيرات المشاهدة الخمسة لمقياس دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى.

ويلاحظ أن المتغير المشاهد (الحاجة إلى الانتماء والتواصل) هو أفضل مؤشرات صدق للعامل الكامن (دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى)، حيث أن معامل صدقه أو تشبعه بالعامل الكامن يساوى (٠,٨٦٣) يليه المتغير المشاهد (الحاجة إلى القبول).

كما يلاحظ أن المتغير المشاهد (الحاجة إلى الانتماء والتواصل) هو أكثر مؤشرات دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى ثباتاً حيث أن (R^2=٠,٧٤٥)، ويمكن تفسير معامل الارتباط المتعدد أن نسبة ٧٤,٥% من التباين فى درجات المتغير المشاهد (الحاجة إلى الانتماء والتواصل) يمكن تفسيرها بالتباين فى درجات متغير دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى، أما كمية التباين المتبقية وهى ٢٥,٥% فلا يمكن تفسيرها فى هذا النموذج وتُعزى إلى أخطاء القياس للمتغير المشاهد.

وقد حظي نموذج العامل الكامن لمقياس دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى بمؤشرات حسن المطابقة كما فى (حسن، ٢٠١٦، ص ٣٧٤) ويوضح الجدول التالى هذه المؤشرات:

جدول (١٩) مؤشرات حسن المطابقة لمقياس دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى

	اسم المؤشر	قيمة المؤشر	المدى المثالى
١	**قيمة كا^2** **درجات الحرية** **مستوى دلالتها** **نسبة كا^2 إلى درجات الحرية**	٢,٧٨٤ ٤ ٠,٥٩٥ ٢,٧٨٤	أن تكون غير دالة إحصائياً
٢	**جذر متوسط مربع خطأ الإقتراب RMSEA**	٠,٠	من صفر إلى ٠,١
٣			
٤	**جذر متوسط مربع البواقى RMR**	٠.٠١٣٧	من صفر إلى ٠,١
	مؤشر الصدق الزائف المتوقع ECVI	٠,١٠٦	أن تكون أقل من أو تساوى نظيرتها للنموذج المشبع
	الصدق الزائف للنموذج المشبع	٠,١٢٢	
٥	**معيار معلومات أكيك AIC** **معيار معلومات أكيك للنموذج المشبع**	٢٤,٧٨٤ ٣٠,٠٠٠	
٦	**اتساق معيار معلومات أكيك CAIC** **اتساق معيار معلومات أكيك للنموذج المشبع**	٧٤,٣٤٣ ٩٧,٥٨٠	
٧	**مؤشر المطابقة المعيارى NFI**	٠,٩٩٦	

٨ ٨	مؤشر المطابقة غير المعيارى NNFI	١,٠٠	من صفر إلى ١
٩	مؤشر الافتقار للمطابقة للمطابقة المعيارى PNFI	٠,٣٩٨	
١٠	مؤشر المطابقة المقارن CFI	١,٠٠٠	من صفر إلى ١
١١	مؤشر المطابقة التزايدى IFI	١,٠٠	
١٢	مؤشر المطابقة النسبى RFI	٠,٩٩٠	
١٣	مؤشر حسن المطابقة GFI	٠,٩٩٥	
١٤	مؤشر حسن المطابقة المصحح AGFI	٠,٩٨٣	
١٥	مؤشر الافتقار لحسن المطابقةPGFI	٠,٢٦٥	

يتضح من مؤشرات المطابقة لنموذج العامل الكامن أن قيمة (كا^{٢} = ٢,٧٨٤) بدرجات حرية =٤ ومستوي دلالة (٠,٥٩٥) وهى غير دالة إحصائيًا، وتشير إلى مطابقة النموذج الجيدة للبيانات موضع الاختبار، بالإضافة إلى أن قيم بقية مؤشرات المطابقة وقعت فى المدى المثالى لكل مؤشر ومن هنا يمكن قبول النموذج، وبذلك قدمت نتائج التحليل العاملى التوكيدى لنموذج العامل الكامن دليلًا قويًا على صدق البناء الكامن لمقياس دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى، ولذلك فدوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى عامل كامن تتشبع عليها خمسة أبعاد. وسوف تتبنى الباحثة هذا التصور في التعامل مع متغير دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى.

ثانيًا: ثبات مقياس دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى

أ-ثبات أبعاد مقياس دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى عن طريق معامل الثبات ألفا كرونباخ: تم حساب معامل الثبات لمقياس دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى باستخدام طريقة ألفا لـ "كرونباخ" لمفردات كل بعد فرعى على حده (فى حالة حذف درجة المفردة من البعد الفرعى الذى تنتمى إليه المفردةIf Item Deleted))، كما هو موضح في الجدول التالى:

جدول (٢٠) معاملات ثبات ألفا لـ "كرونباخ" لمقياس دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى (في حالة حذف درجة المفردة من البعد الفرعى الذى تنتمى إليه المفردة)

الهروب عبر الإنترنت		الإحساس بالفراغ		الحاجة إلى القبول		الحاجة إلى الانتماء والتواصل		الخواء العائلى	
رقم المفردة	معامل ألفا مع حذف المفردة	رقم المفردة	معامل ألفا مع حذف المفردة	رقم المفردة	معامل ألفا مع حذف المفردة	رقم المفردة	معامل ألفا مع حذف المفردة	رقم المفردة	معامل ألفا مع حذف المفردة
١	٠,٨٠١	٩	٠,٦٧٣	١٧	٠,٨٩٢	٢٥	٠,٧٧٧	٣٣	٠,٨٥٩
٢	٠,٨١٥	١٠	٠,٦٦٤	١٨	٠,٨٩١	٢٦	٠,٧٨٩	٣٤	٠,٨٧٢
٣	٠,٨٠٢	١١	٠,٦٦٨	١٩	٠,٨٨٨	٢٧	٠,٧٧٥	٣٥	٠,٨٥٧
٤	٠,٨٠٨	١٢	٠,٦٩٥	٢٠	٠,٨٨٦	٢٨	٠,٧٨٨	٣٦	٠,٨٧٢
٥	٠,٧٩٧	١٣	٠,٦٧٤	٢١	٠,٨٨٤	٢٩	٠,٧٩٩	٣٧	٠,٨٦٥
٦	٠,٨١٠	١٤	٠,٧١٦	٢٢	٠,٨٩٧	٣٠	٠,٨٠٣	٣٨	٠,٨٦٢
٧	٠,٨١٤	١٥	٠,٧٤٠	٢٣	٠,٨٨٩	٣١	٠,٧٧٥	٣٩	٠,٨٥٢
٨	٠,٨٠٩	١٦	٠,٦٧٧	٢٤	٠,٨٨٨	٣٢	٠,٧٩٩	٤٠	٠,٨٦٣
معامل ألفا للبعد=٠,٨٢٧		معامل ألفا للبعد=٠,٧١٨		معامل ألفا للبعد=٠,٩٠٢		معامل ألفا للبعد=٠,٨١٠		معامل ألفا للبعد=٠,٨٧٨	

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ثبات ألفا لـ "كرونباخ" (فى حالة حذف درجة المفردة من البعد الفرعى الذى تنتمى إليه المفردة) أقل من أو تساوى معامل ألفا للبعد الفرعى الذى تنتمى إليه المفردة ما عدا المفردة رقم (١٥) فى بعد "الإحساس بالفراغ"، حيث أن معامل ألفا لها أكبر من معامل ألفا للبعد الفرعى الذى تنتمى إليه المفردة، وهذا يعنى أن جميع باقى مفردات المقياس ثابتة؛ حيث أن تدخل المفردة لا يؤدى إلى خفض معامل الثبات الكلى للمقياس، وبالتالى تم الإبقاء على باقى مفردات مقياس دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى.

ب- حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية: تم حساب معامل الثبات لمقياس دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى باستخدام طريقة التجزئة النصفية لأبعاد دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى (الهروب عبر الإنترنت، والإحساس بالفراغ، والحاجة إلى القبول، والحاجة إلى الانتماء والتواصل، والخواء العائلى) والدرجة الكلية للمقياس ككل، فكانت قيمة سبيرمان بروان (٠,٩٦٣)، وقيمة جتمان (٧٩٣)، وهى قيمة تدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات.

وفى ضوء حساب الصدق والثبات لمقياس دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى تم حذف المفردة رقم (١٥) وبالتالي أصبح المقياس في صورته النهائية مكونًا من (٣٩) مفردة تقيس خمسة هي على الترتيب (الهروب عبر الإنترنت، والإحساس بالفراغ، والحاجة إلى القبول، والحاجة إلى الانتماء والتواصل، والخواء العائلى)، وعدد مفردات كل بعد (٨، ٧، ٨، ٨، ٨) على الترتيب، كما يتمتع المقياس بدرجة مناسبة من الصدق والثبات مما يسمح بتطبيقه على العينة الأساسية لاختبار فروض البحث الحالي.

وتم تطبيق أدوات البحث (الهشاشة النفسية، الكفاءة الوالدية كما يدركها الطلاب، دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى) على العينة الاستطلاعية المكونة من (٢٤٦) طالبًا وطالبة من طلاب كلية التربية بجامعة الزقازيق، وذلك عن طريق إعداد نسخة إلكترونية من أدوات البحث من خلال تطبيق google drive باستخدام الـ gmail الخاص بالباحثة، بمعنى صممت الباحثة نموذجًا إلكترونيًا في صورة لينك بداخله الثلاثة مقاييس، ثم قامت بنشر اللينك (النسخة الإلكترونية) على بعض مواقع التواصل الاجتماعى الخاصة بالطلاب بالكلية، وتم تنزيل استجابات الطلاب، ثم قامت الباحثة بأخذ نسخة من استجابات google drive على ملف إكسل وتم ترجمة البيانات اللفظية إلى بيانات كمية، وبعد التطبيق على عينة الخصائص السيكومترية تم تطبيقها على العينة النهائية المكونة من (١٥٩٢) طالبًا وطالبة بكلية التربية لاختبار صحة فروض البحث الحالى، كما استخدمت الباحثة عدد من الأساليب الإحصائية المناسبة، بعضها تم استخدامه في الخصائص السيكومترية والبعض الآخر من الأساليب الإحصائية تم استخدامه في معالجة البيانات النهائية واختبار صحة الفروض وهذه الأساليب الإحصائية هي (معامل ألفا لـ "كرونباخ" Alpha Cronbach، ومعامل ارتباط بيرسون Person Correlation، والتحليل العاملى التوكيدى، وتحليل التباين أحادى الاتجاه)، ثم تم رصد النتائج وتفسيرها ومناقشتها في ضوء الإطار النظرى ونتائج البحوث السابقة.

نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها:

قامت الباحثة قبل التحقق من الفروض وتفسيرها ومناقشتها باختبار اعتدالية توزيع البيانات وذلك عن طريق حساب معامل الالتواء والتفلطح لدرجات عينة البحث باستخدام حزمة البرامج الإحصائية Spss، وأظهرت النتائج اعتدالية توزيع البيانات، مما دفع الباحثة لاستخدام الإحصاء البارامترى في التحقق من فروض البحث، ويوضح الجدول رقم (٢١) نتائج اعتدالية التوزيع لدرجات العينة النهائية في مقاييس البحث.

جدول (٢١) الوصف الإحصائى لدرجات العينة النهائية في مقاييس البحث للكشف عن اعتدالية التوزيع

المقياس	الأبعاد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	معامل الالتواء	معامل التفلطح
الهشاشة النفسية	الأعراض الفسيولوجية	٢٠,٠١	٥,٣٤	٠,٢١٥	-٠,٠٤١
	ضعف القدرة على المواجهة والصمود	١٩,٨٩	٦,٧٢	٠,٨٧٨	٠,٨٢٨
	الاعتمادية	١٥,٥٣	٢,٩٨	-٠,٦٢٤	٠,٥٥١
	انخفاض تقدير الذات	١٩,٨٩	٦,٧٢	٠,٨٧٨	٠,٨٢٨
	الدرجة الكلية للمقياس	١٣٠,١٥	٢٦,٤٤	-٠,٨٥٨	٠,٤٧٤
الكفاءة الوالدية كما يدركها الطلاب	الرعاية والاهتمام الوالدى	٢٢,٣٠	٦,٢٥	٠,٠٦٢	-٠,١٢٢
	المشاركة النشطة	٢٤,٥٧	٥,٥٢	-١,٠٤	٠,٦٩٣
	الاستقلالية	١٥,٥٢	٢,٩٨	-٠,٦٢٣	٠,٥٤٣

	المساواة الوالدية	٢٤,٥٧	٥,٥٢	١,٠٤-	٠,٦٩١
	التعزيز الوالدى	٢٢,٢٩	٦,٢٥	٠,٠٦٣	٠,١٢١-
	الدرجة الكلية للمقياس	١٣٠,١٣	٢٦,٤٦	٠,٨٥٥-	٠,٤٦٧
دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى	الهروب عبر الإنترنت	٢١,٦٥	٦,٣٩	٠,٢٦٧	٠,١٤٣
	الإحساس بالفراغ	١٥,٨٤	٤,٥٨	٠,٤٢٣	٠,٣١٩
	الحاجة إلى القبول	١٧,٢٨	٦,٦٢	٠,٦٠٣	٠,٢٨٥
	الحاجة إلى الانتماء والتواصل	٢٢.٢٩	٦,٢٥	٠,٠٦٣	٠,١٢١-
	الخواء العائلى	١٧,٨٢	٦,٩٨	٠,٥٣٩	٠,١٣٦-
	الدرجة الكلية للمقياس	٩٤,٨٩	٢٤,٣٩	٠,٢٤٤	٠,١٩٢

يتضح من الجدول السابق: أن درجات العينة النهائية من طلاب كلية التربية بجامعة الزقازيق في متغيرات البحث قريبة من التوزيع الاعتدالى، وذلك لأن حدود معاملات الالتواء لمقاييس الهشاشة النفسية والكفاءة الوالدية كما يدركها الطلاب ودوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى تمتد من (-١ إلى +١)، وكذلك حدود معاملات التفلطح جميعها للثلاث مقاييس تمتد من (-٣ إلى +٣).

نتائج الفرض الأول وتفسيرها ومناقشتها:

لاختبار الفرض الأول ونصه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب وطالبات كلية التربية – جامعة الزقازيق في دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى" تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة، والنتائج كما يوضحها الجدول رقم (٢٢) التالى:

جدول (٢٢) نتائج اختبار(ت) لدلالة الفرق بين متوسطى درجات طلاب وطالبات كلية التربية – جامعة الزقازيق في دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى (ن= ١٥٩٢)

أبعاد دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى	الطلاب (ن=٣٢٠)		الطالبات (ن=١٢٧٢)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى		
الهروب عبر الإنترنت	٢١,٦٣	٦,٣٧	٢١,٦٨	٦,٤٠	٠,١٠٤	غير دالةٍ إحصائيًا
الإحساس بالفراغ	١٦,٥٧	٥,٠٧	١٥,٦٦	٤,٤٣	**٢,٩٣	دالة إحصائيًا عند (٠,٠١)
الحاجة إلى القبول	١٦,٥٧	٥,٠٧	١٥,٦٦	٤,٤٣	**٢,٩٣	دالة إحصائيًا عند (٠,٠١)
الحاجة إلى الانتماء والتواصل	٢٢,٥٠	٧,٤٨	٢٢,٢٤	٦,١٨	٠,٦٧٦	غير دالةٍ إحصائيًا
الخواء العائلى	٢٢.٥٠	٦,٤٨	٢٢,٢٤	٦,١٨	٠,٦٧٦	غير دالةٍ إحصائيًا
الدرجة الكلية لدوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى	٩٦,٧٥	٢٥,٠٥	٩٤,٤٤	٢٤,٢١	١,٥٠٥	غير دالةٍ إحصائيًا

يتضح من الجدول رقم (٢٢) السابق: توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين طلاب وطالبات كلية التربية – جامعة الزقازيق في بعدى (الإحساس بالفراغ – الحاجة إلى القبول) لصالح الطلاب الذكور، بينما لا توجد فروق دالة إحصائية بين طلاب وطالبات كلية التربية – جامعة الزقازيق في أبعاد (الهروب عبر الإنترنت– الحاجة إلى الانتماء والتواصل– الخواء العائلى) والدرجة الكلية لدوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى، وبذلك يتضح تحقق الفرض جزئيًا.

ويمكن تفسير هذه النتيجة حيث أن الطلاب الذكور يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعى كوسيلة للترفية والتسلية والألعاب مما يزيد من شعورهم بالفراغ النفسى خاصة عند غياب التحفيز والدعم من الوالدين والآخرين، كما يواجهون صعوبة في التعبير عن مشاعرهم وطلب الدعم النفسى مما يؤدى لاستخدامهم المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى المرتبط بالاحساس بالفراغ والحاجة إلى القبول لتعويض الحرمان العاطفى على النقيض من الإناث يميلن لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعى لبناء علاقات اجتماعية للتعبير عن الذات والتواصل العاطفى مما يقلل من شعورهن بالفراغ، كما أن الطلاب الذكور يشعرون بالحاجة إلى القبول لأنهم يسعون إلى إثبات الذات لتأكيد قيمتهم الذاتية أو الحصول على الاعتراف من الأقران خصوصًا في بيئات تنافسية ذكورية، كما يقارنون أنفسهم بالآخرين على سبيل المثال النجاح والكاريزما في شيء ما، مما يعزز حاجتهم للشعور بالقبول والتقدير من الآخرين عكس الإناث يحصلن على الدعم العاطفى والتواصل والتفاعل بشكل أسهل مما يشبع لديهن تلك الحاجة بشكل مناسب، بينما لا توجد فروق دالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في الهروب عبر الإنترنت والحاجة إلى الانتماء والتواصل والخواء العائلى والدرجة الكلية لدوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى حيث أنه في البيئة المعاصرة اليوم يواجه كل من الذكور والإناث ضغوطًا وتحديات متقاربة من تحصيلهم الدراسى وعلاقاتهم الاجتماعية ومشكلات الهوية مما يدفعهم للجوء إلى الإنترنت كوسيلة للتخفيف والهروب، كما يستخدم كلا الجنسين مواقع التواصل الاجتماعى لتحقيق الشعور بالانتماء والتواصل لبناء علاقات وصداقات افتراضية تعوض النقص في علاقاتهم الواقعية، كما أنه بغض النظر عن الجنس نجد انشغال الوالدين عن أبنائهم، وحدوث مشكلات وصراعات داخل الأسرة تُحدث ما يسمى بالتفكك الأسرى، مما يلجأ الأبناء لمواقع التواصل الاجتماعى كوسيلة تعويضة عن حرمانه عن التعبير عن ذاته وحواره مع والديه داخل أسرته.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بحث (بن خليوى، ٢٠١٧)، (Alsoudi etal., 2021)، (الغامدى، ٢٠٢٢)، (وهبه، وأبوالنور، وعبدالجواد، ٢٠٢٣)، (أبوقورة، وهنداوى، والمنجوجى، ٢٠٢٣) الذى توصل إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطى الطلاب والطالبات في دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى لصالح الذكور، كما اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج بحث (بخارى، ٢٠١٨)، (الشهرى، وأنديجانى، ٢٠١٩)، (العصيمى، ٢٠٢٠)، (الظفيرى، ٢٠٢٣)، واختلفت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج بحث

(عبدالرازق،٢٠٢٠) في وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطى الطلاب والطالبات في دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى لصالح الإناث.

نتائج الفرض الثانى وتفسيرها ومناقشتها:

لاختبار الفرض الثانى ونصه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب الفرقتين الأولى والرابعة بكلية التربية – جامعة الزقازيق في دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى" تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة، والنتائج كما يوضحها الجدول رقم (٢٣) التالى:

جدول (٢٣) نتائج اختبار(ت) لدلالة الفرق بين متوسطى درجات طلاب الفرقتين الأولى والرابعة بكلية التربية – جامعة الزقازيق في دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى (ن= ١٥٩٢)

أبعاد دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى	الفرقة الأولى (ن=١١٤٣)		الفرقة الرابعة (ن=٤٤٩)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى		
الهروب عبر الإنترنت	٢١,٦٥	٦,٢٥	٢١,٧١	٦,٠٦	٠,١٥٦	غير دالة إحصائيًا
الإحساس بالفراغ	١٥,٧٩	٤,٦١	١٥,٩٧	٤,٤٩	٠,٧٢١	غير دالة إحصائيًا
الحاجة إلى القبول	١٥,٧٩	٤,٦١	١٥,٩٧	٤,٤٩	٠,٧٢١	غير دالة إحصائيًا
الحاجة إلى الانتماء والتواصل	٢٢,٢١	٦,٣٣	٢٢,٥٠	٥,٩٨	٠,٨١٤	غير دالة إحصائيًا
الخواء العائلى	٢٢.٢١	٦,٣٣	٢٢,٥٠	٥,٩٨	٠,٨١٤	غير دالة إحصائيًا
الدرجة الكلية لدوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى	٩٤,٦٧	٢٤,٩٦	٩٥,٤٧	٢٢,٨٨	٠,٥٨٨	غير دالة إحصائيًا

يتضح من الجدول رقم (٢٣) السابق: لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب الفرقتين الأولى والرابعة بكلية التربية – جامعة الزقازيق في دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى، وبذلك يتضح تحقق الفرض كليًا.

ويمكن تفسير هذه النتيجة لأن طلاب الجيل الحالي سواء الفرقة الأولى أو الرابعة نشأوا في بيئة رقمية تشترك في نمط استخدام مواقع التواصل الاجتماعى سواء في الدراسة أو العلاقات الاجتماعية أو التسلية ..إلخ مما يجعلها مرتبطة بالجيل ككل، كما أن استخدام الطلاب المفرط للإنترنت في تلبية احتياجاتهم جعله وسيلة أساسية للهروب وملء الفراغ مما يتحول لعادة سلوكية ثابتة لديهم، كما أن دوافع الإحساس بالفراغ والحاجة إلى القبول والحاجة إلى الانتماء والتواصل والخواء العائلى تعد عوامل نفسية واجتماعية مرتبطة نسبيًا بالأسرة والآخرين وأثرها يظل ثابتًا طوال فترة الدراسة الجامعية فهى لا تتغير تلقائيًا مع التقدم في المستوى الدراسى لذا فهى تستمر لدى الطالب منذ دخوله الجامعة وحتى تخرجه، ومن المفترض أن يطور الطالب شعورًا بالانتماء ويكون علاقات داعمة داخل الجامعة ولكن في ظل غياب الدعم النفسى والاجتماعى من أسرته والآخرين أو ضعف الأنشطة التفاعلية داخل الجامعة مما يؤدى إلى استمرار هذه الدوافع دون تحسن.

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج بحث (وهبه، وأبوالنور، وعبدالجواد، ٢٠٢٣) الذى توصل إلى وجود فروق بين متوسطى درجات طلاب الفرقتين الأولى والرابعة بكلية التربية – جامعة الزقازيق في دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى لصالح الفرقة الأولى.

نتائج الفرض الثالث وتفسيرها ومناقشتها:

لاختبار الفرض الثالث ونصه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى لدى طلاب كلية التربية – جامعة الزقازيق تُعزى لمستوى تعليم الوالدين" تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة، والنتائج كما توضحها جداول رقم (٢٤)، (٢٥) التالية:

جدول (٢٤) الإحصاءات الوصفية لمتغير دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى وفق مستوى تعليم الوالدين

دوافع الاستخدام المفرط		المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى
الهروب عبر الإنترنت	منخفض	٢٠,٥٧	٧,٦٧
	متوسط	١٧,٩٦	٦,٨٤
	مرتفع	١٧,٢٠	٦,٩٨
الإحساس بالفراغ	منخفض	٢٠,٥٧	٧,٦٧
	متوسط	١٧,٩٦	٦,٨٤
	مرتفع	١٧,٢٠	٦,٩٨
الحاجة إلى القبول	منخفض	١٨,٣٨	٦,٩٧
	متوسط	١٧,٤٩	٦,٥١
	مرتفع	١٦,٧٦	٦,٦٩
الحاجة إلى الانتماء والتواصل	منخفض	٢٢,٧١	٦,٧٩
	متوسط	٢٢,٣٤	٦,١٠
	مرتفع	٢٢,١٥	٦,٣٥
الخواء العائلى	منخفض	٢٠,٥٧	٧,٦٧
	متوسط	١٧,٩٦	٦,٨٤
	مرتفع	١٧,٢٠	٦,٩٨

جدول (٢٥) تحليل التباين أحادى الاتجاه للفروق بين طلاب كلية التربية – جامعة الزقازيق وفقًا لمستوى تعليم الوالدين في دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
الهروب عبر	بين المجموعات	٣٩٦,٧٢	٢	١٩٨,٣٦	٤,٨٧	٠,٠٠٨
	داخل	٦٤٦٩٦,٤٩	١٥٩٠	٤٠,٧١		

الإنترنت	المجموعات					
	الكلى	٦٥٠٩٣,٢٢	١٥٩٢			
الإحساس بالفراغ	بين المجموعات	٣٣,٢٦	٢	١٦,٦٣	٠,٧٩٤	٠,٤٥٢
	داخل المجموعات	٣٣٢٩٩,٥٢	١٥٩٠	٢٠,٩٥		
	الكلى	٣٣٣٣٢,٧٩	١٥٩٢			
الحاجة إلى القبول	بين المجموعات	٣٣,٢٦	٢	١٦,٦٣	٠,٧٩٤	٠,٤٥٢
	داخل المجموعات	٣٣٢٩٩,٥٢	١٥٩٠	٢٠,٩٥		
	الكلى	٣٣٣٣٢,٧٩	١٥٩٢			
الحاجة إلى الانتماء والتواصل	بين المجموعات	٣١,٧٧	٢	١٥,٨٨	٠,٤٠٨	٠,٦٦٥
	داخل المجموعات	٦١٨٣٥,٣٢	١٥٩٠	٣٨,٩٣		
	الكلى	٦١٨٦٧,٠٩	١٥٩٢			
الخواء العائلى	بين المجموعات	٣١,٧٧	٢	١٥,٨٨	٠,٤٠٨	٠,٦٦٥
	داخل المجموعات	٦١٨٣٥,٣٢	١٥٩٠	٣٨,٩٣		
	الكلى	٦١٨٦٧,٠٩	١٥٩٢			

الدرجة الكلية	بين المجموعات	٤٦٤٣,٩٦	٢	٢٣٢١,٩٨	٣,٩١	٠,٠٢
	داخل المجموعات	٩٣٦٧٠١,٨٦	١٥٩٠	٥٩٢,٨٤		
	الكلى	٩٤١٣٤٥,٨٢	١٥٩٢			

يتضح من الجدول رقم (٢٥) السابق: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين طلاب كلية التربية – جامعة الزقازيق وفقًا لمستوى تعليم الوالدين فى بعد الهروب عبر الإنترنت والدرجة الكلية لدوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب كلية التربية – جامعة الزقازيق وفقًا لمستوى تعليم الوالدين في أبعاد (الإحساس بالفراغ، والحاجة إلى القبول، والحاجة إلى الانتماء والتواصل، والخواء العائلى) بدوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى، وبذلك يتضح تحقق الفرض جزئيًا.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الآباء والأمهات ذوو المستوى التعليمى المرتفع يقدمون لأبنائهم دعمًا نفسيًا ومعرفيًا أفضل، واحتواء عاطفى، ويستخدمون أساليب تربوية أكثر وعيًا بالثقافة الرقمية، ويوجهون الأبناء لمخاطر استخدام الإنترنت ويضعون لهم ضوابط عقلانية تقيهم من الانحراف القيمى، بينما يفتقر الآباء والأمهات ذوو المستوى التعليمى المنخفض إلى المعرفة الكافية بمخاطر مواقع التواصل الاجتماعى عليهم، مما يؤدى إلى احتمالية تعرضهم لضغوط ومشكلات نفسية واجتماعية ولجوءهم إلى الإنترنت كوسيلة للهروب من تلك الضغوط عبر العالم الافتراضى، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب كلية التربية – جامعة الزقازيق وفقًا لمستوى تعليم الوالدين في أبعاد (الإحساس بالفراغ، والحاجة إلى القبول، والحاجة إلى الانتماء والتواصل، والخواء العائلى) بسبب أن بعض الآباء والأمهاء المتعلمين جدًا قد يكونون منشغلين وغير مهتمين عاطفيًا بأبنائهم عكس الآباء والأمهات الأقل تعليمًا قد يعطون أبنائهم دعمًا عاطفيًا واهتمامًا قويًا، كما أن معظم طلاب الجامعة اليوم يتعرضون لضغوط أكاديمية وانفسية واجتماعية متشابهة سواء كان الطالب من أسرة ذات تعليم مرتفع أو منخفض، كما أن مواقع التواصل الاجتماعى تضخم الإحساس بالفراغ وبالحاجة إلى القبول والحاجة إلى الانتماء حتى من يعيش في بيئة أسرية مستقرة قد يشعر بهذه المشاعر بسبب مقارنة الطلاب للآخرين من زملائهم على مواقع التواصل الاجتماعى.

ولمعرفة اتجاه هذه الفروق لصالح أي مستوى من مستويات تعليم الوالدين نستخدم اختبار شيفيه الموضح في الجدول رقم (٢٦) التالى.

جدول (٢٦) قيمة ف للفروق بين طلاب كلية التربية – جامعة الزقازيق وفقًا لمستوى تعليم الوالدين في دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى باستخدام اختبار شيفيه

الأبعاد	مستوى تعليم الوالدين	المتوسط الحسابى	منخفض ن=٩٨	متوسط ن=٨٩٨	مرتفع ن= ٥٩٦
الهروب عبر الإنترنت	منخفض	٢٣,٣٤			
	متوسط	٢١,٧٨	١,٥٦		
	مرتفع	٢١,٢٣	*٢,١٠	٠,٥٤٤	
الإحساس بالفراغ	منخفض	١٥,٣٢			
	متوسط	١٥,٨٣	٠,٥١٤		
	مرتفع	١٥,٩٤	٠,٦٢٧	٠,١١٢	
الحاجة إلى القبول	منخفض	١٨,٣٨			
	متوسط	١٧,٤٩	٠,٥١٤		
	مرتفع	١٦,٧٦	٠,٦٢٧	٠,١١٢	
الحاجة إلى الانتماء والتواصل	منخفض	٢٢,٧١			
	متوسط	٢٢,٣٤	٠,٣٧٣		
	مرتفع	٢٢,١٥	٠,٦٢٧	٠,١١٢	
الخواء العائلى	منخفض	٢٠,٥٧			
	متوسط	١٧,٩٦	*٠,٣٧٣		
	مرتفع	١٧,٢٠	*٠,٥٦٥	٠,١٩٢	
الدرجة الكلية	منخفض	١٠٠,٣١			
	متوسط	٩٥,٣٨	٤,٩٣		
	مرتفع	٩٣,٢٧	*٧,٠٤	٢,١٠	

يتضح من نتائج اختبار شيفيه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين المستويين المنخفض والمرتفع لتعليم الوالدين في بعد الهروب عبر الإنترنت لدوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى لطلاب كلية التربية – جامعة الزقازيق، وهذه الفروق لصالح المستوى المنخفض، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين المستويين المنخفض والمرتفع لتعليم الوالدين في الدرجة الكلية لدوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى لطلاب كلية التربية – جامعة الزقازيق، وهذه الفروق لصالح المستوى المنخفض.

ويمكن تفسير هذه النتيجة أن انخفاض تعليم الوالدين يرتبط بمهارات تربوية تقليدية ضعيفة في التواصل مع أبنائهم ويفتقرون إلى الدعم النفسى والاجتماعى، كما أن الآباء الأقل تعليمًا لا يدركون مخاطر أو تأثير الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى، ولا يمارسون أي رقابة فعالة على أبنائهم، مما يدفع الأبناء إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعى كوسيلة للهروب والإدمان وتعويض الحرمان من قلة الحوار والتفهم مع الأسرة، ولا توجد بحوث سابقة في حدود ما اطلعت عليه الباحثة اهتمت بمعرفة الفروق بين مستويات تعليم الوالدين في دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى.

نتائج الفرض الرابع وتفسيرها ومناقشتها:

لاختبار الفرض الرابع ونصه: "توجد علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين الهشاشة النفسية ودوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى لدى طلاب الفرقتين الأولى والرابعة بكلية التربية – جامعة الزقازيق"، وللتحقق من الفرض تم استخدام معامل الارتباط التتابعى لـ "بيرسون"، والنتائج كما بالجدول رقم (٢٧):

جدول نتائج (٢٧): معامل ارتباط بيرسون بين درجات الهشاشة النفسية ودوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى لطلاب الفرقتين الأولى والرابعة بكلية التربية – جامعة الزقازيق

الأبعاد/ معامل ارتباط بيرسون	الأعراض الفسيولوجية	ضعف القدرة على المواجهة والصمود	الاعتمادية	انخفاض تقدير الذات	الدرجة الكلية للهشاشة النفسية
الهروب عبر الإنترنت	**٠,٥٠٣	**٠,٥٢٠	**٠,٢٨٦	**٠,٥٧٧	**٠,٥٦٦
الإحساس بالفراغ	**٠,٥٠٣	**٠,٥٢٠	**٠,٢٨٦	**٠,٣١٩	**٠,٥٦٦
الحاجة إلى القبول	**٠,٢٨١	**٠,٣٩٠	**٠,٤٦١	**٠,٣٩٠	**٠,٤٧٢
الحاجة إلى الانتماء والتواصل	**٠,٢٤٠	**٠,٣٢٩	**٠,٤٣٢	**٠,٣٢٩	**٠,٥٨٧
الخواء العائلى	٠,٥٠٣	**٠,٣٤٨	**٠,٢٨٦	**٠,٣٢٩	**٠,٥٨٧
الدرجة الكلية لدوافع الاستخدام	**٠,٦٠١	**٠,٥٣٨	**٠,٤٥٨	**٠,٥٣٨	**٠,٦٢٩

** دالة عند (٠,٠١)

يتضح من الجدول رقم (٢٧) أن الفرض تحقق كليًا، حيث يتضح ما يلى:

- توجد علاقة موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين كل من أبعاد الهشاشة النفسية على الترتيب (الأعراض الفسيولوجية، ضعف القدرة على المواجهة والصمود، والاعتمادية، وانخفاض تقدير الذات) والدرجة الكلية للهشاشة النفسية وأبعاد دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى على الترتيب (الهروب عبر الإنترنت، والإحساس بالفراغ، والحاجة إلى القبول، والحاجة إلى الانتماء والتواصل، والخواء العائلى) والدرجة الكلية لدوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى لطلاب الفرقتين الأولى والرابعة بكلية التربية– جامعة الزقازيق.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الطلاب الذين يعانون من القلق والتوتر والضغط النفسى غالبًا ما يبحثون عن وسيلة للهروب من الواقع مما تتيح لهم مواقع التواصل الاجتماعى هذه

الفرصة للهروب عبر الإنترنت، كما أن الطلاب الذين يشعرون بضعف القدرة على مواجهة أي مشكلات حتى لو بسيطة يتجنبون الواقع بدلًا من التعامل معه من خلال مواقع التواصل الاجتماعى كوسيلة لتجاهل وتسويف الضغوط الحياتية، وملء الوقت والإحساس بالفراغ، كما يميل الطلاب الاعتماديين إلى التعلق الزائد بالآخرين ويشعرون بصعوبة استقلالهم ولديهم ضعف وخلل في دعم واحتواء أسرهم لهم مما يصبح العالم الرقمى وسيلة لتعويض هذه العلاقات الواقعية الأسرية وتكوين روابط بديلة افتراضية، وكذلك الطلاب الذين يعانون من انخفاض تقدير الذات غالبًا ما تكون ثقتهم بأنفسهم ضعيفة ويكونون بحاجة لتعزيز شعورهم بقيمة ذاتهم مما تعزز لهم مواقع التواصل الاجتماعى دوافع الحاجة للقبول والانتماء للآخرين عبر الإنترنت.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بحث كل من (زيدان، ٢٠٠٨)، (Satici etal., 2014) ،(بن ديبلى، ٢٠١٦)، (بن خليوى، ٢٠١٧)، (Baltaci, 2019)، (الشهرى، والعشرى، ٢٠٢٠)،(عبدالرازق،٢٠٢٠)، (Vahedi & Zannella, 2021) ،(محمد، ٢٠٢٢)، (الغامدى، ٢٠٢٢)، (كري، وشاحطو، ٢٠٢٣)، (محبوب، ٢٠٢٣)، (Li etal., 2024)، (Feng etal., 2025)، وتختلف مع نتيجة بحث (Hou etal. 2019) الذى أسفر عن وجود علاقة سالبة بين الهشاشة النفسية ودوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى، بينما أسفرا بحث كل من (Johnson, 2020)، (Alsabaani etal., 2018) عن عدم وجود علاقة ارتباطية بينهم.

نتائج الفرض الخامس وتفسيرها ومناقشتها:

لاختبار الفرض الخامس ونصه: "توجد علاقة عكسية دالة إحصائيًا بين الكفاءة الوالدية كما يدركها الطلاب ودوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى لدى طلاب الفرقتين الأولى والرابعة بكلية التربية – جامعة الزقازيق"، وللتحقق من الفرض تم استخدام معامل الارتباط التتابعى لـ "بيرسون"، والنتائج كما بالجدول رقم (٢٨):

جدول نتائج (٢٨): معامل ارتباط بيرسون بين درجات الكفاءة الوالدية كما يدركها الطلاب ودوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى لطلاب الفرقتين الأولى والرابعة بكلية التربية – جامعة الزقازيق

الأبعاد/ معامل ارتباط بيرسون	الرعاية والاهتمام الوالدى	المشاركة النشطة	الاستقلالية	المساواة في الحقوق والواجبات الوالدية	التعزيز الوالدى	الدرجة الكلية للكفاءة الوالدية
الهروب عبر الإنترنت	-٠,٢٥٨**	-٠,٣٠٦**	-٠,١٩٠**	-٠,٣٠٦**	-٠,٣١٥**	-٠,٣٣٥**
الإحساس بالفراغ	-٠,٢٥١**	-٠,٢٠٠**	-٠,٢١٨**	-٠,٢٤٥**	-٠,١٧٦**	-٠,٢٣٨**
الحاجة إلى القبول	-٠,٢٥١**	-٠,٢٤٥**	-٠,٢٣٦**	-٠,٢٥٩**	-٠,١٨٢**	-٠,٢٤٨**
الحاجة إلى الانتماء والتواصل	-٠,٠٦٣**	-٠,٠٦٩**	-٠,٠٧٠**	-٠,٠٧٠**	-٠,٠٥٠*	-٠,٠٧٧**
الخواء العائلى	-٠,٤٨٣**	-٠,٥١٦**	-٠,٣٦٦**	-٠,٥١٠**	-٠,٤٨٥**	-٠,٥٤٢**
الدرجة الكلية لدوافع الاستخدام	-٠,٢٧٩**	-٠,٣٥٠**	-٠,٢٧٩**	-٠,٣٦٧**	-٠,٣١٨**	-٠,٣٧٥**

** دالة عند (٠,٠١)　　* دالة عند (٠,٠٥)

يتضح من الجدول رقم (٢٨) أن الفرض تحقق كليًا، حيث يتضح ما يلى:

- توجد علاقة سالبة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، ومستوى (٠,٠٥) بين كل من أبعاد الكفاءة الوالدية كما يدركها الطلاب على الترتيب(الرعاية والاهتمام الوالدى، والمشاركة النشطة، والاستقلالية، والمساواة في الحقوق والواجبات الوالدية، والتعزيز الوالدى) والدرجة الكلية للكفاءة الوالدية كما يدركها الطلاب وأبعاد دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى على الترتيب (الهروب عبر الإنترنت، والإحساس بالفراغ، والحاجة إلى القبول، والحاجة إلى الانتماء والتواصل، والخواء العائلى) والدرجة الكلية لدوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى لطلاب الفرقتين الأولى والرابعة بكلية التربية– جامعة الزقازيق.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بسبب أن الآباء والأمهات ذوو الكفاءة الوالدية العالية يشبعون احتياجات أبنائهم النفسية والاجتماعية بشكل سليم مما يقلل من حاجاتهم لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعى، فالآباء والأمهات الذين يهتمون بأبنائهم ويساندوهم في مشكلاتهم ويحبوهم دون شرط تقل احتمالية حاجتهم للهروب عبر الإنترنت، كما أن الآباء والأمهات الذين يشاركون أبنائهم في اتخاذ القررات ويشعروهم بأن لهم دور وصوت أساسى في الأسرة يؤدى إلى جعل حياتهم ذات قيمة ومغزى ولا يسعون لمواقع التواصل الاجتماعى لملء الإحساس بالفراغ، وإذا تعامل الآباء والأمهات بعدل بين الأبناء داخل الأسرة فإنه يبعث على تقدير الذات، ويولد شعورًا بالقبول والانتماء تجاه أسرتهم بدلًا من مواقع التواصل الاجتماعى، وكذلك الآباء والأمهات الذين يدعمون أبنائهم لفظيًا ومعنويًا سواء بالتشجيع أو المدح يعزز لديهم الشعور بقيمة الذات، مما يقلل من دوافع الأبناء نحو العالم الرقمى؛ فالكفاءة الوالدية تعد عامل حماية من الاستخدام السلبى التعويضى لمواقع التواصل الاجتماعى، فكلما كانت البيئة الوالدية داعمة ومتوازنة قلت احتمالية لجوء الأبناء لهذه الدوافع كتعويض مشاعر النقص أو الفراغ.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة بحث (موته، ومحمد، ٢٠٢١) في وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى والتوافق الأسرى لدى أفراد العينة، ونتيجة بحث (الشهرى، ٢٠١٢) الذى كشف أن لاستخدام الفيسبوك وتويتر العديد من الآثار السلبية منها قلة التفاعل الأسرى، ونتيجة بحث (Snyder etal., 2015) الذى أسفر أن الاستخدام المفرط للإنترنت ينتج عنه مشاكل صحية ونفسية اجتماعية مثل مشاكل الصراع والانفصال الأسرى، ونتيجة بحث (لويزة، وفطيمة، ٢٠١٨) التي أشارت إلى أن الاستخدام المفرط لموقع اليوتيوب أدى إلى غياب الاحترام واللباقة في التعاملات الأسرية وندرة اللقاءات الوالدية وإحساس الأبناء بالإهمال الوالدى وفتور العلاقات الوالدية، كما أسفرت نتائج بحث كل من (النابلسى، ٢٠٢١)، (الهوارى، ٢٠٢٢) عن وجود أثر لمواقع التواصل الاجتماعى في التنشئة الأسرية، والسلوك والشخصية، والعلاقات مع الأسرة، والعلاقات مع الأقارب والأصدقاء، ونتيجة بحث (Tipple & Smith, 2025) الذى أسفر عن وجود علاقة سلبية بين الكفاءة الذاتية الوالدية واستخدام الوالدين لمواقع التواصل الاجتماعى، وتختلف مع نتيجة بحث(جعفر، ومختارى، ٢٠٢٢) التي أسفرت عن وجود علاقة بين استخدام الفايسبوك والاغتراب الأسرى لدى الطلبة، ولم يحدد نوعية العلاقة، كما اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة بحث (Weitzman, 2000) الذى أسفر عن عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدمان

استخدام الإنترنت والأداء الوظيفى للأسرة لدى مدمنى وغير مدمنى الإنترنت، ونتيجة بحث (Lawrence, 2021) الذى أسفر عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين استخدام الإنترنت والكفاءة الوالدية.

نتائج الفرض السادس وتفسيرها ومناقشتها:

لاختبار الفرض السادس ونصه: "يمكن التنبؤ بدرجات دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى من درجات كل من الهشاشة النفسية والكفاءة الوالدية كما يدركها الطلاب لطلاب الفرقتين الأولى والرابعة بكلية التربية – جامعة الزقازيق"، وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار المتعدد المتدرج بطريقة Stepwise، ويذكر (حسن، ٢٠١٦، ص. ٤٣٨) أنها طريقة الانحدار المتعدد المتدرج أو طريقة الخطوات المتتالية، وهى الطريقة الأفضل والأكثر استخدامًا، حيثتبدأ الطريقة بإدراج المتغيرات المستقلة في معادلة الانحدار المتعدد "خطوة خطوة" أي واحد تلو الآخر، مع استبعاد المتغيرات التي يتم إدخالها إلا أنها تصبح غير مؤثرة في وجود بقية المتغيرات المستقلة.

وكانت المتغيرات المستقلة هي الهشاشة النفسية (الأعراض الفسيولوجية، ضعف القدرة على المواجهة والصمود، والاعتمادية، وانخفاض تقدير الذات) والكفاءة والوالدية كما يدركها الطلاب (الرعاية والاهتمام الوالدى، والمشاركة النشطة، والاستقلالية، والمساواة في الحقوق والواجبات الوالدية، والتعزيز الوالدى)، والمتغير التابع هو (دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى).

وفيما يلى توضيح نتائج تحليل تباين الانحدار عند التنبؤ بدرجة دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى من درجات كل من الهشاشة النفسية والكفاءة الوالدية كما يدركها الطلاب بأبعادهم المختلفة:

جدول(٢٩) نتائج تحليل تباين الانحدار المتعدد عند دراسة تأثير أبعاد الهشاشة النفسية والكفاءة الوالدية كما يدركها الطلاب على دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى (ن=١٥٩٢)

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	نسبة الإسهام R^2
دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى	المنسوب إلى الانحدار	٤١٨٤٣٦,٣٣	٤	١٠٤٦٠٩,٠٨	٣١٥,٦٥	٠,٠٠٠	٠,٤٤٥
	المنحرف عن الانحدار	٥٢٢٦١٦,٨٦	١٥٨٨	٣٣١,٣٩			

** دالة عند (٠,٠١)　　* دالة عند (٠,٠٥)

يتضح من الجدول رقم(٢٩) ما يلى:

- وجود تأثير دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) لكل من الهشاشة النفسية والكفاءة والوالدية كما يدركها الطلاب بأبعادهم المختلفة على دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى لطلاب الفرقتين الأولى والرابعة بكلية التربية- جامعة الزقازيق، وتشير نسبة الإسهام (معامل الارتباط المتعدد) الذى يساوى (٠,٤٤٥) أي أنه يمكن تفسير (٤٤,٥%) من التباين الكلى في درجات المتغير التابع (دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى) بواسطة درجات أبعاد الهشاشة النفسية والكفاءة الوالدية كما يدركها الطلاب، وهى كمية جيدة من التباين المفسر بواسطة متغيرى الهشاشة النفسية والكفاءة الوالدية كما يدركها الطلاب، بينما (٥٥,٥%) من التباين المفسر في دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى قد يرجع لمتغيرات أخرى غير معلومة لم يتم إدراجها في معادلة الانحدار.

جدول(٣٠) نتائج معاملات الانحدار عند دراسة تأثير أبعاد الهشاشة النفسية والكفاءة الوالدية كما يدركها الطلاب على دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى (ن=١٥٩٢)

المتغيرات المستقلة	المعامل البائى B	الخطأ المعيارى للمعامل البائى	بيتاß	قيمة(ت)	مستوى الدلالة
الثابت	٥٥,٠٠٧	٣,٨٢٠	_	١٤,٣٩	٠,٠٠٠
الدرجة الكلية للهشاشة النفسية	٠,٦٦٢	٠,٠٣٦	٠,٤٥٨	١٨,٣٧	٠,٠٠٠
المساواة في الحقوق والواجبات الوالدية	٠,٦١٠-	٠,١٣٨	٠,١٣٨-	٤,٤٣-	٠,٠٠٠
الرعاية والاهتمام الوالدى	٠,٣٩٣-	٠,١٥٠	٠,٠٨٠-	٢,٦٢-	٠,٠٠٩

** دالة عند (٠,٠١)

يتضح من الجدول رقم (٣٠) السابق ما يلى:

- وجود تأثير موجب دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) للدرجة الكلية للهشاشة النفسية على دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى لدى عينة البحث، وأن ثابت الانحدار دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١).
- وجود تأثير سالب دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) لبعدى الكفاءة الوالدية كما يدركها الطلاب (المساواة في الحقوق والواجبات الوالدية- الرعاية والاهتمام الوالدى) على دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى لدى عينة البحث، وأن ثابت الانحدار دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١).

ويستنتج من الجدول رقم (٣٠) أن قيم (ت) والثابت الخاص ومعاملات الانحدار دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) والخاصة بـ (الدرجة الكلية للهشاشة النفسية- والمساواة في الحقوق والواجبات الوالدية- والرعاية والاهتمام الوالدى)، أما عن معاملات انحدار (الأعراض الفسيولوجية – ضعف القدرة على المواجهة والصمود- الاعتمادية – انخفاض تقدير الذات – المشاركة النشطة – الاستقلالية – التعزيز الوالدى – الدرجة الكلية للكفاءة الوالدية كما يدركها الطلاب) فهى غير دالة إحصائيًا وتدل النتائج على ما يلى:

- إمكانية التنبؤ بدرجة دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى من خلال الدرجة الكلية للهشاشة النفسية وبعدى الكفاءة الوالدية كما يدركها الطلاب (المساواة في الحقوق والواجبات الوالدية– الرعاية والاهتمام الوالدى).
- لا يمكن التنبؤ بدرجة دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى من خلال (الأعراض الفسيولوجية – ضعف القدرة على المواجهة والصمود– الاعتمادية – انخفاض تقدير الذات – المشاركة النشطة – الاستقلالية – التعزيز الوالدى – الدرجة الكلية للكفاءة الوالدية كما يدركها الطلاب).

ويمكن صياغة معادلة الانحدار كالتالى:

دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى = ٥٥,٠٠٧ + (٠,٦٦٢) × الدرجة الكلية للهشاشة النفسية – (٠,٦١٠) × المساواة في الحقوق والواجبات الوالدية – (٠,٣٩٣) × الرعاية والاهتمام الوالدى.

والترتيب السابق في معادلة الانحدار يعكس الأهمية النسبية وقوة تأثير كل بعد من أبعاد الهشاشة النفسية والكفاءة الوالدية على دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى بناء على قيمة (ت) ومستوى دلالتها. ويتضح أن الفرض تحقق جزئيًا حيث أنه يمكن التنبؤ بدرجة دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى من خلال درجات الطلبة في الدرجة الكلية للهشاشة النفسية وبعدى الكفاءة الوالدية كما يدركها الطلاب (المساواة في الحقوق والواجبات الوالدية– الرعاية والاهتمام الوالدى)، ولكن لا يمكن التنبؤ بدرجة دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى من خلال (الأعراض الفسيولوجية – ضعف القدرة على المواجهة والصمود– الاعتمادية – انخفاض تقدير الذات – المشاركة النشطة – الاستقلالية – التعزيز الوالدى – الدرجة الكلية للكفاءة الوالدية كما يدركها الطلاب).

وتدل هذه النتيجة أنه لا توجد علاقة دالة إحصائيًا بين كل من (الأعراض الفسيولوجية – ضعف القدرة على المواجهة والصمود– الاعتمادية – انخفاض تقدير الذات – المشاركة النشطة – الاستقلالية – التعزيز الوالدى – الدرجة الكلية للكفاءة الوالدية كما يدركها الطلاب) ودوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى، بينما توجد علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى والدرجة الكلية للهشاشة النفسية، وهناك علاقة سالبة دالة إحصائيًا بين دوافع الاستخدام المفرط

لمواقع التواصل الاجتماعى والمساواة في الحقوق والواجبات الوالدية والرعاية والاهتمام الوالدى.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الأبناء الذين يعانون من الهشاشة النفسية يشعرون بالقلق والانسحاب من المواقف الضاغطة والاعتماد على مصادر خارجية لتأكيد الذات، مما يبحثون عن تعويض كمواقع التواصل الاجتماعى واستخدامها كوسيلة للهروب عبر الإنترنت أو لطلب الدعم الاجتماعى من الآخرين أو لطلب التواصل والانتماء من خلال اللايكات والتعليقات، بينما التأثير السالب بالنسبة لبعدى الكفاءة الوالدية والدوافع يعنى أنه كلما ارتفعت الكفاءة الوالدية (المساواة في الحقوق والواجبات الوالدية– الرعاية والاهتمام الوالدى) انخفضت دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى ويرجع ذلك إلى أن الأبناء الذين يحظون برعاية واهتمام ومساواة في التعامل بين الوالدين تكون لديهم احتياجات نفسية مشبعة نفسيًا وأسريًا وشعور بالأمان ونقص الإحساس بالفراغ وأقل حاجة للهروب والبحث عن الاهتمام في العالم الرقمى، بينما يشير عدم وجود علاقة إحصائية بين الأبعاد السابق ذكرها ودوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى إلى أنه سلوك معقد ناتج عن تفاعل بعض الأبعاد مع بعضها من شخصية الفرد والسياق الأسرى وطبيعة البيئة الرقمية وقد يتأثر بمتغيرات أخرى مثل الضغوط الدراسية والتأثير الثقافي المجتمعى، كما قد يكون الأبناء الذين يعانون من ضعف في تقدير الذات والاعتمادية المرتفعة عى الآخرين لا يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعى بإفراط كسلوك تعويضى، وإنما يتجنبون التفاعل من الأساس، وكذلك قد يؤدى الارتفاع فى الكفاءة الوالدية إلى نتائج متناقضة إذا ارتبطت بالمراقبة الصارمة والتقييد مما يؤدى للاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة بحث (عبدالرازق،٢٠٢٠) التي أظهرت نتائجه أن الشعور بالوحدة النفسية وسمات القلق الاجتماعى (كبعد من أبعاد الهشاشة النفسية) ينبأ بإدمان وسائل التواصل الاجتماعى، وبحث (محبوب، ٢٠٢٣) التي أسفرت نتائجه عن وجود علاقة تنبؤية إيجابية قوية بين الإيذاء السيبرانى عبر منصات التواصل الاجتماعى والهشاشة النفسية لدى طلبة جامعة أم القرى، وبحث (بن ديبلى، ٢٠١٦) التي أسفرت نتائجه على أنه يمكن التنبؤ من الاكتئاب والعزلة الاجتماعية (كبعد من أبعاد الهشاشة النفسية) في الإدمان على استخدام الانترنت، وأشارت نتيجة بحث (Alsoudi etal., 2021) إلى أن إدمان الفيسبوك يؤدى إلى

العزلة في حين يؤدى الاستخدام المعتدل إلى الانسجام النفسى والاجتماعى، وأشارت نتيجة بحث (Satici etal., 2014) إلى أن الهشاشة النفسية والكفاءة الاجتماعية متنبئين أساسين لإدمان الفيسبوك، وبينت نتيجة بحث (Dordevic & Zezelj, 2014) أن السمات النفسية من أقوى المؤشرات الأولية من السمات الاجتماعية في التنبؤ بالميول الإدمانية لدى مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى لدى أفراد العينة، كما كشفت أن الطلاب الذين يعانون من انخفاض في احترام الذات وانخفاض الكفاءة الذاتية العامة وارتفاع الانطواء، وانخفاض التكيف في الحياة الواقعية أكثر عرضة للاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى، وأسفرت نتيجة بحث (Baltaci, 2019) أن إدمان وسائل التواصل الاجتماعى تنبأ بشكل كبير بمتغيرى القلق الاجتماعى والسعادة ولكنه لم يتنبأ بمتغير الشعور بالوحدة لدى أفراد العينة، كما أشارت نتيجة بحث (الغامدى، ٢٠٢٢) إلى أنه يمكن التنبؤ بإصابة الطلبة بالأرق ومشكلات النوم وبعض الاضطرابات النفسية عند الاستخدام المفرط والمستمر لمواقع التواصل الاجتماعى، وأسفرت نتيجة بحث (Hong etal., 2014) أنه يمكن أن يتنبأ الشعور بالنقص الذاتي (كبعد من أبعاد الهشاشة النفسية) باستخدام الفيسبوك، كما أن سمة الشخصية الاكتئابية واستخدام الفيسبوك مؤشرًا قويًا لإدمان الفيسبوك، وأشارت نتيجة بحث (بن خليوى، ٢٠١٧) أنه يمكن التنبؤ بإصابة الطلبة ببعض الاضطرابات النفسية (الاكتئاب– القلق– الانطواء) في ضوء استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعى، كما أشارت (شريف، ٢٠١٤، ص. ٥٠) إلى انشغال الأم بوظيفتها وانهماك الأب في عمله هذه العوامل تؤثر في شخصية الأبناء وسلوكهم خاصة في ظل وعى الأبناء نتيجة الانفتاح الإعلامى والاستخدام المتداول لمواقع التواصل الاجتماعى وحرية الحصول على المعلومات، وأسفرت نتيجة بحث (Oreilly & Mohan ,2023) أن تعامل الوالدين مع سوء سلوك الأبناء مؤشرًا قويًا على اضطراب الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى، ووضحت نتيجة بحث (Vossen etal., 2024) أن التفاعلات الإيجابية بين الوالدين والطفل وممارسات التربية العامة الإيجابية قد تساعد في منع اضطرابات استخدام مواقع التواصل الاجتماعى لدى المراهقين، كما كشفت نتيجة بحث (Youssef etal., 2025) عن أن الاستخدام المفرط للإنترنت مرتبط بشكل إيجابى بانخفاض مراقبة الوالدين وهشاشة العلاقات بين الوالدين والطفل؛ فالمشاركة الوالدية النشطة مرتبطة بمستويات أقل من الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعى.

توصيات البحث:

- الكشف المبكر عن الطلاب ذوو البنية النفسية الهشة وذوى الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى لأنهم أكثر عرضة للتعرض للاضطرابات النفسية والانحرافات السلوكية.
- إطلاق حملات صحية تثقيفية عبر منصات الجامعة لتحسين جودة الحياة لدى الطلاب، والتى قد تتأثر بالاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى، وحول أهمية الكفاءة الوالدية كعامل حماية لهؤلاء الطلاب.
- تقديم البرامج والاستراتيجيات التي تدعم الصمود النفسى لدى الطلاب ليكونوا أكثر قدرة على المواجهة والتعافى بعد التعرض للضغوط النفسية، وتعزيز الصحة العقلية لديهم.
- التعاون مع أسر الطلاب من خلال دورات تدريبية وخدمات إرشادية تثقيفية لتحسين الكفاءة الوالدية لديهم، وتعلم مهارات التفاعل والحوار الأسرى والمساندة الاجتماعية لأبنائهم، ودعم الوالدية الإيجابية التي تنعكس على الخصائص النفسية والسلوكية والاجتماعية لهم، بدلًا من اللجوء إلى المساندة الاجتماعية الافتراضية.
- تنفيذ ندوات علمية وورش عمل دورية للطلاب بالجامعات حول استراتيجيات كيفية اكتشاف دوافع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى والحماية من مخاطره وآثاره السلبية، وتشجيعهم على الاستفادة التكنولوجية من إمكانات هذه المواقع.
- توصى الباحثة بضرورة إدراج برامج تدريبية للتدخل كالعلاج النفسى، والاستشارة الجماعية لدعم الطلاب ذوو الهشاشة النفسية وذوو الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى.
- تطوير آليات حجب المواقع الإباحية والمراقبة الإلكترونية بالتعارف مع المؤسسات والجهات المعنية والهيئات الوطنية الدولية لحماية الشباب وخصوصًا في سن المراهقة، ومعاقبة المخالفين للأنظمة.
- تبصرة القائمين على العملية التعليمية بتقديم أنشطة اجتماعية وطلابية واقعية للحد من العزلة الرقمية وتقليل الاعتماد المفرط على مواقع التواصل الاجتماعى.

البحوث المقترحة: في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج هناك بعض الموضوعات البحثية منها:

- الهشاشة النفسية وعلاقتها بكل من الروحانية والتسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- فعالية برنامج قائم على كل من التفكير التأملى والمناعة النفسية لخفض الهشاشة النفسية لدى طلاب الجامعة.
- الكفاءة الوالدية وعلاقتها بالذكاء العاطفى لدى الأبناء.
- أثر الضغوط الاقتصادية على الكفاءة الوالدية في الأسر منخفضة الدخل.
- الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى وعلاقته بكل من التشتت والانتباه الأكاديمى لدى طلاب الجامعة.
- الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى وتأثيره على الصورة الذاتية للجسم لدى المراهقات.

المراجع:

أبو عرقوب، إبراهيم أحمد، والخدام، حمزة خليل. (٢٠١٢). تأثير الإنترنت على الاتصال الشخصى بالأسرة وبالأصدقاء: دراسة ميدانية، *دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية*، الأردن، ٣٩(٢)، ٤٢٣-٤٣٥.

أبوقورة، كوثر قطب محمد، وهنداوى، إحسان نصر عطاالله، والمنجوجى، شيماء سعيد. (٢٠٢٣). الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، *مجلة كلية التربية جامعة كفر الشيخ*، ٣(١١٢)، ١٩٣-٢١٩.

أحمد، ياسمين مصطفى. (٢٠١٨). ديناميات التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعى وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى الشباب الجامعى "دراسة سيكومترية كلينيكية"، *المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل*، ١، ١-٦٤.

الجبجبى، كريمة على محمد .(٢٠٢٣). الهشاشة النفسية وعلاقتها بالتفكير الإبداعى لدى طلبة كلية الأسنان جامعة ذمار. *مجلة جامعة البيضاء*، جامعة البيضاء، ٥(٤)، ٨٥٤-٨٧٠.

الحاورى، عبدالغنى أحمد على. (٢٠٢١). *العلاقات الأسرية في ظل الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعى*. ط ١، المركز الديمقراطى العربى للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ألمانيا: برلين.

الحجيرى، رزان عادل، والشرعة، حسين سالم. (٢٠٢٢). مساهمة الانصهار الأسرى والهشاشة النفسية بالتنبؤ بالجفاف العاطفى لدى المتزوجات المراجعات لمراكز الإرشاد الأسرى التابعة للمجلس الوطنى لشؤون الأسرة في الأردن، *مجلة مؤتة للدراسات الإنسانية والاجتماعية*، ٣٧(٢)، ٦١٣-٦٤٦.

الحداد، نور حاتم .(٢٠١٩). الهشاشة النفسية، *مجلة المقالة العلمية*، ٢٨، ١٠.

الزبون، محمد سليم، وأبو صعيليك، ضيف الله عودة. (٢٠١٤). الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعى على الأطفال في سن المراهقة في الأردن، *المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية*، ٧(٢)، ٢٢٥-٢٥١.

الزعبى، إسلام فايز، والشرعة، حسين سالم. (٢٠٢٣). القدرة التنبؤية للقمع الانفعالى والتماسك الأسرى في الهشاشة النفسية لدى الطالبات المراهقات ضحايا التنمر، *المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية- سلسلة العلوم الإنسانية*، ٣٦(١)، ٣٥-٥٠.

السهلى، نوره عبدالمحسن. (٢٠١٩). الكفاءة الذاتية الوالدية لدى أمهات الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية والعاديين، *مجلة البحث العلمى في التربية*، جامعة عين شمس، ١١(٢٠)، ٧٧-٩٥.

السيد، محمود على أحمد. (٢٠٠٩). الإفراط في استخدام الإنترنت وبعض متغيرات الشخصية لدى طلاب الجامعة (المصريين والسعوديين)، *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ٣(٢)، ١٧٣-٢١٩.

الشامى، إناس مأمون إبراهيم، وخير الله، سيد محمد، وجبريل، فاروق السعيد السعيد. (٢٠١٢). إدراك الأبناء للكفاءة الوالدية وعلاقتها بالكفاءة المعرفية لدى طلاب المرحلة الإعدادية، *مجلة كلية التربية بالمنصورة*، جامعة المنصورة، ١(٧٨)، ١٤١-١٧٧.

الشهرى، أمل بنت عبدالرحمن، والعشرى، ولاء عبدالمنعم. (٢٠٢٠). إدمان الإنترنت وعلاقته بالوحدة النفسية والقلق لدى طالبات الجامعة. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ٢٨(٢)، ٤٤٤-٤٧٢.

الشهرى، حنان بنت شعشوع. (٢٠١٢). *أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية :الفيس بوك وتويتر نموذجًا" دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبدالعزيز بجدة*، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبدالعزيز.

الشهرى، سالم محمد حسن، وأنديجانى، عبدالوهاب مشرب. (٢٠١٩). إدمان وسائل التواصل الاجتماعى وعلاقته بالحكم الأخلاقى لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة بيشة، *مجلة كلية التربية*، جامعة أسيوط، ٣٥(١)، ١-١٦.

الطوخى، نورا شعبان. (٢٠٢٠). دور التوافق الزواجي في تحقيق الكفاءة الوالدية لدى عينة من المتزوجات "قاصرات وراشدات"، *مجلة البحوث فى مجالات التربية النوعية*، جامعة المنيا، ٢٧، ٦٤٧-٧٠٠.

الظفيرى، عبدالله محمد عبيد مجبل. (٢٠٢٣). *الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى وعلاقته بالتلكؤ الأكاديمى والتكيف الأكاديمى لدى طلبة السنة الأولى في جامعة الكويت*، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، الجامعة الهاشمية، الأردن.

العايدى، على عناد زامل. (٢٠٢١). الكفاءة الوالدية وعلاقتها بالتمكين النفسى لدى طلبة الجامعة، *مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية*، ٢(٤١)، ٩٦٦-٩٨٧.

العصيمى، عادل بن محمد بن مسلط .(٢٠٢٠). الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى كمنبأ لأزمة الهوية، *مجلة كلية التربية*، جامعة كفر الشيخ، ٢٠(٢)، ٣٠٧-٣٣٤.

العصيمى، عبدالمحسن بن أحمد. (٢٠٠٤). *الآثار الاجتماعية للإنترنت*. دار قرطبة للنشر والتوزيع، الرياض.

العمار، خالد. (٢٠١٤). إدمان الشبكة المعلوماتية (الإنترنت) وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة دمشق- فرع درعا، *مجلة جامعة دمشق*، ٣٠(١)، ٣٩٦-٤٣٨.

العمار، سلوى أحمد ناصر. (٢٠٢٤). أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعى على العلاقات الأسرية في المجتمع الكويتى، *العلوم التربوية*، ١، ج ١، ٥٢٥-٥٣٦.

الغامدى، صالح بن يحيى الجار الله .(٢٠٢٢). وسائل التواصل الاجتماعى وعلاقتها بكل من الأعراض الاكتئابية وجودة النوم لدى طلبة جامعة الملك عبدالعزيز، *مجلة العلوم التربوية*، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٣١، ٢٧٧-٣٣٤.

القحطانى، بشير سعيد حسن. (٢٠٢٢). ظاهرة إدمان الشباب على مواقع التواصل الاجتماعى دراسة اجتماعية تطبيقية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان، *المجلة العربية للنشر العلمى*، ٤١، ٦٩٠-٧١٥.

المفتى، أمجد محمد .(٢٠٢٢). مخاطر الاستخدام المفرط للأطفال لمواقع التواصل الاجتماعى من وجهة نظر أولياء الأمور (اليوتيوب والتيك توك أنموذجًا). *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإنسانية*، ٣٠(٣)، ١-٢٩.

النابلسى، هناء. (٢٠٢١). مواقع التواصل الاجتماعى وأثرها على الشباب الجامعى دراسة على عينة من طلبة الجامعات الأردنية. *دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٤٨(٣)، ٣٧٤-٣٩٧.

الهوارى، إزدهار خلف سلمان. (٢٠٢٢). تأثير مواقع التواصل الاجتماعى على التنشئة الأسرية من وجهة نظر الأمهات العاملات في القطاع الصحى. *مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث*، ٨(١)، ٥١٢-٥٥٠.

باومان، زيجمونت (٢٠٠٣). *الحب السائل عن هشاشة الروابط الإنسانية*، ترجمة حجاج أبو جبر، تقديم هبة رؤوف عزت، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت.

بخارى، ماجد عبدالفتاح محمد. (٢٠١٨). أسباب سوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعى (تويتر أنموذجًا)، *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، ٤(١)، ٥٧-٧٤.

بن الشيخ، بثينة .(٢٠٢٤). *أنماط السلطة الوالدية وعلاقتها بالهشاشة النفسية لدى المراهقين دراسة ميدانية ببعض ثانويات ولاية ورقلة*، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة قاصدى مرباح ورقلة.

بن جديدى، سعاد. (٢٠١٦). *علاقة مستوى النرجسية بالإدمان على شبكة التواصل الاجتماعى "الفيس بوك" لدى المراهق الجزائرى*، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

بن خليوى، أسماء بنت فراج. (٢٠١٧). الاضطرابات النفسية المضطربة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعى لدى طلبة الجامعة، *IUG Journal of Educational and Psychology Sciences*، ٢٥(٤)، ٦١-١٠١.

بن دبيلى، إسماعيل. (٢٠١٦). *الإدمان على استخدام الإنترنت وعلاقته بالاكتئاب والعزلة الاجتماعية*، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، العاصمة.

بهجت، آلاء طارق أحمد، وعبدالرحمن، محمد السيد، والعوضى، إيناس حافظ على. (٢٠٢٣). إدارة الذات وعلاقتها بإدمان مواقع التواصل الاجتماعى لدى طالبات الجامعة، *دراسات تربوية ونفسية- مجلة كلية التربية بالزقازيق*، ٣٨(١٢٧)، ١٤١-١٨٨.

تركى، آية فوزى السيد، وعشرى، محمود محى الدين سعيد، والخولى، منال على محمد، وخشبة، فاطمة السيد حسن. (٢٠٢٤). الكفاءة الوالدية وعلاقتها بالسلوك التكيفى للأطفال المعاقين ذهنيًا، *مجلة كلية التربية للبنات بالقاهرة*، جامعة الأزهر، ١(٤)، ٩٥-١٤٦.

جعفر، كلثوم، ومختارى، سعيدة. (٢٠٢٢). الفايسبوك وعلاقته بالاغتراب الأسرى لدى الطلبة: دراسة ميدانية على عينة من طلبة ثانوية لعزب أحمد–جديوية–ولاية غليزان، *المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية*، ٤(٥)، ٢٢٥–٢٤٨.

حريرى، هبة جمال بكر. (٢٠٢٢). الكفاءة الوالية والتكيف العائلى لدى الأسر العربية أثناء وبعد الحجر المنزلى بسبب جائحة فيروس كورونا، *العلوم التربوية*، جامعة القاهرة، ٣٠(٣)، ٣٠٧–٣٣٤.

حسن، عزت عبدالحميد. (٢٠١٦). *الإحصاء النفسي والتربوى تطبيقات باستخدام برنامج Spss 18*. القاهرة: دار الفكر العربى.

خليفة، سهام محمد عبدالفتاح. (٢٠٢٤). برنامج إرشادى لخفض الهشاشة النفسية وتحسين التوافق الدراسى لدى المراهقين ضحايا التنمر، *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٣٤(١٢٤)، ٢٩٣–٣٤٤.

دنقل، عبير أحمد أبو الوفا. (٢٠٢٢). الهشاشة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة: دراسة كلينيكية، *مجلة العلوم التربوية*، جامعة جنوب الوادى، ٥٣، ٣٣٢–٤٠٢.

زيدان، عصام محمد. (٢٠٠٨). إدمان الإنترنت وعلاقته بالقلق والاكتئاب والوحدة النفسية والثقة بالنفس. *مجلة دراسات عربية*، ٧(٢)، ٣٧١–٤٥٢.

سبتى، سهام. (٢٠٢٤). إدمان الفايسبوك وتأثيراته النفسية والاجتماعية على المراهق: دراسة ميدانية على عينة من مستخدمى الفايسبوك" المراهقون الجزائريون أنموذجًا"، *مجلة العلوم التربوية*، الجامعة الأسمرية الإسلامية، ٥(١)، ٧٧–٩٨.

سلام، إيمان محمد السيد، وسالم، رمضان عاشور حسين، وعبدالجواد، إيمان محمد السيد .(٢٠١٦). جودة الحياة وعلاقتها بالكفاءة الوالدية لدى أمهات الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، *دراسات تربوية واجتماعية*، ٢٢(٣)، ٧٠٩–٧٤٨.

سليمان، منيرة، وحمودة، سليمة. (٢٠٢٢). مستوى الكفاءة الوالدية لدى أمهات الأطفال المعاقين سمعيًا المتمدرسين: دراسة ميدانية بمدرسة الأطفال المعاقين سمعيًا– بسكرة، *مجلة علوم الإنسان والمجتمع*، جامعة محمد خيضر بسكرة، ١١(٢)، ٥٨٥–٦٠٥.

شاهين، محمد أحمد. (٢٠١٦). فاعلية برنامج إرشادى معرفى سلوكى في خفض إدمان الإنترنت لدى عينة من الطلبة الجامعيين، *مجلة جامعة الأقصى– سلسلة العلوم الإنسانية*، ٢٠(٢)، ٢٧٣–٣٠٥.

شريف، ليلى (٢٠١٤). كفاءة الوالدين في التربية من وجهة نظر الأبناء، *مجلة جامعة دمشق*، ٣٠(٢)، ٤٧–٨٠.

صباح، عايش، والشجيرى، عمر خلف رشيد. (٢٠١٨). أثر إدمان مواقع التواصل الاجتماعى على التطرف الفكرى لدى طلبة الجامعة دراسة مقارنة بين جامعتى سعيدة والأنبار، *مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية*، العراق، ٤، ٢٤١–٢٥٩.

صوالحة، عونية عطا، وجلاد، داليا غالب. (٢٠١٩). إدمان الإنترنت وعلاقته بالقلق الاجتماعى لدى طلبة جامعة عمان الأهلية، *دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية*، جامعة عمان الأهلية، ٤٦(٢)، ٣١٣-٣٣٣.

عامر، إيمان مختار محمود، وزكى، عنايات يوسف، وياسين، حمدى محمد. (٢٠٠٩). الكفاءة الوالدية والتحصيل الدراسى لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية: دراسة سيكومترية تحليلية، *مجلة البحث العلمى في التربية*، جامعة عين شمس، ١٠، ج ١، ٧٣-١٠٢.

عبدالتواب، وسام عزمى أحمد، ومحمد، رجب على شعبان، وأحمد، محمد شعبان. (٢٠١٨). الخصائص السيكومترية لاستبانة الكفاءة الوالدية كما يدركها الأبناء لدى عينة من المراهقين، *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، ٥(٩)، ٤٤٩-٤٦٧.

عبدالرازق، أسامة حسن جابر. (٢٠٢٠). إدمان وسائل التواصل الاجتماعى وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية وسمات القلق الاجتماعى لدى طلاب الجامعة. *المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، ١٤، ١٤١-٢١٠.

عبدالعال، سهير كامل تونى. (٢٠٢٣). النوموفوبيا وعلاقتها بالهشاشة النفسية لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة، *مجلة بحوث ودراسات الطفولة*، جامعة بنى سويف، ٥(١٠)، ١٣٤-٢٢٦.

عبدالله، محمد قاسم. (٢٠١٥). إدمان الإنترنت وعلاقته بسمات الشخصية المرضية لدى الأطفال والمراهقين دراسة ميدانية في حلب، *مجلة الطفولة العربية*، ١٦(٦٤)، ٩-٣٢.

عرفة، إسماعيل. (٢٠٢٠). *الهشاشة النفسية لماذا أصبحنا أضعف وأكثر عرضة للكسر؟*، دار وقف دلائل النشر، المملكة العربية السعودية، الرياض.

عواد، فاطمة عواد محمد السعيد. (٢٠٢٣). الكفاءة الوالدية وعلاقتها بالهشاشة النفسية لطالبات جامعة عين شمس. *مجلة بحوث التعليم والابتكار*، ٨(٨)، ١٦١-١٩١.

عيد، محمد نجيب. (٢٠٢٢). الكفاءة الوالدية وعلاقتها بالضغوط الأسرية لدى عينة من المتزوجات قديمًا وحديثًا في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٣٢(١١٥)، ٢٧١-٣٢٨.

فؤاد، مها. (٢٠٢٢). الأسباب التي تؤدى إلى الهشاشة النفسية. جريدة عالم التنمية، مسترجع من: https://3alamaltanmya.com/?p=5282022-12-2024.

كري، حنان، وشاحطو، ناديه. (٢٠٢٣). *الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعى وعلاقته بالهشاشة النفسية لدى طلبة جامعة قاصدى مرباح- الفيسبوك نموذجًا*، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدى مرباح، ورقلة.

كفافى، علاء الدين أحمد. (٢٠٠٤). *المفاهيم والممارسات الوالدية الخاطئة من المنظور النسقى ندوة: نحو والدية راشدة من أجل مجتمع أرشد*، كلية التربية بسوهاج والمعهد العالى للفكر الإسلامي- مركز الدراسات المعرفية، ج ١، ١٧-٦٠.

لويزة، حسروميا، وفطيمة، دريد. (٢٠١٨). جودة العلاقات الوالدية مع الأبناء في ظل تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعى "موقع يوتيوب نموذجًا" دراسة ميدانية بمدينة باتنة. *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٣٣، ١١٥-١٢٨.

محبوب، حنان محمد أمين. (٢٠٢٣). الإيذاء السيبرانى عبر منصات التواصل الاجتماعى كمؤشر تنبؤى للتمرد النفسى والهشاشة النفسية لدى طلبة جامعة أم القرى، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، غزة، ٣١(٥)، ٢٠٥-٢٣٤.

محمد، وليد محمد الهادى عواد. (٢٠٢٢). استخدامات مواقع التواصل الاجتماعى وعلاقتها بمستوى الشعور بالاكتئاب والوحدة النفسية لدى الشباب المصرى. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، ٧٩، ١-٤٧.

منانى، الحسين، وزيانى، عائشة. (٢٠٢٤). الكفاءة الذاتية الوالدية: قراءة في المفهوم والبناء النظرى، *مجلة الباحث للدراسات القانونية والقضائية*، ٦٩، ٥٦٠-٥٨٠.

موته، سامية أحمد عبدالله، ومحمد، إيمان محمد. (٢٠٢١). *الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى وعلاقته بالتوافق الأسرى لدى عينة من الأسر السعودية الحديثة*، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبدالعزيز، السعودية.

هاشم، جنان لطيف.(٢٠١٨). إدمان أطفال الروضة على الأجهزة اللوحية وتأثيراته السلبية. *مجلة كلية التربية للبنات*. ٢٩(٣)، ٢٦٨٦-٢٦٩٧.

وهبه، هبة السيد عبدالفتاح، وأبوالنور، محمد عبدالتواب، وعبدالجواد، هناء عزت محمد .(٢٠٢٣). الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلبة الجامعة. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، ١٢(١٧)، ٤٩٨-٥٤٤.

Abu El-fadi, E.; Osman, O.; Salihen, F. & Mohamed, H. (2024). Relationship between Social Media Addiction and Psychological Resilience among University Nursing Students. *Egyptian Journal of Health care*, 15(4), 340-352.

Alsabaani, A.; Alshahrani, A.; Abukaftah, A. & Abdullah, S. (2018). Association Between Over-Use of Social Media and Depression among Medical Students, King Khalid University, Kingdom of Saudi Arabia. *The Egyptian Journal of Hospital Medicine*, 70(8), 1305-1311.

Alsoudi, S.; Almatarafi, R.; Almaqbali, S. & Alhussaini, A. (2021). The relationship between social media use and mental health among A'Sharqiyah University students. *Journal of Educational Research and Reviews*, 9(5), 109-117.

Altshuler, D. (2014). parental self-efficacy in parents of traumatized children: The influence of parent and child factors. Wright Institute, retrived

from:https://scholar.google.com.eg/scholar?q=parental+self+efficacy+in+parents+of+traumatized+children&hl=ar&as_sdt=0&as_vis=1&oi=scholart11-3-2025.

Andreassen, C.; Pallesen, S. & Griffiths, M. (2017). The relationship between addictive use of social media, narcissism, and self-esteem: Findings from a large national survey, *Addictive Behaviors*, 64, 1-24.

Archimi, A. & Jordan, M. (2014). Vulnérabilité aux comportement à risque à l'adolescence : définition, opérationnalisation et description des principaux corrélats chez les 11-15 ans de Suisse, Rapport de recherche No 67, Lausanne: Addiction Suisse, 1-87.

Baltaci, O. (2019). The Predictive Relationships between the Social Media Addiction and Social Anxiety, Loneliness, and Happiness. *International Journal of Progressive Education*, 15(4), 73-82.

Banyai, F.; Zsila, A.; Kiraly, O.; Maraz, A.; Elekes, Z.; Griffiths, M.; Andreassen, C. & Demetrovics, Z. (2017). Problematic Social Media Use: Results from a Large-Scale Nationally Representative Adolescent Sample. *Plos One*, 12(1), 1-13.

Barros, J.; Morales, S.; Garcia, A.; Echavarri, O.; Fischman, R.; Szmulewicz, M.; Moya, C.; Nunez, C. & Tomicic, A. (2020). Recognizing states of psychological vulnerability to suicidal behavior: a Bayesian network of artificial intelligence applied to a clinical sample. *Bmc Psychiatry*, 20(138), 1-28.

Bechard, M.; Vanderlaan, D.; Wood, H.; Wasserman, L. & Zucker, K. (2017). Psychosocial and Psychological Vulnerability in Adolescents with Gender Dysphoria: A "Proof of Principle" Study. *Journal of Sex & Marital Therapy*, 43(7), 678-688.

Bennett, C. (2019). Are You Addicted to Social Media?. Retrieved from: https://www.news-medical.net/health/Are-You-Addicted-to-Social-Media.aspx12-11-2024.

Benucci, S.; Tonini, B.; Gasale, S. & Fioravanti, G. (2024). Testing the role of extended thinking in predicting craving and problematic social network sites use. *Addictive Behaviors*, 155, 1-8.

Bubic, A.; Tosic, A. & Misetic, I. (2021). The Role of Parental Self-Efficacy in Explaining Children's Academic Outcomes. *ceps Journal*, 11(4), 189-212.

Cao, X.; Masood, A.; Luqman, A. & Ali, A. (2018). Excessive use of mobile social networking sites and poor academic performance: Antecedents and consequences from stressor-strainoutcome perspective. Computers in Human Behavior, 85, 163-174.

Cheng, C.; Wang, H.; Sigerson, L. & Chau, C. (2019). Do the Socially Rich Get Richer? A Nuanced Perspective on Social Network Site Use and Online Social Capital Accrual. *American Psychological Association*, 145(7), 734-764.

Cheung, C.; Lam, C. & Nagi, S. (2008). Help from the parent–teacher association to parenting efficacy: Beyond social status and informal social capital. *The Journal of Socio-Economics*, 37(3), 1134-1152.

Choi, K.; Lim, M.; Ha, M.; Sohn, J.; Kang, J.; Choi, Y. & Cheong, H. (2015). Psychological Vulnerability of Residents of Communities Affected by the Hebei Spirit Oil Spill. *Disaster Medicine and Public Health Preparedness*, 10(1), 1-8.

Christensen, S. (2018). *Social Media Use and Its Impact on Relationships and Emotions*. Master of Thesis, Brigham Young University.

Conner, K.; Duberstein, P.; Conwell, Y.; Seidliiz, L. & Caine, E. (2001). Psychological Vulnerability to Completed Suicide: A Review of Empirical Studies. *Suicide and Life-Threatening Behavior*, 31(4), 367-385.

Cutuk, Z. & Aydogan, R. (2021). Emotional self-efficacy, resilience and psychological vulnerability: a structural equality modeling study. *Journal of Educational Sciences and Psychology*, 1, 106-114.

Demirci, I.; Eksi,H.; Eksi, F. & Kaya, C. (2021). Character strengths and psychological vulnerability: The mediating role of resilience. *Current Psychology*, 40, 5626-5636.

Dordevic,J. & Zezelj, I. (2014). Psychological predictors of addictive social networking sites use: The case of Serbia. *Computers in Human Behavior*, 32, 229-234.

Feng, T.; Wang, B.; Mi, M.; Ren, L.; Wu, L.; Wang, H.; Liu, X. & Wang, X. (2025). The Relationships between Mental Health and Social Media Addiction, and between Academic Burnout and Social Media Addiction among Chinese College Students: A Network Analysis. *Journal Pre-proof Hellyon*, 11(3), 1-39.

Gessulat, J.; Oppermann, E.; Cohen, F. & Anders, Y. (2023). Parental self-efficacy in relation to family characteristics. *Journal of Early Childhood Research*, 21(2), 224-240.

Giallo, R.; Cooklin, A.; Wade, C.; Esposito, F. & Nicholson, J. (2014). Maternal postnatal mental health and later emotional–behavioural development of children: the mediating role of parenting behavior. *Child Care Health Dev*, 40(3), 327-336.

Glatz, T.; Lippold, M.; Chung, G. & Jensen, T. (2024). A Systematic Review of Parental Self-efficacy Among Parents of School-Age Children and Adolescents. *Adolescent Research Review*, 9, 75-91.

Ho, S.; Lwin, M. & Lee, E. (2017). Till logout do us part? Comparison of factors predicting excessive social network sites use and addiction between Singaporean adolescents and adults. *Computers in Human Behavior*, 75, 632-642.

Hong, F.; Huang, D.; Lin, H. & Chiu, S. (2014). Analysis of the psychological traits, Facebook usage, and Facebook addiction model of Taiwanese university students. *Telematics and Informatics*, 31, 597-606.

Hou, Y., Xiong, D., Jiang, T.,Song, L. & Wang, Q. (2019). Social media addiction: Its impact, mediation, and intervention. Cyberpsychology *Journal of Psychosocial Research on Cyberspac*e, 13(1), 1-18.

Hwang, H. (2013). Benefits and Challenges of Social Networks in Kazakhstan. *International Journal of Software Engineering and Its Applications*, 7(4), 415-426.

Johnson, J. (2020). *Social Media Use, Social Comparison, and Loneliness*. Master of thesis, Portland State University.

Kasirye, F. (2022). The Importance of Needs in Uses and Gratification Theory.*Article*, 1-5.

Lawrence, K. (2021). The mediating role of social internet use on the correlation of parental efficacy, peer influence and social functioning of adolescents in the current era. *Current Research in Behavioral Sciences*, 2, 1-7.

Leung, L. (2012). Pain Catastrophizing: An Updated Review. *indian Journal of Psychological Medicine*, 34(3), 204-217.

Levine, C. (2004). The Concept of Vulnerability in Disaster Research. *Journal of Traumatic Stress*, 17(5), 395-402.

Li, K.; Jiang, S.; Yan, X. & Li, J. (2024). Mechanism study of social media overload on health self-efficacy and anxiety. *Heliyon*, 10, 1-12.

Lourme, J. (2013). Measuring Psychological Vulnerability: the Specific Case of Informal Dwellers in the Shanty Towns of Manila. *Research project, Nottingham Trent University*, 1-30.

Masood, A.; Luqman, A.; Feng, Y. & Ali, A. (2020). Adverse consequences of excessive social networking site use on academic performance: Explaining underlying mechanism from stress perspective. *Computers in Human Behavior*, 113, 1-13.

Mekonen, L.; Kumsa, D. & Amanu, A. (2024). Social media use, effects, and parental mediation among school adolescents in a developing country. *Heliyon,* 10, 1-8.

Mo, P.; Chang, V.; Wang, C.; & Lau, J. (2020).Gender difference in the association between internet addiction, self-esteem and academic aspirations among adolescents: A structural equation modeling, *Computers & Education*, 155, 1-9.

Montigny, F. & Lacharite, C. (2005). Perceived parental efficacy: concept analysis, *Journal Adv nursing*, 49(4), 387-396.

Nakhaii, S.; Ahi, Q.; Qanifar, M.; Shahabizadeh, F. & Tabatabaii, T. (2023). The Mediating Role of Self-transcendence in the Relationship Between Psychological Vulnerability and Work-related Well-being of Nurses. *Health Spiritual Med Ethics*., 10(1), 45-54.

Nogueira, M.; Barros, L. & Sequeira, C. (2017). Psychometric Properties of the Psychological Vulnerability Scale in Higher Education Students. *journal of the American Psychiatric Nurses Association*, 23(3), 1-8.

Oreilly, C. & Mohan, G. (2023). Parental influences on excessive Internet use among adolescents. *Intr,* 33(7), 86-110.

Raymer, K. (2015). *The effects of social media sites on self-esteem*. Master of Thesis, Rowan University.

Renders, R. (1989). *The assessment of psychological vulnerability in adolescents: An alternative to genetic high-risk methodology*. PH.D Dissertation, University of Illinois at Urbana-Champaign.

Salem, B.; Brecht, M.; Ekstrand, M.; Faucette, M. & Nyamathi, A. (2019). Correlates of Physical, Psychological and Social Frailty among Formerly Incarcerated, Homeless Women. *Health Care Women Int*. 40(7-9), 1-26.

Satici, B.; Saricall, M.; Satici, S. & Capan, B. (2014). Social Competence And Psychological Vulnerability As Predictors Of Facebook Addiction. *Studia Psychologica*, 56(4), 301-308.

Satici, S. (2016). Psychological vulnerability, resilience, and subjective well-being:The mediating role of hope. *Personality and Individual Differences*, 102, 68-73.

She, L.; Rasiah, R.; Waheed, H. & Sharif, S. (2021). Excessive use of social networking sites and financial well-being among young adults: the mediating role of online compulsive buying. *Young Consumers* , 22(2), 272-289.

Simsek, A., Elciyar,K. & Kizihan, T. (2019). A Comparative Study on Social Media Addiction of High School and University Students. *Contemporary Educational Technology*, 10(2), 106-119.

Sinclair, V. & Wallston, K. (1999). The Development and Validation of the Psychological Vulnerability Scale. *Cognitive Therap y an d Research*, 23(2), 119-129.

Snyder, S.; Li, W.; Brlen, J. & Howard, M. (2015). The Effect of U.S. University Students' Problematic Internet Use on Family Relationships: A Mixed-Methods Investigation. *Plos One*, 10(12), 1-13.

Struijs,S.; Lamers, F.; Spinhoven, P.; Does, W. & Penninx, P. (2018). The predictive specificity of psychological vulnerability markers for the course of affective disorders. *Journal of Psychiatric Research*, 103, 10-17.

Suris, J. (2006). Jeunes vulnérables en Suisse : Revue de la littérature et analyse secondaire des données Smash. In Prévention auprès des jeunes vulnérables(pp.8-18), Office fédéral de la santé publique, Ofsp, Berne.

Temel, V.; Nas, K. & Dalkilic, M. (2020). Positive perception and psychological vulnerability levels of academicians during Covid 19 quarantine period. *African Educational Research Journal*, 8(4), 876-883.

Tipple, C. & Smith, C. (2025). Parenting in the age of social media: The buffering effect of parental self-efficacy on the relationship between parental social media use and parent child-relationship quality. *Acta Psychologica* , 258, 1-47.

Turel, O.; Cavagnaro, D. & Meshi, D. (2018). Short abstinence from online social networking sites reduces perceived stress, especially in excessive users, *Psychiatry Research*, 270, 947-953.

Ugur, E.; Kaya, C. & Tanhan, A. (2021). Psychological inflexibility mediates the relationship between fear of negative evaluation and psychological vulnerability. *Current Psychology*, 40, 4265-4277.

Uysal, R. (2015). Social Competence And Psychological Vulnerability: The Mediating Role Of FlourIshing, Psychological Reports: Relationships & Communications, 117(2), 554-565.

Vahedi, Z. & Zannella, L. (2021). The association between self-reported depressive symptoms and the use of social networking sites (SNS): A meta-analysis. *Current Psychology*, 40, 2174-2189.

Vidal, C.; Lhaksampa, T.; Miller, L. & Platt, R. (2020). Social media use and depression in adolescents: a scoping review. *Int Rev Psychiatry*, 32(3), 1-26.

Vossen, H.; Eijnden, R.; Visser, I.& Koning, I (2024). Parenting and Problematic Social Media Use: A Systematic Review. *Current Addiction Reports*, 11(5), 511-527.

Weinstein, A. (2023). Problematic Social Networking Site use-effects on mental health and the brain. *Frontiers in Psychiatry*, 1-11.

Weitzman, G. (2000). *Family And Indilvidual Functioning And Computer / Internet Addiction*. Doctor of Thesis, University at Albany, State University of New York.

Wittkowski, A.; Dowling,H. & Smith, D.(2016). Does Engaging in a Group-Based Intervention Increase Parental Self-efficacy in Parents of Preschool Children? A Systematic Review of the Current Literature. *J Child Fam Stud*, 25, 3173-3191.

- Yamaguchi, S.; Kawata, Y.; Murofushi, Y. & Ota, T.(2022). The development and validation of an emotional vulnerability scale for university students. *Orignal Research article- Health Psychology*, 13, 1-11.

Youssef, E.; Ali, S.; Malek, M. & Riaz, S. (2025). Online risks and parental mediation in social media usage among kids: a quantitative study in Rawalpindi City. *Frontiers in Communication*, 1-16.

Zehra, S.; Khan, J.; Rafiq, M.; Ansari, K. & Lqbal, S. (2023). Assessment of Social Media Addiction and Its Link to Psychological Distress: A Comparative Study On Undergraduate Students. *Pakistan Journal of Neurological Sciences*, 18(1), 15-20